

مُحَات عَنْ حَيَاة وَعَادَات

قِبَاثِلُ السُّرْدَانِ الْكَبِيرِ

تأليف
يُوسُفِ ابُو قُرُون

University of Wisconsin Library

Location

Acc. No.

354508

Class Mark

SKOP

Sausif

أى الذكر الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

- (١) وإذا سألك عبادى عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا
دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون «
(٢) « اتقوا الله ويعلمكم الله »

حديث نبوي :

« العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا درهما ولا
دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافره »

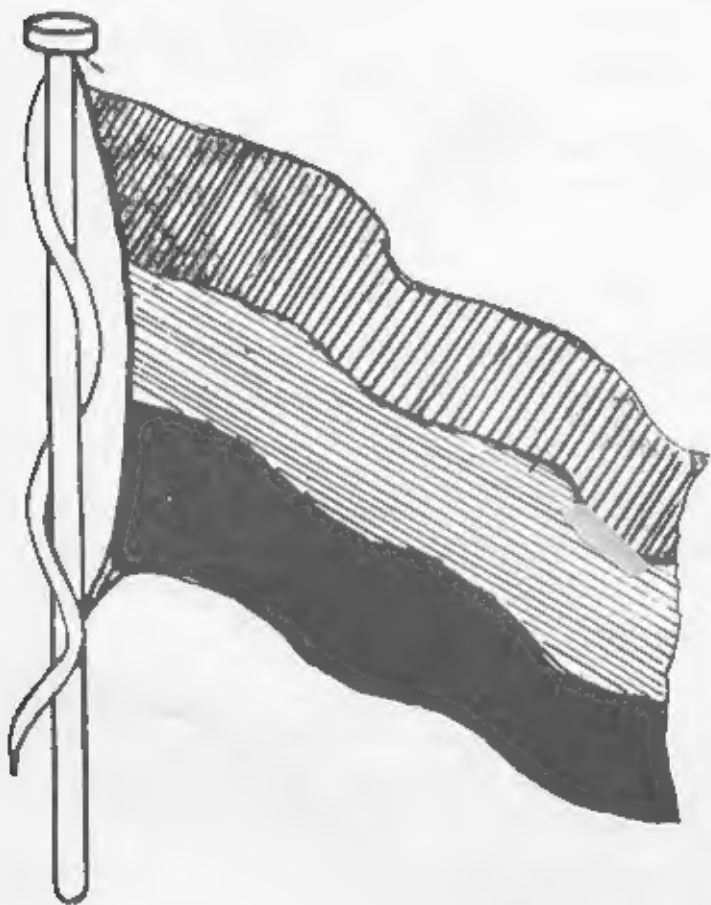
« الفهرس »

صفحة

١	مقتضيات عن تاريخ المسردان
٩	قائمة عن الحكم المحلي
١١	خريطة مجالس الحكومة المحلية
١٢	علامات المصانع الحكومية
١٤	تشديد الجيش وممارات قيادات الجيش
١٧	خريطة المواصلات
١٨	جهاز الامن
٤١	الابحاث الزراعية
٤٧	خريطة المحاصيل الزراعية الرئيسية والثروة الحيوانية
٤٨	خريطة الثباتات
٤٩	الثروة الحيوانية
٥٢	ام درمان (العاصمة الوطنية)
٥٨	خريطة القبائل الرئيسية
٥٩	قبائل البجة
٧٤	القبائل العربية الرئيسية (عدنانيون)
٩٢	القبائل العربية الرئيسية (جهينة)
١٠٤	القبائل العربية الرئيسية (عربية الام)
١٠٨	السلطنة الزرقاء
١١٠	مملكة قسلي
١١٢	القبائل غير العربية بدارفور
١١٣	الفونيون
١٢	خريطة مشروعات الري واستنباط الكهرباء
١٢٤	خريطة كثافة السكان
١٢٥	القبائل الكبرى بجزء البلاد الجنوبي
١٦٢	عهد الحكم المتعاقبة خلال العصور الحديثة
١٦٧	مراجع

علم جمهورية السودان

ان علم جمهورية السودان مكون من ثلاثة ألوان اعلاه
الازرق وأوسطها الاصفر وأدناها الاخضر - فان اختيار هذه الالوان
كان بهدف وهو تصوير لطبيعة بلاد السودان .
فاللون الازرق يرمز لنهر النيل الخالد واللون الاصفر يرمز
للمصحاري السودانية بالجزء الشمالي من البلاد واللون الاخضر
يرمز للزراعة .



قارئى العزيز تحياتى وتمنياتى الطيبة ورجائى ان تتقبل هذه
 العجالة عن حياة وعادات كبرى القبائل السودانية، واحب ان اذكرك
 بان هذا الاعداد لهذه المعلومات قصد به ان يكون عملا خفيفا سريعا
 سهل الاستيعاب لاعطاء فكرة عامة كمعلومات عامة لعامة الناس
 غير المتخصصين منهم في هذا الصدد ولكن الدراسات المتعمقة
 للمتعمقين في هذا الضرب من ضروب الدراسة والقاليف والاعداد
 متوفرة والمجال مفتوح على مصراعيه امامهم للعب والنهل من المؤلفات
 المتعددة المتوفرة باللغتين الانجليزية والعربية وان الفرص مواتية في
 مجالات البحث المستجد للاجتهادات الفردية المقتدرة المثيرة *
 املى ان تحوز هذه اللوحات والنطف رضاءك وتأتى بالفائدة التى
 قصدت اليها « على المرء ان يسعى وليس عليه ادراك المتجاح » *
 وفي هذا المقام احس بالتزام شديد وشكر عميق صادق نحو كل

من العالمين الدكتورين :-

- ١ - يوسف فضل حسن (دكتور) شعبة الدراسات
 السودانية بجامعة الخرطوم
- ٢ - محمد ابراهيم ابو سليم (مدير دار الوثائق المركزية
 التابعة لوزارة الداخلية)

وذلك لما قدماء لى من المعون والمساعدة والتشجيع فى تحضير
 واعداد هذا الكتيب ولاطلاعهما عليه قبل طبعه فلهما منى كـ
 الاعتراف بالجميل متمنيا لهما دوام التقدير من الوطن ومن الله
 المثوبة *

ايها الاخ المواطن السودانى ، وايها القارئ العزيز اينما كنست
 وفى كل وقت وزمان ارجوك رجاء صادقا ان تعلم ان حديثنا عن
 هذه القبائل بهذه الطريقة وهذا النمط ليس مقصودا لتقنية القبليّة
 والعنصرية والطبقية وانما هو بحث نريد به التعريف بالبحث بما هو
 عليه وما كان يجرى فى وطننا الحبيب من قبائل وعادات وطباع ليكون
 المرء ملما بواقع حاله الحاضر والماضى ليسهم في بناء صرح السودان
 الحديث *

وانى اذكر عندما كنت بالمدارس الوسيطى فى سنة ١٩٤١ ان
 الاساتذة كانوا يعاقبون اى طالب يذكر قبيلته اذا سئل عن جنسيته

وذلك تعميما من الاساتذة الافاضل لمفهوم القومية السودانية ومنذ ذلك الوقت عمل كل ناضج وناصح وامين على مستقبل السودان على دمج العناصر السودانية المختلفة في بوتقة السودان الموحد . فواجب الكل تغذية هذا الاتجاه الذي هو العماد الوحيد للامة السودانية لتحقيق الاستقرار والتقدم والازدهار وخلق المحبة بين المواطنين واشاعة الطمأنينة بينهم لاسعاد اجيال المستقبل فليعض السودان متماسكا موحدا لاعزاز اهله ومساندة جيرانه واحبته من الشعوب الافريقية المجاورة خصوصا والشعوب الافريقية عامة والبلاد العربية وليسهم بفعالية في النطاق العالمي من اجل تقدم الانسانية ورخاء الشعوب .

وبهذه المناسبة بعد شكرى لرجال التربية والتعليم على مجهوداتهم المبكرة المثمرة لغرس حب الوطن بين الناشئة والتغنى بالقومية السودانية وحدها نابذين كل عناصر واوجه واشكال وصور التفرقة ناهين عن التباهي والتفاخر بين فئات الشعب منذ فجر الثلاثينيات فاني اليوم اشد بحرارة على ايدى اخواني وبنى وطنى الكرام رجال المسلك السياسى الدبلوماسى العريقين وخصوصا الممثلين لنا بالخارج المذنين هم نعم السفراء ونعم الممثلين وذلك لاسهامهم بالنقسط المطلوب المتوقع والمتنظر منهم كصفوة من المثقفين وذلك لتعريفهم العالم الخارجى بالسودان الحديث المقطع لكل معانى الفخار والازدهار . وعلى وجه التحديد والخصوص اهنئهم على جهودهم الجبار لخلق صلات ود وعلاقات اخاء وحسن جوار وقتهم وتنازل وتعاون مع جاراتنا الدول الافريقية المحادة لسوداننا الحديق لكل الشعوب - الملتزم جانب الحياد الايجابى - السند الحق والقوى المحياد للمستضعف المفقري عليه فى حدود امكانياتنا المستمدة لفعاليتها من قوة عزمنا وصدق نوايانا وعدالة تطلعاتنا

يوسف سليمان ابو قرون

المخرطوم فى اول فبراير سنة ١٩٦٩



يوم الاستقلال يوم السيادة يناير سنة ١٩٥٦

هذه صورة للمناسبة التاريخية العظيمة وهي مناسبة استقلال السودان المعبر عنها بخفض علم دولتي الحكم الثنائي واعتلاء العلم السوداني مكانهما ايذاناً بالحرية والانطلاقة الكبرى .

صورة تاريخية عظيمة

انها صورة تعبر عن هبة شعب لاستخلاص حريته من المستعمر المتجبر - انها الساعة التي ينزل فيها علما دولتي الحكم الثنائي نزولا

أبدى وتسليمهما لنسوبي الدولتين بساحة القصر الجمهورى
السودانى بعد ان كان يسمى القصر بعقر الحاكم العام البريطانى

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد للعدل أن ينجلى
ولا بد للقيـد أن يتكسر

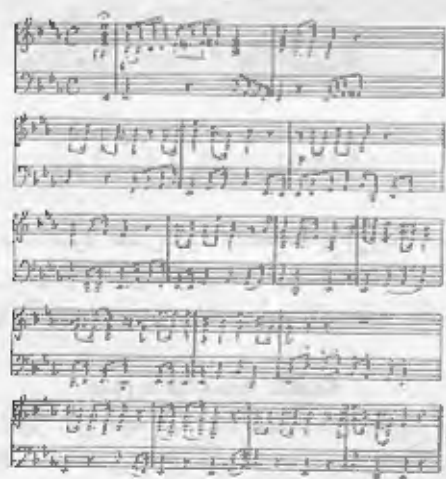
السلام الجمهورى السودانى

ان مؤلف هذا النشيد الذى فاز باعجاب السودانين ليصبح لهم
سلاماً جمهورياً ورمزاً لعزة واقتدار البلاد هو الاسـتاذ والمربي
العظيم احمد محمد صالح والذى كان عضواً سابقاً بمجلس السيادة

نحن جنـد الله جنـد الوطن
نتحدى الموت عهد المحن
هذه الارض لنا فليعيش
ان دعا داعى الفداء لم نخـن
نشـترى المجد باغلى ثمن
سوداننا علمسـاً بين الامم

يا بنى السودان هذا رمزكم
يحمل العبء ويحمى ارضكم

The National Anthem .



تأجج الثورة في نفوس الطلبة

إن القصيدة المثارة المعبره المنشورة أدناه قصيدة صاغها
دورا وقذف بها حمما في الوسط السوداني المستنير أحد المناضلين
الأوائل يوسف مصطفى القتي وذلك في الثلاثينيات في أوج جبهوت
وصلف الانجليز أثناء الحكم الثنائي .

إن الهدف الأول من القصيدة هو شحذ الهمم لجمع الأموال
لبناء مدارس للنشء لابعادهم من سيطرة المبشرين وغيره على
عقائدهم وحفظا لثلمهم .

ومن أهم ما اشتملت عليه القصيدة الدعوة الصريحة الجريئة
للتكثف والاتحاد لمواجهة مخاطر الاستعمار . كما أن بهما صرخة
داوية لنهذ القبلية والمنصرية وغيرها من عيوب المجتمع الاخرى
التي تدمر القوميات وتفتت عزمات الشعوب والامم .

- كلمات المهندس - الضابط - الشاعر يوسف مصطفى القتي

بين ضلوعي الوطن العزيز	في الفؤاد ترعاه العناية
وان هزمت بثلثم قواي	لي عداه بسوى الفكاهة
انشأ الله تسلم وطني العزيز	غير سلامتك ما عندي غاية
شقوا بطن الاسد المنازل	مرفعين شبلان وهازل
تبقي درقعة وطننا عزيز	النبقة حزمه كفانا المهازل
والدهام اشبوا واعاني	ليه ما ارعي الوطن الرعاني
قالوا تغدى الود العزيز	الشباب والشبيب علماني

من حلق الريف لي سدوده
سودانا جبهة النبالو خوده

يدينني بعقر افخر وابشر
وما يمش مدرسة للبشر

نحن للقومية القبيلة
تربي فينا شغافن وبيلة

مالي ومال تاريخ القبيلة
عنصونا جسدونا وقبيلة

البلاد معروفة حدوده
تلاقي ضرر الوطن العزيز

ما يهاب الموت المكشمر
عندي معهد وطني العزيز

وما يتدور عصبية القبيلة
تزيد مصائب الوطن العزيز

نحن شعبة وحيدة واهيلة
كامة واحدة بوطن عزيز

ادناه تشيد المؤتمر الاول الذي صاعه براع السيد خضر حمد
عضو مجلس السيادة الحالي - وهو اول تشيد للمؤتمر - المؤتمر
الذي هن اركان الاستعمار وانمرت جهود مؤتمريه في تحقيق الاستقلال
وحققت سيادة السودان - هناك تشيد ثاني للمؤتمر حسنت به هريجة
المكتور حمي الدين صابر بعدوان صرخة روت رمي من كفاح ومثي

سعلا لسعلا سعلا	وايعنوا مجدنا الآفلا	واطلبوا بعلاء المزيدي
* * *		
مه اصيلها بلعرب	ديها جبر دين يحد	عرها حالك لا يبيد
للعلا للعلا للعلا	ونقصنا بفرم مكير	سعيد فجار المجدود
قد نقصنا غبار المسيرين	بحر في الحلاء اسود وند	المؤتمر بطمعاي بسود
للعلا للعلا للعلا	وايعنوا مجدنا الآفلا	واصبوا بعلاء المزيدي
* * *		
سابقوايا شبيب للعلوم	سامرواواوماها النجوم	واطلبوا كل صعب المنار
للعلا للعلا للعلا	فاندلواالروح بالمكرمات	واحتدوا في سبيكم مثال
مهر هدى اعالي الحياة	قد نهضنا للجهاد وبدا المؤتمر كل	مجد يعاد
للعلا للعلا للعلا	وايعنوا مجدنا الآفلا	واطلبوا بعلاء المزيدي
* * *		
وحسدة انقصر ما	مرتقي للعلا سلما	ونصحي لها باندمنا
للعلا للعلا للعلا	ساد جيل ضعيف العرى	وارتقي شامفا او سما
فسدوا كل حس وما	وبشد في حمي المؤتمر عن	خطاه لا نجيد
للعلا للعلا للعلا	وايعنوا مجدنا الآفلا	واطلبوا بعلاء المزيدي
* * *		
نارب الله هدى البلاد	وعلي بيلها الاعتماد	فيه سر الهدى والسداد
للعلا للعلا للعلا	مهي تحيي موات الامل	والغبي في ثراها كتمل
انظروا سبها وانحمل	انت كثر في الوجود وبدا المؤتمر سوف توليك الحدود	
للعلا للعلا للعلا	وايعنوا مجدنا الآفلا	واطلبوا بعلاء المزيدي

مقتضبات عن تاريخ السودان

لقد استنصوبت أن نتعرض لتاريخ السودان علي الأقل في إيجاز
لربط الماضي بواقع الحال مستندا في ذلك علي كتيب مصلحة الآثار
السودانية المسمي « موحز لتاريخ السودان » تأليف مرحريت شيني
المغرب بواسطة ثابت حسن ثابت مدير مصلحة الآثار السودانية .
أن تاريخ اى قطر من الاقطار ينقسم في العادة الي قسمين
رئيسيين . هما عصر ما قبل التاريخ والعصر المؤرخ

فالعصور المؤرخة هي الحقب التي لها تاريخ مدون اما عهود ما
قبل التاريخ فهي العهود التي لها اثار مادية دالة عليها مدون ادلة
مباشرة اخرى .

(أ) عصور ما قبل التاريخ

١ - العصر الحجري الاول

لقد وجدت دلائل علي وجود حياة للإنسان بالسودان في العهد
بحجرى الاول وبذلك مدعما بالكشف عن اثار لغزوس يدوية نحور
ابي عذبة بمدينة اهدراما مثلاً .
٢ - العصر الحجري الاوسط والحديث

ان لاكتشاف الاثرية التي عثر عليها بمدينة الخرطوم بموضع
مستشفى الخرطوم المنكي الحالي وما عثر عليه بصواحي الخرطوم
بمنطقه «شهباب» التي تبعد ثلاثين ميلاً عنها اثبتت هذه تتبعات
عن حياة للإنسان في السودان خلال هذين العصورين .
٣ - العصور المؤرخة :

درس معصور سودانية بتاريخه سنة ٢ نفس فن
ايلاد تقريبا وذلك حين احصى المصريون شمال السودان لحكمهم
وسيطرتهم .

١ - عصر المملكة الوسطى المصرية (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق م)

ان تاريخ السودان منذ السنين الاولى لهذا العهد حتي سنة

٥٠٠ ق م . يتصل اتصالا وثيقا بتاريخ مصر فقد ستر الاحتلال
لمصرى الاوان ٣٠٠ سنة تقريبا وفي خلاله صار مسودان اقليم
من اقليم مصر بحكمه حاكم مصرى جعل رئاسته في كرمه ولكن
ليس هذا من انقطاع به ان هنالك من يظن ان الماني التي في كرمه
لم تكن الا نقطة تحاربه كثيرة وقد شيد المصريون سلسلة من القلاع
علي طول النيل لحماية التجارة بعيد في النعام التي يصيب فيها
مصرى لنيل وتصعب فيها الملاحة بسبب للصحور ولا تزار اثار هذه
بتحصينات موحدة في بعض الاماكن كمرفسة وشلفاك وسمنة
وأورونارتيه.

في حوالي سنة ١٧٠٠ ق م . تلعب الهكسوس الاسيويون
علي المصريين وبهذا انتهت السيطرة المصرية علي مسودان ولا يعلم
الا الدبر بيسير عما حصل في البلاد في خلال المائتي سنة تنبئية الي
ان ثم صرد الهكسوس من مصر واستعاد ملوك الاسرة الثامنة عشر
الامبراطورية المصرية .

٢ - عصر المملكة الحديثة (١٥٨٠ ق م . - ١١٠٠ ق م .)

عاد المصريون الي السودان بعد توطيد اندامهم في مصر فثار
السودانيون نداء الامر وقاموا احتلال بلادهم من جديد ولكنهم
هدهوا تدريجيا ودهرت حياتهم في رحاب امن كاد يكون شاملا
وشيدت المعابد في اماكن كثيرة كنوحيين (في الضفة الغربية لوادي
خلعا) وسعا وعلب وسيمسي وعمارة وكوة وحبل البركل وشبات
الذين حول هذه المعابد احياءا وبشملت التجارة بين القطرين فكان
سودان يعد مصر بالانفار والاسنوم والعا ح ورش نعام ولصنع
والحلود والذهب وامتدت طرق التجارة من الحدود المصرية الي تلال
الحجر الاحمر والي اواسط السودان وربما الي ابعد من ذلك
جنوبا .

وأصبحت المنطقة الشمالية من السودان التي تمتد حتي مروي الحديثة كانت حرة لا يتحرراً من مصر في هذا العهد وربما كانت بنا التي تقع حيث مروي الحديثة اهم مدينة جنوب اسوان ومركز الادارة الرئيسي للمنطقة وفي هذا العهد بلغ اتساع النفوذ المصري اقصاه .

٣ - لعصر النيفتي (٧٥٠ ق م - ٥٠٠ ق م)

في سنة ١١٠٠ ق م . حين ابتدأت الامم صورية لمصرية في الاصحاح ، وصلت السودان فتره اخرى من فترات العموص ولكن مما لا شك فيه ان النفوذ المصري كان لا يزال قوي في خلال السنين التي تلت ذلك التاريخ ويبدو انه في هذه الفترة كانت هناك مستعمرة من كهنة لانه امور رع المصريين تحول التركل الذي صار مقدس وشيد في سبعة معبد عظيم للاله امور رع ولا بد ان المنطقة التي حول جس اسركل علي حاسبي النيل كانت مركزا النشاط السياسي والاجتماعي طوال هذه المدة واحيرا هارت عاصمة لاول دولة سودانية منظمة .

في سنة ٧٥٠ ق م . اغتلي عرش السودان (الذي كان معروفا حينئذ باسم كوش) رجل يدعي كشتا وحمل عاصمته مدينة بت . ان بت هو الاسم القديم للمدينة التي تقع مدينة مروي الحديثة بالقرب منه - اسم مدينة مروي الحديثة يجب الا يحتل في دهر انقارء مروي القديمة التي تقع بالقرب من كوشية . وصم الي مملكته صعيد مصر حتي طيبة (الامصر الآن) واستطاع ان يحصر نفوذ الملك المصري في منطقة الدلتا واسم حقه بعاصي الذي حكم في سنة ٧٤٤ الي ٧١٠ ق م . فتح مصر وصار هو وحلفاؤه الاولون ملوكا لمصر والعوا الاسرة الحامسة والعشرين وكان ترهاقة اشهر هؤلاء الملوك وامتد ملكه من سنة ٦٨٨ الي سنة ٦٦٣ ق م .

واخبرهم كان يدعي تانوتامان وفي عهده استطاع الاشوريون اخراج
الملوك السودانيين من مصر وكان ذلك في سنة ٦٦١ ق م. ولكنهم
واصلوا حكم السودان من فتا رهاء مائة وخمسين سنة بعد هدم
لتاريخ وفي حوالي سنة ٥٠٠ ق م. حولوا العاصمة الي الحبوب
واقاموها في مروي القديمة .

وكان التأثير المصري ملموسا طيلة هذه الفترة فقد استعاروا
من مصر فكرة اتحاد الاهرامات لدم الاسره بسكة ثم ان المعابد
التي شيدوها والمعابد التي كانوا يمارسونها فيها لم تكن الا
صورة طبق الاصل من المعابد والديانة المصرية وكذلك جميع الاشياء
الاثرية لصغيرة التي الت اليها من هذا العهد بالرغم من ان حجمها
لم يكن في العاص متقبها كانت مطابقة لمثيلاتها المصرية مما يدل عني
ان مصدر الالهام واحد ولكن من الواضح انه بعد استيلاء الاشوريين
عني مصر صار لنا كبتها الخاص فمعني التأثير المصري علي
لعبون وعبادات تدريج في القرون التي تلت الانفصال حتي ان
سنة لمصرية قد رت في انقرون الاول الميلادي ونا سوربون
كذاتهم الحاصة وهي الكثانة المروية واتحدوا لهم حروها هيروعسفة
خاصة .

٤ - العصر المروي (٥٠٠ ق م - ٣٠٠ ميلادية)

ان تحويل عاصمة مملكة سنا الي مروي بقديمة لم يكن سسه
تعبيرا لي بتطور او لثقافة واما ادي اليه انتحار حد فروع
مائلة بسكة التي كانت تقيم بمروي القديمة من عدة سنيين بلقوه
سبب سبه تدريجيا وقد تلا تحول العاصمة بي هذا جعته من برحاء
بمعيم مم دي الي اريهار العاصمة التي سبو بها كانت مدينة
عني حسب من الفراء وكاتب وسطا بحارب مشهور كل لشهده في
جميع اطراف العالم يوناني والروماني فقد ذكره بعدد من ابناء

ذلك العهد وكان السودان مستورد اشياء كثيرة من الاعريق ثم من الرومان وقد عثر علي بعض هذه الاشياء في المداخل التي ترجع الي ذلك العصر والتي تمتد جنوبا حتي سبار ومن الحلي انه كان في وسع طبقة الاثرياء في تلك الحقبة علي اقل تقدير المحافظة عي مستوى عال من المعيشة اما الفن فقد كان هريدا في دوعه وله مميزات الخاصة بالعديد ولكنه اقتبس كثيرا من الفنون المصرية والاعريقية والرومانية . فالمعد المعروف (بالكشك) في النقة وحمام لمسباحة بمرؤى القديمة مثالان لطبان لتأثير الفن الروماني علي فنهم المعماري كك ان معبد الاله امون رع بمرؤى القديمة والذي لاشك انه كان بناء فحما يدل علي تأثير الفن المصري .

ثم يكن في الاستطاعة تحديد اتساع مملكة مروي القديمة ولكن بالرغم من انه قد وجدت اشياء ترجع الي ذلك العصر بالقرب من سبار . وتوجد المالبة العظمي من الاماكن الاثرية التي ترجع لهذا العهد فيما يسمى « جريرة مروي » وهي المنطقة التي تحصر بين النيل ونهر عطبرة واهمها هي المصورات الصفراء والنقمة وبعضه (زيادة علي مدينة مروي القديمة نفسها بالصنع)

بعد ان شارف العصر المروي الانتهاء احذت قوة الدولة في ابتضاؤل وثروتها في النقصان واعظم البلايا التي حلت بها هو روال من الكتابة وترتب علي ذلك ان الاحداث التي حصلت في عدة سنين بعد انتهاء هذا العصر غير معروفة كما ان سقوط مملكة مروي نفسها لم يهتدى اليه الا من كتابة منقوشة علي حجر بصيه احد ملوك اكسوم بالحبشة يروي فيه ارساله حملة لتخليم مروي سنة ٣٥٠ م . التي وجدتها خراباء .

ونشار هذا العصر المروي انه العصر الوحيد في تاريخ السودان يقدم الذي وصل منه السودانيون الي درجة عالية من

الثقافة بنور حافر اجنبي فقد كان في مقبورهم في هذا الوقت التامل
في الحضارات الاخرى التي عرعوها واقتداس مايلامهم منها وكانت
النتيجة ان حللوا لنا بعض الآثار التي تعتبر من اقدم ما يقبسه
السودان الان .

٥ - العصر المسيحي (٥٤٠ - ٦٥٠ م)

ارسلت ثيودورا امبراطورة بيزنطيا دعوتها لتشيرية الي
السودان في سنة ٥٤٠ ميلادية لدعوة الناس الي اعتناق المسيحية
فنجحوا في رسالتهم وفي وقت قصير نشأت في السودان دولتان قويتان
نيهما الرسمي المسيحية . وكانت احدى هاتين الدولتين جاشنة
تقريبا علي المساحة التي تتكون منها المديرية الشمالية الان وكانت
بنقل العجور عاصمة لها بينما كانت الدولة الاخرى شاملة لمديرية
البيبل الاررقى الحالية تقريبا وكانت عاصمتها سوبا . وان الملكة
الشمالية كانت في الاصل عبارة عن مملكتين هما ببطنة والمقرة ثم
اندمجتا معا وعرفتا باسم المقررة اما المملكة الجنوبية فكانت تدعى
مملكة علوة .
مملكة المقررة .

وقد هار لمملكة المقررة التي تأثرت بعناصر الحضارة الاغريقية
النيربطية ثقافة معتارة . بنوا كنيسة جميلة بالحجر في عرالي -
جنوب شرق مدينة مروي الحديثة وكانت تلك الكنيسة تستعمل
اللغات الاغريقية والقبطية والنوبية القديمة وهي التي حثت محل
للمة المروية في البلاد .

وتاريخ هذه الملكة هو عبارة عن حروب لاتكاد تنقطع مع
المسلمين في مصر وقد ابتدأت هذه الحروب في سنة ٦٤١ ميلادية حين
غزا المصريون بلاد النوبة فلما رآوا ان عدوهم لا يستهان به عقدوا
معهم بروتوكولات نظموا بمقتضاها تبادل السلع الا ان السلام لم يدم
طويلا واستمررت المناوشات الي ان بلغت قممها في سنة ١٢٢٢ م في

معركة ابهرم فيها المسيحيون نهائيا واسرعوا في اعتناق الدين الاسلامي وحولت الكنيسة الي حامع في دبقلا المجور سنة (١٣١٧م) وقد كثر دخول العرب الي السودان عن طريق البحر الاحمر خلال الجيرة الاكبر من هذا العصر .
مملكة علوة :

اما مملكة علوة فلم يبق الا النذر اليسير مما يدل علي تاريخها ومعظم المعلومات التي عرفت عنها قد وجدت في روايات الرحالة الذين حاسروا خلال المملكة واهم ما كتب عنها جاء في كتابات المقريري واسي صاحب حصوه عن عاصمة الملك سوبا ومن الواضح ان سوب كانت لها اهميتها وكانت تسيطر علي منطقة واسعة ولكن بعد ان حلت لهزيمة بمملكة المعرة ردت الصعوبات فوجه مملكة عنده تربط نفسها بدارساسة ، مدينية مسيحية بالاسكندرية ، وبالرغم من اجتهادهم بمحاكمة علي الابقاء علي دينهم وتعاليمهم لربط نفسها اذت المعركة التي وجدوا انفسهم فيها الي ان يذب الفساد في مدينتهم واحيرا في سنة ١٥٠٤ م هزمهم القويج الذين اتوا من ناحية الجنوب واسقطوا مملكتهم المسيحية وشمطوها لمملكة القويج (السلطنة الزرقاء) الاسلامية .

انك تلاحظ ان تاريخ السودان الذي تقدم ذكره يمحصر في التاريخ المتعلق بالساحات التي حول صفاف محري نهر النيل شمال مدينة الخرطوم وذلك لان التاريخ القديم للاماكن الاخرى غير معروف لا النذر اليسير عنه ماعدا تاريخ منطقة دار فور .

ان موقع دار فور الصعراقي في اقصى الغرب جعل اتصالها مع مصق التي تقع علي المهر غير وثيق ولا تربطها بها الا الطرق التجارية ولذلك كانت واقعة تحت تأثير المناطق المتاخمة لها خارج الحدود السودانية وقد ذكرنا ذلك عند حديثنا عن مملكة دارفور .

المناطق الأثرية في السودان



معايير التقييم

المعروف في تاريخه في سنة ١٢٥٠ هـ

مجلس علماء العرب والمسلمين

W. Z. A. 7

مجلس

12

الحكم المحلي

إن فخرنا كالمسودان شامع ومتراخي الأطراف ومختلف المناطق
حجرامنا وتسكنه منازل متعددة المشارب والنفائذ والعادات واللعات
واللهجات يصعب فيه تطبيق الحكم المركزي لإدارته شتونه
ومن هذا المنطلق فإنه في سنة ١٩٢٦ كتب البورد ملحق تقريراً
عن نوع الحكم الذي يصلح في البلد وأن وقد توجس لي احتساب
اللامركزية معلوماً للحكم وعليه أنه ذلك التقرير بعد قرب حكمه
المسودان انذاك تطبيق نظام الحكم المحلي وصدرت بقوانين التي
تنظم ذلك الحكم .

وفي سنة ١٩٤٩ امتدعت الحكومة الدكتور مارشال ليكتب
تقريراً عن نظام الحكم المحلي في السودان بعد تمكينه من دراسة
النظام المعمول به وقت ذلك . لقد قدم مارشال تقريراً مفصلاً
وأوصي بتدعيم النظام السائد (اللامركزية) باعتباره أصبح النظم
لإدارة السودان وتطويره واستناداً على هذا البحث وهذا لتوجيه
فقد أصدرت الحكومة قانون الحكومة المحلية سنة ١٩٥٠

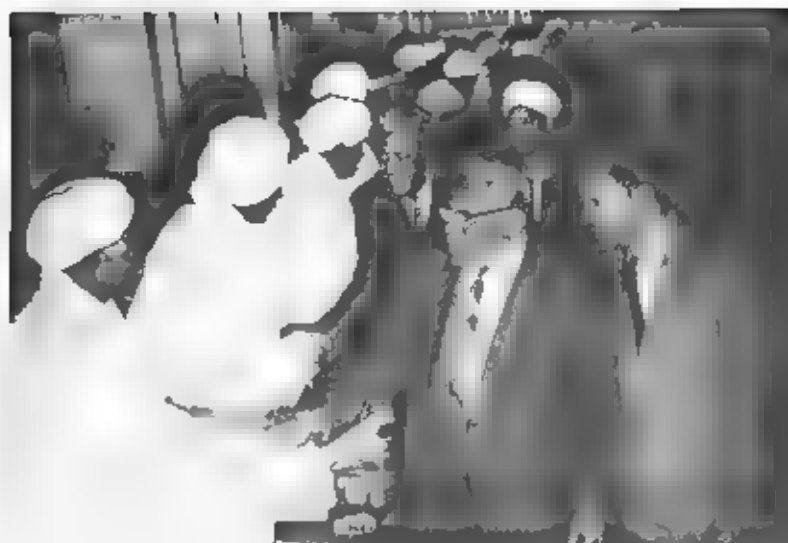
وفي سنة ١٩٥٨ كونت لجنة برئاسة رئيس القضاء لمتابعة
(انوريات) وأوكلت إليها مهمة دراسة الادارة الادارية والتقسيم
متوصياتها بشأنها وبعد دراسة مستفيضة ومركزة أيدت اللجنة
صلاحية الحكم المحلي وأوصت باستمراره وتدعيمه وتمهين عن
هذه الدراسة المكتملة والتوصية المسماة قيام مجالس لمديريات

هذه مدة قصيرة عن الحكم المحلي السوداني - الذي يقوم
بتقسيم إداري هرمي يبدأ بالمديرية والسودان ثمعة مديريات وتحت
كل مديرية ع. س. المجالس المختلفة بلغت الآن في حيلتها ٨٦
مجلساً *



علامات المصالح الحكومية

- ١ - سقر لكاسكي ٢ - الطيران المدني ٣ - مصلحة المحرر
- ٤ - لرأعه ٥ - مصلحة الحمارك ٦ - مصلحة السجون
- ٧ - سحر الاصلاحات ٨ - الثروة الحيوانية
- ٩ - و. ر. د. نفس ١٠ - وزارة الصحة ١١ - بصيد ومصايد
- ١٢ - وزارة لصحة ، لدرحة الاميار ، التمريض



زعماء العشائر

ان الصورة اعلاه عن اجتماع السادة رئيس واعضاء مجلس
السيادة المؤخر بالسادة زعماء العشائر بمناسبة قدومهم للخرطوم
لا بد انهم اليان في ضرورة وكيفية تطوير الادارة الاهلية
استشعرا مهم بالمسئولية والواجب لتبصرة المسئولين والمواطنين
والرأى المبدع السوداني بجميع طبقاته بخطورة مزلق استقطاب او
استفهام بالادارة الاهلية بدون التقدير والاعتبار الكامل وايجاد البديل
المعدل في الجانب القضائي بجانب الجانب الاداري (هذا حسب
اعتقادهم وكما ورد في حججهم ومنظمتهم)

هذا العمل اقيم خلال شهر يناير سنة ١٩٦٩

نشيد الجيش السوداني

تألف ولحن سنة ١٩٥٤

يا بني السودان هذا رمزكم
تحمل العقب ويحمي ارضكم
ان حديتنا انما فتيا بكم
او نعت عالخر والمجد لكم
حمرروا البلاد
حاربوا الاعداء
وايقظوا الهمم
نحن اسد انقاب ابناء الحروب
لا يهاب الموت او نحشي الخطوب
نحفظ السودان في هذي القلوب
نفتديه من شمال وجنوب
هذه الارض لنا
واليهش سوداننا
علمنا بين الامم
بالكفاح المر والعزم الحثين
وقلوب من مديد لا تدين
تهزم امش ونجالي الفاضلين
كنسور المجو او اسد الغرين
ندفع الردى
نصمد من عدا
نرد من ظلم
نحن جند الله جند الوطن
ان دعا داعي القدا لم نحن
نتحدى الموت باعني الثمن
نبدل الدماء
نفتدي الحمي
نرفع المعالم



شارات القوات المسلحة السودانية

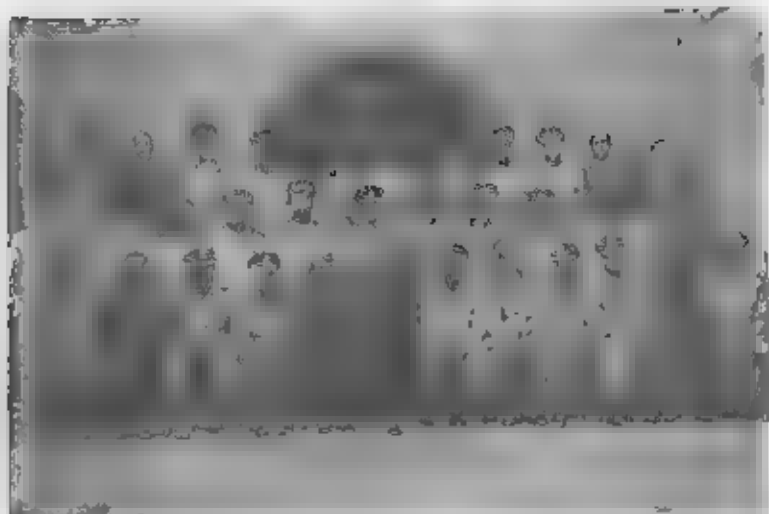
- ١ - رئاسة لقوات علامة الرأس وحيد القرن بمصر الريفية - مستطيل
- ٢ - ه - القيادة الوسطى
- ٣ - النشوتال - القيادة الشرقية
- ٤ - السيف - القيادة الغربية
- ٥ - ش - القيادة الشمالية
- ٦ - شرابلن كبير - سلاح المدفعية
- ٧ - شرابلن صغير - سلاح المهندسين
- ٨ - المعجلة مربعة - سلاح الخدمة
- ٩ - الجيمي - سلاح الإشارة
- ١٠ - السدفتين - مدرسة المشاة
- ١١ - السدفتين دائري مع الفصن - الكلية الحربية
- ١٢ - الشعار مع العصي - السلاح الطبي
- ١٣ - المندلين - موسيقى القوات المسلحة
- ١٤ - الطائر كامل - سلاح الطيران « الصباط »
- ١٥ - الطائر نصف - سلاح الطيران « للحدود »
- ١٦ - الفصن فصب مع الوحيد - سلاح البحرية
- ١٧ - الحصنة دائري كامل - سلاح المظلات « للصباط »
- ١٨ - المظلة نصف دائري - سلاح المظلات « للحدود »

البوليس في خدمة الشعب

سأذكر حوار البوليس لأننا في كتابنا هذا نتحدث عن قطر وبحكم طريقة حياة شعبه • ومن هذه الراوية كل من ألوح علينا أن نعلم لقارئ كيف يستغل الأمة السودانية برداء من راحسة لاسال والطمانينة والعدالة والامان •

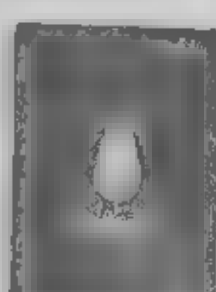
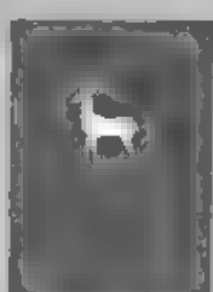
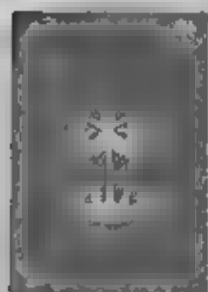
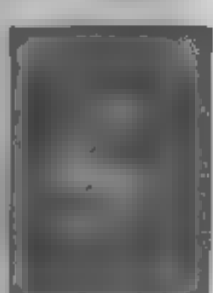
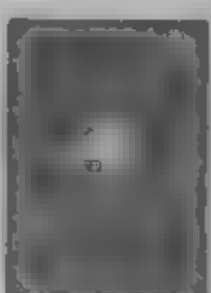
في الكلمة الرصينة ادناه والتي القاه وزير لدخليه سبعة ١٩٦٦ م في حديثه لقائه حوار البوليس ونقية الصباط حديث مشتمل علي الاسس والمبادئ والدعائم والقومات التي تدعي عليها صلاا احقره لبوليس وافراده بمعصم النقص وصلاتهم بجمهورهم العزيز •

ان الكلمة تسرد المهج الذي تسير عليه خدمة الشعب وحراسه الامناء وواجباتهم نحو مواطنهم والاسلوب الذي يجب ان يكون عليه ادائهم دائما وابدا ومعروف ان كل تقدم وارتفاع لابد وان يصحبه امر واستقرار وطمانينة ولذلك سيع اهتمام الحكومات السودانية كغيرها من الدول المتحصرة المدركة بعيدة النظر بأهمية أمنها والعمل علي تطويرها ورفع كفاءتها وصغار جيوتها



لصورة اعداد حسب ديماسيه اعداد مومر قممات سوليس
في الفترة (٢٥-٣٠) يناير ١٩٦٩ وزارة الداخلية بالخرطوم -
عاصمة القطر .

ان القمندات ورياء الوحدات من الصباط يعدون العمدة
بعض عقد مؤتمر بهم هذه في عترات مناسبة بالتصامم مع قادة
لحبار برئاسة الوزارة من أجل تطوّر القوة واعدادها الاعداد
الدى يمكنها من الاصطلاح بمسئولياتها محذرة وكفاءة وانداع .
انها صورة من صور حدية حيار الامن للوفاء بالقرامات
ورعاية مصالح من يعملون تحت امرتهم .



شارات بوليس السودان

- (وهي باستثناء شارات رئاسة البوليس فهي شارات محافظات
جمهورية السودان التسعة)
- ١ - كردفان ٢ - النيل الأزرق ٣ - بحر العرال ٤ - كسلا
٥ - الاستوائية ٦ - الخرطوم ٧ - اعالي النيل
٨ - درعور ٩ - الشمالية ١٠ - رئاسة البوليس

(١) أنها لفرصة سعيدة ان نلحق هذه اللبنة و به ليشرفني كثير ،
 ان ستمتع الي كلماتكم العالوية هذه التي تفصل بينا سيادة مدير عام
 النوبس وامي لاري لزاما علي ان اتحاوب مع هذه الروح الذي
 بشير اشارة واضحة الي الديمقراطية انا لاند من ان سيقن محضها
 من مفاهيمه القديمة عن وزارة الداخلية الي مفاهيم جديده بمشي
 وديمقراطية التي تؤمنون ومؤمن بها ان كثيرا من مواطيننا لا
 يرل بصر الي وزارة الداخلية وكانها مصلحة السكرتير الاداري
 سائها ، تلك المصلحة التي قامت الي حنف فبور وصح ليحمي اول
 مايحمي مصالح الحاكمين وقامت لتقدير دفة البلاد وعمق مايهوي
 لحاكمون في لب الوقت وهذا مفهوم لاند ان يتبدل وان يتبدل لا ان
 نقلتم لي مواطينكم وتجاوزوا معكم في ان القانون ليس هو سادة قهر
 ولا سادة ادلال وبكه في الواقع هو نقطة انتقاء مصباح المواطنين في
 هذا القطر الشاسع واتفاق اشبه مايكون بالعقد بين الفئات المختلفة
 التي تسكن هذه الارض الطاهرة المسماة بالسودان هذه بفئات التي
 تسكن هذا القطر قد تصالحت وتراضت ان يكون القانون هو الحكم
 لاساسي بينها يدير مصالحها وبحفظ حقوقها المختلفة وبقبول هذه
 المفهوم يا حوسي هو الذي يجب ان يسود ويجب ان برعي وان
 لشعب السوداني حينما انتحب بوانه ليمثلوه في الجمعية التأسيسية
 في الخرطوم اراد ان يكونوا هم وكلاء الترسيميين في ان يصعوا
 القانون لبحمي مصالحه وتراثه واحلاقه ومستقبله وهذا القانون
 بهذا المفهوم والي ان يعدن نواب الشعب من داخل الجمعية التأسيسية
 القانون انقام الان معتبره نقطة التراضي ولا بد من ان يحميه ولاند
 ان يسر في ظله نحن واحواننا في جميع انحاء السودان تحت ظيل

به واحدة بعد التراصي وهذا التصالح وهذا الاتفاق تسميه
القانون .

هذا يعني ينتهي الشعور بالقرر من مواجته الرجل الذي
يحمي القانون ويمنع المواطنين من ان يتعدوا حدود القانون وتنتقل
هذه بصورة تبعاً لطريقتهم وفهمهم للقانون ، بتبدل قطعاً بطريقتهم
سرحن لدى يحيى القانون بياة عن الشعب السوداني كله وبهذا
الفهم يكون رحن النوليس هو الشخص الذي امامه شعب لسوداني
ليمنست علي بن الذي يريد ان يحرق السفينة وقد ضرب صلي لاسه
عليه وسم مثلاً لاصحاب السفينة ان افتتموها كل حدة او حدة له
بصبيبه وكل احتل مكانه المعترف به كحق له في السفينة وبكى صاحب
ي جره وهو معترف به بأنه حق له ومالك له اذا اراد ان يتصرف فيه
بان يحرقه لا بد منقوين في السفينة ان يهضوا علي يده لاسه ان
تركوه هلك وهلكو ون قبضوا علي يده نجى وسلموا جميعهم ،
هتتم صباط وجنود قوة النوليس اتم الذين انانكم شعب سوداني
بتقبضوا علي يد كل من يود ان يحرق السفينة لتفسير سفيقتنا لي من
السلام في امر وامر وبهذا المفهوم معتبر واجكم وجب مقدس
ويستحق الاحترام - ولقد صرحت المثل لبعض اخواني مستعربا كيف
يتقرر بعض بعض دا اراد رحن النوليس ان يردده الي حاسب
لصوب وبمنعه من الوقوع في خطيره لقانون ، يتقرر من منه في
الوقت لدى يذهب احدهم الي كاتب تسجيلات الاراضي ويسأله عن
بضعتة التي مسجلة باسمه واذا قال له ان مساحتها ٥٠٠ متر لا
يستطيع ان يعالطه ويقول له لا مساحتها ٥٠٦ متر ايماناً منه بان هذا
الرحن حفيظ علي حقه وان سجلاته مصنوعة وبسير وفق القانون
والحق من لدى يكثر ويحترم كلمة رحن النوليس حينما يقول له ان
هنا هو الحد الذي وضعه لك القانون في داخله انتحر ولكن خارج

هذا النطاق أنت خارج عن نطاق الحرية ولا بد أن يؤخذ بيك لنلا
 محرق سقيمة المجموعة ، هذه المعاني هي التي تربط بينكم وبين
 شعبكم في مجتمع ديمقراطي والديمقراطية هي البيئة التي تفسح
 المجال للعقول لتتفتح لتسمع افاعيها لان هناك حرية ... والحرية
 ليست الفوضى ولكن في الواقع هي محاذ رجب تحده حدود واسعة
 يعرفها كل مواطن ويسعيها كل مواض انقنور وفي هذا ابرحاب
 يمح كل فرد مخصص ارادته واختياره علي الا يتعدى حدود الفسوس
 لنلا يقع في حدود تحص الآخرين وواحد رجل النوليس هو ان يكون
 رجب الحظ يرفع علمه ليبه من يحرق علي اعانوس مثلا يحرق عليه
 ويرده الي جانب الصواب هذا العمل عمل كريم وشريف ويجب ان
 يكون مقدر عند كل المواطنين وهذا العمل يا اخواني لا يكون بلا عقيدة
 وان الجيش الذي يكون بلا عقيدة يكون مجموعة من المرتقة وكذلك
 الرجل الذي يود ان يعمل في سلك النوليس لابد ان يعمل بعقيدة
 عقيدة اساسية هو انه قد اصطفاه شعبه ليكون قيما اميا حفيظا
 علي عروض الناس وعلى ممتلكات الناس وعلى امور الناس وعلى
 ارواحهم . وان الذي يستدعيه شعبه ليصبح في يده هذه الامانة لابد
 ان يظهر نفسه ليستحق هذه الامانة لانها امانة عدية وقد ضربت
 المثل لانسائي في مدرسة المستجدين في امبرمار في الاسابيع القليلة
 الماضية وقلت لهم :-

هل ترون اذا اراد احد الناس ان يسافر او يمارس بلاده واراد
 ان يحتار رجلا ليستودعه عرصه ويستودعه ماله ويستودعه ممتلكاته
 اهل يبحث عن رجل منيعه ليعطيه هذه المكاة «
 قالوا :- لا .

قلت :- واذا استدعي رجلا واسر له بانه يود ان يجعله قيما
 علي زوجه وابنائهم وماله وممتلكاته افلا ترون ان المسافر قد شرف

هذا الرجل ناس استعداء وامنه علي عرصه وممنه وممتلكاته فلو انهم
فلت - ان الشعب السوداني قد استعداكم لهذه الخطة ولا بد
ان تقوموا بها *

وهذا التشريف يا احواني معه تكليف وفيه مواطن كثيره لئلا
ولحاض والصعب البشري والعقيدة هي التي تحمي ربح البوليس
من . نعم في هذه المواقف وفي هذه الشبهات وبغض مهمة بكثيره
التي اسبب له بالا يتصرف فيها اؤتمن عليه و . من اؤتمن من ربح
تتصح شعاعها حينما يدرك ان المافق في سره الاسف من سر *
وسن (صلعم) عن المذهب فقال بانه ثلاث -

يا حدث كذب واد اؤتمن جان واد وعد حلف *

وثلاثهما تنحصر في مهمة البوليس ان دائما كن في مقام
الشرفاء الذين يستحقون الاجلال والاكثار من كل فرد وبكل . فرب
فيها هالبؤوية وهي الدرك الاسفل من النار واني اعيذك و عيد افراد
قوات البوليس في هذا الشعب الانبي الكريم من ان يسلط احدكم
في لدرج الاسف من النار لاني اشعر قداما بانيكم تحمسون هذا لعد
عن عقيدة وعن ايمان بانيكم تؤدون رسالة هوية رسنة فيها معني
وهيها نصحية وهيها بدل في كل حركة من حركتكم ارحو . ترتفع
برحلاتكم الي هذا المستوى ليفهموا ان الشعب السوداني قد شرفكم
وكرمكم حينما ناداكم بان تحفظوا له عروصه وانساء وامومه
وممتلكاته بهذه العقيدة يا احواني تسهل المهمة ان ادرك تمام
الادرك كما يدرك المواطنون في ان مهمة رجل البوليس مهمة عسيرة ،
رجل يسهر لييام الناس ولكن الاترون من لؤلم وانتم صمد
البوليس بكم واني ، ولقد جاءت بي الظروف علي ان اكون علي رأس
هذا الجهار ، ان كان هناك حادثة واحده شعرت وشعرت بانها قد
جاءت نتيجة من اهمال فرد من رجالنا كيف يكون مقرب عند

بنفسه حينما يشعر بان ما اوتعنا عليه قد سحبي عليه اجر هـ
 هي المرارة التي لا يد ان يشعر بها الفرد العادي من حقوق لئوليس
 في انه يوم ن عفى عن امانته فيسقط عليها سائر هذه السموم من
 يكون علي ملء احد واحد من انباء السودان واما في الاول سطو
 علي قلوبكم وعلي معذرتكم وعلي مكاسكم اتم دنته في هذا المجمع
 واد معكم والله ابني لا شعر بما كان يشعر به سيما عمر يوم ان كان
 ان عثرت شبه في الشمام اشعر من الله سبحانه وبهالي يحاسني
 عليها واما لا اشك ابدا في ان كل واحد منكم يشعر بنفس الشعور
 يشعر يوم ان ياتي بلاع بان اما بيته قد دخل عليه سارق سرقة هـ
 لاس يعتمد علي كل واحد منكم واتم صباط و تم المربون لهؤلاء
 الجبود ولقد نام مليء جفبه مستندا عليكم في ذلك اليوم لاس ان
 تارقون جميعا وارق معكم ويسهر معكم اللير كل من يحس بمسئولية
 في هذا البلد ولذلك يا اخواني لابد من ان نتكاتف جميعا وهذا لا يأتي
 بمجرد الحديث يأتي بان يقف الرجل معكم كصابط امام جوده ليرفعهم
 لهذا المستوى ولا بد من ان يرفعهم بالتميز وبالتعليم وبالاحساس
 والمواصلة وكل سوداني يمكن ان يصل الي هذا المستوى ما في ذلك
 شك فاما مؤمن به ولذلك فهي رسالتكم واسي اعتقد ان الصابط اصغر
 صابط مسئول بان يلتصق بافراد قوته ليحفظ الصبط والربط ليحفظ
 هيكل الجسد في لبسه في حركاته ليحفظ روحه ليرفعه بهذا المستوى
 يعيش هذا الفرد ويسهر الليل بعقيدة وهو مؤمن بانه بعض من اجل
 ال ١٢ مليون سوداني لا من اجل بيته ولا اولاده ليعود اليهم مكتسبا
 رزقا حراما او ينال من ما اوتعن من احله ليسطو عليه اخرون هذه
 المعدي يا اخواني التي تعيشون فيها والتي تعيش فيها معكم و بني
 لا بد ان تعيش فيها كل فرد شعرة الشعب السوداني بان استبعاه من

يكون عرباً في نوبيس السودان واني لا احبكم ،صلاها صديري ركب
ولكن حديثي هذا من باب السكر استعثار هنيء يدخل لدي
حفتكم عرباً في هذا الحمار وعد اتركه في اى وقت كصاحب برل علي
مخرج قطار منه ولكن هذا يستدعي النقاء ما من رجل سياسي علي
رأس هذا الحمار لا بد من ان يوصله وينحادث معكم في وصيوع
لتقربوا ان الذين يعثلهم الرجل السياسي يومئذ من العظم من
اقول به وانهم يشعرون تمام الشعور ان هذه هي رستكم وكم
مؤتمنين علي ادائهم وان رجالكم لن يعطوا عيها في سدين ررق رائى،
و برق محار ر تل - الرق الحرام يتر علي انسانكم و برجز يكون
ان حرم يدعهم من امه ولد في حكر روجين طاهرين اجتمع علي
كتاب الله وسنة رسول الله وهو يظا ان حرام حينما يقتات من
حرام ويكون كما يقول المثل السوداني ود حرام معرعر ما استمر
يقتات امه وامه من احرام ويقتونه من هذا الحرام ارجو ان تنتشوا
اباءكم ودريتكم وصالكم من ان يكونوا ابناء حرام رغم انكم جميعا
تحيسون مع روحاكم علي كتاب الله وسنة رسول الله من هذا
احرام يصرح بانسانكم من سلسلة ابناء الحلال وبذلك يرفعكم
ويخودكم في كل بقعة من بقاع السودان من ان يقع كلبا في ما يسمى
حرام ولا يعبش دون ان ينزع لقمة واحدة من الحرام بهذا لفهم
يكون نحن ابناء هذا لشعب وان شاء الله اشعر بعد اليوم من كل
فرد من انساني من جنود النوليس ورجال النوليس في جميع سماء
السودان ندرت تمام الادراك ان المبلغ الذي يتسلمه عن حلال من
عرق الشعب السوداني ومن دافع الصرائف السودني يؤدى بظره
عملا حليلا مقدرا وهذا العمل اكثر من النقود واكثر من الرشوة
واكثر من ما في الدنيا جميعها لانه يحصن بالامانة والامانة هي التي

عرضت علي سماءوات والارض قائم ان يحملها واشفق من صعب
 وحملها الناس والامانة هي التي جعلت البشر هو المستنصر علي
 انكون وهو حقيقه له في الارض وبها وحدها استحق ان يكون حقيقه
 الله في الارض والامانة هذه في انبيكم نارجال النوليس واما لا اشك
 انما في انكم نودونها خير اء وسال الله لكم اتقوتق ومني ان
 يكون هذا يوم حرس في مسيل لكننر من المفاهيم سواء كان مواصلي
 في له ربع ان لم يصي تحت الدله المرسمة من رحمن ابيوسيس .
 ان هذا الجهد الذي قد بونه في دولة ديمقراطية له معان حري
 عبر صيابه محروق هو اعطاء الفرص للعلن البشري ليسوي . ان
 اناس بظنوا ان ورايد انداحيه اذ قد كت للفقور هولاء يحب ان
 يعيروا مفاهيمهم ان ورايد انداحيه ان تكون اذ قد كت لمعقول في
 هذه اسلاط ما دام الناس قد سمح ليا ان تسرح وتمرح وان تكون
 طلاقا لا ر ر د حاملو هذه الرووس ان يحرخوا عن انقائون
 يوم ذلك وحده من بعض علي يديهم لئلا يحرقوا سفينة مسودس
 اما انى لا يتعدى علي الناس فانيا وايد رملاء طريق مستطيع ان
 يسير له مطريق ومستطيع ان يهيه اليه ومستطيع ان يمسحه كل بحرية
 يعيش وليموا وليترعرع في حو من في السودان احوج ما يكون
 فيه لسخلق محتما يؤمن بداته . ان الرجل المقهور لا يؤمن بدته
 ان الرجل ضعيف الارادة الذي يعيش في حو لا حرية فيه من تكون به
 حياء وان تكون له ارادة فعلة من يريد في الفرد السوداني رادة
 فعلة ولديك لا بد ان يمسحه الحرية ليحلق دهاء ولنفتح طاقاته
 وليستفيد المجموع من هذا الشعب المحتاح الي كل فرد من اسائه
 يستفيد من كل طاقة من طاقات اسائه وانتم حراس هذا - اسم
 حراس هذا انصا يا احوامي لا بد من ان يشعر كل سوداني وانتم
 الي حاسبه انه في مأمن سواء ان اتفق رايه مع الحكومة القائمة او

حائف رايه رأى بحكومة القائمة انتم لستم بمستوفين من رايه ،
 مسئولون عنه من في رايه خروج عن الدين هل في عمله خروج
 عن مقاييس ام لا ، اما ان في رايه معارضة لحكومة بدمية او تبيد
 بالحكومة القائمة هذا لا يعنيكم في قليل او كثير مدني يعنيكم في كثير
 و قدس هو مدني العيش في حدود وسحرمة دعه يعارض بحكومة
 مدنيته مدني مدنها دعه مؤيد الحكومة مدنيته مدني مدنها مدني
 في مصر مدني مدنها دعه مؤيد الحكومة مدنيته مدني مدنها مدني
 للحكومة مدني مدنها دعه مؤيد الحكومة مدنيته مدني مدنها مدني
 الحكومة مدني مدنها دعه مؤيد الحكومة مدنيته مدني مدنها مدني
 لمحور جد بمسئول بوبس الحزب في الاسابيع بقبله المصيبة حينما
 كان يحمي راي المعارضين في شارع والله كتب من سعد الله في
 ذلك اليوم هذه من وجباتكم ايضا ، وان جزء منكم قد تخصص في
 حماية حري هم حرس السودان عشا يقول السود السودانين
 وولاه قد حشيت ان يحتل عينا الامر ولا مدني من هو سوداني
 ومن هو غير السوداني وبذلك لابد من ان يعتمد علي جهاز صحيح
 سليم في مصلحة الحوارات والحسبة والحرية بعد هذا السوداني
 ويوظف كل نائم من ساء السودان ويقول به حد صكت عني اب من
 ملاك هذا لوض حده يميم دعه ورثة عالية لانك لا تهمله يستطيع
 بعد ذلك ان تحدد من هو من يبال شرف الحسبة السودانية ويعطيه
 ناه بكرم وفي من القايين او بحرمه ناه بلطف وفي من القايين ولكن
 ومن بعض حملته كامله ود ان يكون صوتي هذا سموعا في كل
 بيت وفي كل متحر ومع ابرعة وفي المقاهي لاقول لهم اخرجوا حدوا
 بضيكم من السودان اثبتوا انكم اهل هذا البلد وحدوا ورقة الحسبة
 ببقية المحرومين منها في احساس ضعيف بانهم عبر سودانيين ويوم
 ذلك يستطيع الذي يقول ان السودان للسودانيين يستطيع ان يقول

ان هؤلاء هم العرب من وراءهم هم عرب يسود بين هذه مهممة
 سريرة ولكنهم وضعوا في أيدي حكمهم ولا ولا من هؤلاء
 ومن يكون الدين كله من ربح البوليس مني وبه من
 مصر في هذا الحق ان يكون الخوف من قوة منقسمه يحصون
 لغو دينه في كل من هذا من هذا من هذا من هذا من
 من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من
 يعطى من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من
 في مستحقا وطهم ويمكنهم نفس الفار . يفرطوا في هذا من
 لاخرين يصححوا هم صلاكة ويعيش انما بلا وطن وعقد من كل
 وحب يشمر منحرم لكن حسنا يعود لبيته ويسمى انه قد منح
 بحسنة لوداية من لا يستحقها ، هذا لشرف المصمى الذي من
 ومحب من حله وبدل لاند من ن يحس كل من نعم في هذا من
 منه نعم في جهر فيم عي مصالح اناء هذا الفطر لخالين والاتين
 من صلاتهم ولاند ان يشعر مثل هذه المسئولية يشعر ان «بورقة
 التي يوقع اسمه عليها هي وريقة عظيمة لآخر رجسة يحس الا
 تسترح لندى لا يستحقها ولندى لا يرث السودان من بعد هذه
 يص من اماناتكم يارحال البوليس ارجو ان تكون هذه الامانة
 مؤداة في خير وتؤدي لحير مستقبل هذا البلد ، اما اخواني في
 السجون هي ارجو ان اتحدث معهم في ليلة اخرى لان اسلوبهم غير
 هذا لاسلوب وارجو ان لا اكون قد اثقلت عليكم ولكني اشعر تمام
 ان هذا الحديث ولو انه ليس بحدث علي أي منكم ولا علي أي من
 رجالكم ولكني ذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين ارجو ان يصلح له
 من ان يسدد خطي هذا القطر وان يمنحنا ان نعيش في ظل من الحرية
 حرية يكفلها القانون قانون محرم من الجميع لان الجميع يشتركون
 في وضعه ولانه اساس للمصالحة والان من وراء القانون رجال مؤمنون

به ويؤمنون بحرية ويؤمنون بالديمقراطية وسلك بعضون لقائون
وبهم يشرف يخدمون ليلا ونهارا وفقكم الله ، والسلام عليكم
ورحمة الله .^{١٠}

(ب) ان المباشرة والتبينة والتقصير الحق في الكلمة
اساءه ولتي لقاهما وزير الداخلية في يوم ٢٠ من ١٩٦٠ في
حصرة سيد رئيس مجلس المد والعضل في من جوار
والسادة الوزراء وعلى القوم وزير العدل في صلبه تحذير
صباط جند من كلية البوليس .

ان الكلمة محدثت هفت يحدث عن حصص بعض رجاله من
الافريقية لحاورد الضدفة لذي دعوا حصصا لحيرو فـ
امانة الكريمة توثيغا لعرى الضافة والدة من وتندس الحبر
”يشرفي ان ارحب بكم في كلية بوليس اسودان ويسـ
كثيرا ان تشاركوا النجحة تحريج الدفعة برعة والعشرين
وعامسة والعشرين من صباط البوليس والفرج الار من مساه
الجوارات لئال عدد ١٨ صباطا وليس اجندت هذا بالاول من
نوعه كما تعلمون انه هو تقليد اصبل نحرص عني اقامته كل عام
وهو مياسة تتكرر ولكنها ايضا تتحدد تتحدد بوجوه بحريجين
من عام الي عام وتتحدد بالمتوليات المتحدثة التي تصانه حريجي
كل عام نتيجة لتصور المجتمع ونمقد مشاكله وتتحدد بحالة الاس كل
ما كثر عدد المدرسين ودعا ذلك ليرد من الحودة في لنصرف والاداء .
ان اساء صباط البوليس وصباط بوليس الحوراب سيد
اكملوا تدريبهم في كلية البوليس اليوم يكونو صرحا حديدا في جهاز
الامن بالسودان وهو امر يجب ان يكون محل فخرهم وبفكيرهم
معا . ان اساندتهم في كلية البوليس قد بدلو الانهض مصاعف في

وأجب كبير في توعية جمهرة البوليس من ان الامن مسئولية حماعية وان يخص رجال البوليس في حمايته والدود عنه . ان القانور قد وضع اساسا لحماية الناس وتأمين مصالحهم ككل وعلي البوليس ان يسعى دائما لكسب ثقتن الناس لا بالتهاون في اداء مسئولياته ولا بالتعريط في واجباته ولكن بالعدل والحرم والحسم ولتعلم رجال البوليس ان للناس مصالحهم العاجلة وبعضهم يتهيب الرئ الرسمي وبعضهم لم يتعود علي الاجراءات الرسمية التي هي عادية بالنسبة لكم فقير من اللطف والشرح والاهتمام بالاحوال الفردية يساعد علي خلق جو من الالة والوثام بين الدولس والمواطنين .

ومن الجاب الاحر فعلي الجمهور ان يتعرف ويقدر الصروف الشاعة التي يعمل فيها رجال الامن خصوصا وان وضع رجال الامن في مجتمع متعدد احرايه وطوائفة ومدامه سياسية وبرتضي الديمقراطية منها للحياة وضع دقيق وحساس . وهو وضع لا يترك بالصورة هامشا كبيرا للاماة والتناطؤ في اتخاذ الاجراءات المناسبة بل علي العكس ربما كان الحر عن اتحاد اجراءات فعنة وسريعة سببا في اخلال بالامن يريد من حيق الهامش الموجود ولا يدع لرجال الامن اى خيار .

لهذا فانه من واجب المواطنين في مختلف القطاعات ان يعومروا رجال الامن ويساندونهم خصوصا عندما يدعوم واحبهم لاتحاد اجراءات قد لا تستقيمها مجموعة من الناس . ان رجال الامن محكومون بالقانون والتصرعات التي مرحو من المواطنين ومن الرأى العام مساندتها هي تصرفات قانونية ولكن مما يشجع رجال الامن علي اداء واجبهم ان يحصروا بان هناك تقديرا ادبيا لجهودهم وان قادة الرأى يفهمون مشاكلهم وروح واجباتهم الصعبة .

وبرغم ضعف الامكانيات التي تواجه رجال الامن والتي لا تيسر

خلق جهاز مثالي للامن بكل الوسائل الحديثة الا ان رحل الامن
قد قاموا بأعمال جيدة في مختلف بقاع القطر وحافظوا علي سلامه
أرواح الناس وممتلكاتهم في ظروف صعبة طوال السنين الاخيرة وقد
أدوا واجبهم في صبر وتضحية .
ياسيدى الرئيس

ان الذى دعاني لتكرير اهتمامي بضرورة التمييز بين القانون
واقهر هو شعورى ان بعض الادهاس لا تزال تحترق المفاهيم القائمة
وتسترجع الذكريات المريرة عن جهاز الامن لدى انشاء المستعمر
لحماية وتبديد ما وضعه من قوانين تصور مصالحه وترعاها وتحقق
اهدافه ومراميه . فقد كان جهاز الامن في تلك الحقبة من تاريخ
بلادنا يستخدم لاحقاد اوار الحركة الوطنية ويوجه لمراقبة روادها
الاول وتعقبهم وتثريدهم بشتى الاساليب . ولا شك انها لاستجابة
طبيعية بدركها من عاش احداث تلك الايام التي لها اثر عميق في
نفسى . ولست بحاجة للتذكير ان جهاز امن المستعمر قد تكيف
وصفه وتحددت خطوط سيره واساليب عمله لتتلاءم مع خطط
واهداف المستعمر في تلك الوقت .

اما الان وبلادنا تتم بالحكم الديمقراطي الكامل فقد هصار
لرأى علينا فردا فردا ان نحافظ ونصون مقومات ومظاهر تلك
الديمقراطية وعلي هذا الاساس ينبغي علي رجال الامن وانتم ايها
الضباط الجدد صبرتم حرا منهم ينبغي ان تعملوا علي ازالة تلك
الصورة القائمة عن جهاز الامن التي ترسخ في بعض الادهاس لتحل
محلها الصورة الحقيقية لجهاز الامن في وصفا الديمقراطية وترسيخ
تلك الصورة من خلال ممارستكم اليومية لواضائكم وفق مقتضيات
الامن الذى هو القاعده الاساسية التي تقوم عليها الديمقراطية كما

هو في بوءت نفسه الحصص الذي يعبها من كل ما من شأنه ان يعيق
تصديقها او يهدد بأرائها .

سيدي الرئيس .

لقد ختمت مسئولية الامر في معامها الشامل وحوادثها
بعدة علي وراره اذاحية توجه اهتمامها الكمل بتوفير كمال
العناصر التي تجعل صادق البوليس والحوارات مقبلا علميا
ومتسعا بالاحصية والفرد القيدية ولأنه حظرا وسلوك يلعب
سوره بتوفير مرتبه ارتدت لا يتقصر بجمع مدحي لحيه بعامه .
سيدي الرئيس .

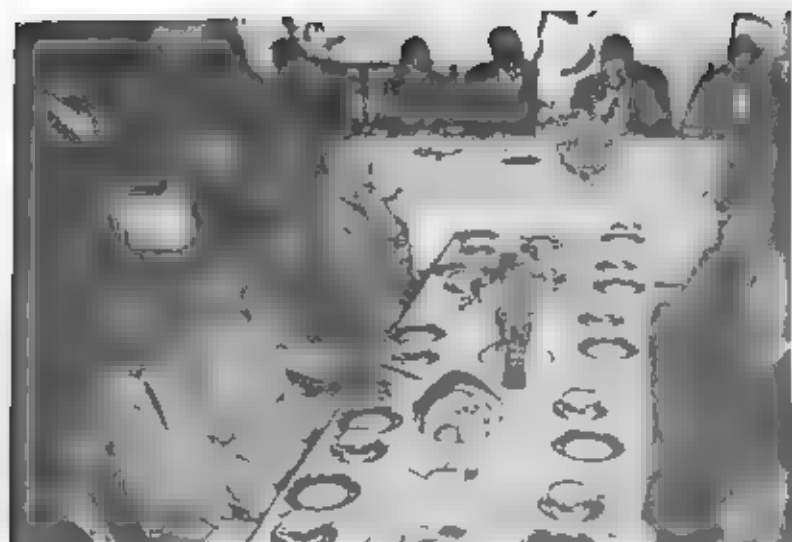
وراء اوجه حديد به عنكم وعن بعضه بحسن سياسة
المؤثر لاندك صادق بوليس وصاحب بوليس بدورات لعدد مهنا
ومتمنيا بهم بتقديم وسداد في خدمة الوطن ورعاية حقوق المواطنين
ومسكرا ايهم بأن سلطاتهم وواجباتهم التي يمارسونها وفق حدود
القانون ينبغي ان يوجهوها ولا واحيرا لصياحه ورعاية المصالح
بعامة . واصعبين نصت اعينهم انهم قد اضطفوا ليكونوا قيمين
امدء علي مقدرات وطنهم ومواضعهم وليعلم اننا الصباص رثقتهم
بدمعهم وثقة مواطنيهم فيهم هي الاساس الذي يبعد امامهم طريق
النجاح والتقدم .

وقل ان اعاد هذه المصصة ارجو ان يتفحص علي السيد
الرئيس بتقديم هذا السيف الذي شرعني ياهدائه الي سرة كلية
بوليس جمهورية الكويت كشاسا الشفافة وقد رايت ان أهديه
بدوري ، وهو رمز عظيم للشجاعة والائلاء ، الي اسرة كلية بوليس
السودان مقديرا مني للجهود الصعبة التي يبذلونها لاداء مهمتهم
الصامية وليبقي رمزا حيا للصدقة الخالصة بين القطرين الشقيقين
.. كما ارجو ان يتفضل السيد الرئيس بتقديم هذه الهدية المتواضعة

السيد وزير داخلية الكونغو كينشاسا لتتوصل بتفديتها بدوره لكنيسة
بوليس بلاده تعديقا لأواصر التعاون والود بين المؤسسات .
سيدي الرئيس .

إن لتجمع الرئاسة الذي وضعتم ليدته في قولنا مع الرئيس
هنا في عند ربركم بلاده النيجر ومع الرئيس مودور في كينشاسا
ومع الرئيس تمس في وعبره من السادة الرؤساء في شرق وغرب
أفريقيا لهم اتجاه جديد وحديث في السياسة الأفريقية نحن صانع
لصداقة والتجديد لكنيسة بين شعوب هذه القارة وسند قاسا اقتداء
بكم قد بدأنا التجمع الذي أرى في الحظوظ مستفيدين من هذه المناسبات
السعيدة هي، هم جزائيا صاحب السعادة المستر رئيس سركوب
وزير داخلية جمهورية الكونغو كينشاسا وصاحب السعادة السيد
محمد لسيدي وزير دفاع جمهورية تشاد والسيد موسى أبو بكر
مدير الأمن العام لجمهورية النيجر والسيد بيرو ساتوي مفتش
عام رئيس جمهورية الكونغو كينشاسا والسيد بيرفارد ميو أمين عام
مجلس الوزراء بجمهورية الكونغو كينشاسا يشرفون جميعهم هذا
الحدث تمكينا لأواصر الصداقة بين هذه البلاد وبعضها بعض
ويقفون بأنفسهم على وسائل الحياة في هذه البلاد ويرسمون لمصط
العمية تشاد الحبرات وتلك الرسائل بين بعضهم البعض وبالتالي
تزداد الروابط وتقرى الأواصر فمرحبا بكم جميعا في بلادكم وبين
أهلكم .

وأخيرا يا سيدي الرئيس أكرر شكري لدم جميعا وأسأل
الله أن يوفقنا ويسدد خطانا لما فيه خير هذه الأمة وأسعادها .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .



أحدث هذه الصورة بالقصر الجمهوري أثناء حفل شاي تكريمي للسادة
 قادة الجوبيس بمناسبة انعقاد مؤتمرهم في يناير ١٩٦٩ أجعل ابدى تفصلت
 به مكارم اسادة رئيس واعضاء مجلس السيادة الموقرين *



مبنى الجمعية التأسيسية الحالية ودار البرلمان المقبل

ان الصورة اعلاه هي مبنى الجمعية التأسيسية والتي ستصبح
دارا للبرلمان في المستقبل - ان الجمعية التأسيسية هي مصدر
التشريع في البلاد -



جامعة الخرطوم

ان جامعة الخرطوم هي الجامعة الرئيسية للجامعات السودانية لان بجانب جامعة الخرطوم هذه توجد الجامعة الاسلامية ومقرها مدينة اهدرمان كما يوجد فرع لجامعة القاهرة بمدينة الخرطوم ان المبنى اعلاه هو الجانب الرئيسى لمبنى جامعة الخرطوم .
 ان جامعة الخرطوم والجامعة الاسلامية والفرع من المؤسسات العلمية العليا ، الضامة لعصارات انتاج وزارة التربية والتعليم الصلاقة - ان دفع عجلة التطور والارتفاع مرتبط بارتقاء واتساع وشمول هذه الجامعات . ان خريجيه هم عدة المقدر وامل البلاد المشرق .



القصر الجمهورى

ان هذه البناية الانيقة المشامخة المظلة على النيل الاتيق هي مقر
رئاسة الدولة.

ان التطور الزراعي مرتبط كلياً بالكفاءة البحثية

مراكز أبحاث رئيسية

١ - محطة أبحاث الجزيرة (بؤاد مدني)

ويسمي هذا المركز برئاسة هيئة الأبحاث الزراعية السودانية .
بدأت هذه المحطة عملها في سنة ١٩١٨ ومن أهدافها الرئيسية
مستعاط الحلول لمشاكل التي تقابل إنتاج محاصيل السودان
لرئيسية منطقة لروية وعلي رأس هذه المحاصيل القطن .
٢ - محطة أبحاث كنانة (قوزي سابقاً)

وهي تقع جنوب شرق سحرة - أهم أعراسها أبحاث الحبوب
لمشاكل إنتاج الرعاب الآلية والتي أهمها أسرة - بحثت هذه
محطة سنة ١٩٥٢

٣ - محطة أبحاث الحديبية (غرب الدامر)

أشئت هذه المحطة سنة ١٩٥٩ وأهم أعراسها أبحاث الحلول
مشاكل إنتاج محاصيل منطقة المديرية الشمالية وعلي رأسها القمح
والسرة الشامية كما وبها قسم خاص بأبحاث السماتين وعلي رأس
مهام هذا القسم السماتيني أبحاث الحلول لمشاكل الملوح وسحب
ومختلف الفواكه والخضروات .

٤ - محطة أبحاث يامبو (بالمديرية الاستوائية)

أبدات سنة ١٩٤٨ والهدف من أبحاثها تطوير منطقة الراندي
زراعي ومن أهم الزراعات زراعة القطن لتصنيعه محلياً بالمنطقة
نفسها .

مراكز أبحاث قرعية

١ - محطة أبحاث كادو علي :

انطلقت سنة ١٩٦٦ وأنشئت أساسا لأجراء تجارب علي

زراعة الاقطان الامريكية عصيرة القيلة .

٢ - محطة أبحاث شهبات :

انطلقت مهيتها سنة ١٩٠٤ والعرض من انشائها اجراء

البحث علي زراعة لاقطان والامراض التي تصيبها .

٣ - محطة أبحاث سنار :

انطلقت سنة ١٩٦٢ وذلك بدراسة إنتاج محاصيل أخرى غير

القطن لتكثيف وتوزيع الإنتاج داخل المنطقة المروية بالجريزة ومن

بين هذه المحاصيل القمح والقمح وعبره .

٤ - محطة أبحاث معقوق :

دراسة شصبها سنة ١٩٦٢ لتكثيف وتوزيع بامتداد المناقل

التابع للمنطقة المروية .

٥ - محطة أبحاث الجندب :

انطلقت منها سنة ١٩٦٢ والعرض من انشائها اجراء

دراسات علي إنتاج قصب السكر وللمقاومة لاحتياحات مصنع السكر

بالجندب من القصب .

٦ - محطة أبحاث خشم الخربة :

انطلقت هذه المحطة سنة ١٩٦١ والهدف منها دراسة إنتاج

محاصيل بمنطقة الاسكان لاهل حلفا وعلي رأس هذه المحاصيل

القمح - القمح والقمح السوداني كما وان هناك اجراءات ستتم

خلال هذا العام (٦٩) لقيام قسم لبحوث قصب السكر بخشم الخربة

لتحاج القصب بتلك المنطقة ولجودة الإنتاج وليوفر القصب اللازم

لمصنع ثاني بجانب المصنع المنتج الآن .

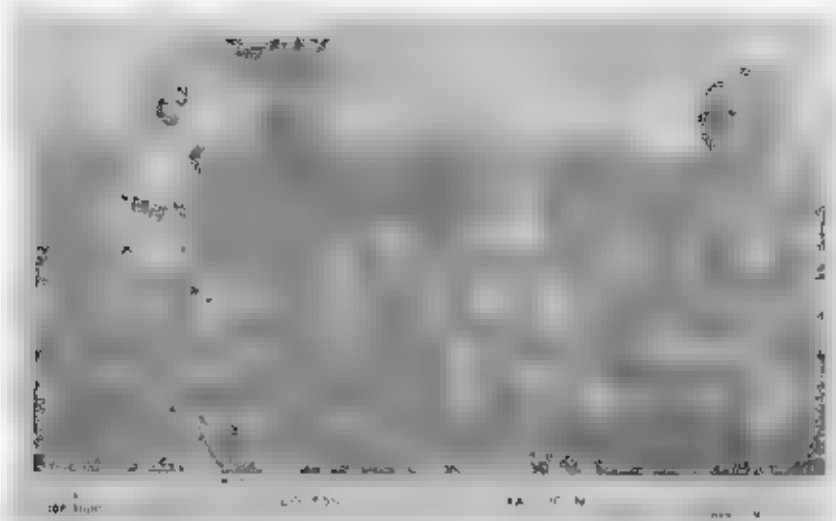
ان وراثة الزراعة السودانية مدخل مجهودات حارقة لتصوير
 الشروة الزراعية وذلك يتطلب منها ان تكون لها مثل هذه المحطات
 بحثية تربية السمكية الزراعة بأساليب علمية حديثة *
 كما ان الوراثة في مجال الارشاد الزراعي ومكافحة الآفات
 قمت بمجهودات كفية برفع الدخل القومي عن طريق الاستثمار
 برري - وقد عرف السودان بأنه قطر زراعي قبل كل شيء *

وللقطن زراعات خطيرة بجبال الدوبة وبدلتا العاش - وبدلتا
طوكز يروى بالفيسانات - كما ينتج ايضا بضمهتي النيسل الابيض
والاررق . وعلي صفتي نهر النيل شمال الخرطوم تستعمل الآلات
الرافعة .

أن ادارة مشروعات الجزيرة ومنظمات ورايه الزراعة قامت
بمجهودات حبارة مستعملة وسائل الاعلام المختلفة لجعل المزارع
بالجزيرة وغيرها كمنتج للقطن ولغيره من المحاصيل المتعددة يؤمن
بضرورة تفنيه في اجادة حرفته واحترامها بقدرة فائقة وعسى
وعى وادراك وشعور بالمسئولية الكاملة .



القطن عصب الاقتصاد السوداني



هذه صورة تحدثنا عن أشترب فراد أسرة مزرع بالحريرة
وعيرها من مناطق إنتاج القطر تحدثنا عن أسهامهم في تدعيم دخلهم
لرفع مستواهم المعيشي - وهاهي إحدى الأسر صغيرها وكبيرها -
بساتنها ورجالها تقوم بحبي الذهب الأبيض (القطر) ان أهم مناطق
إنتاج القطر - عماد اقتصاد البلاد الأول هي مشروع الحريرة
بامتداداته الشاملة للامتداد الشمالي العربي للمشروع وكذلك قسم
الناقل ومشروع حشم القرية وهذه تسقي بالخسومات كما وان
مشروع كنانة تحت التنفيذ وقد انشيء خزانة بالدمارين .

الماصيل، الزراعيه، الرئيسية، في، ليبيا،



النباتات في السودان



 صحراء	 شبه صحراوي
 أمطار خفيفة - سافانا وعلات	 أمطار غزيرة - سافانا غابات
 شبه صحراوي	 منطقة فيضان
 أمطار خفيفة - سافانا وعلات	 مزارع جبلية

وزارة الثروة الحيوانية

إن السودان قطر زراعي في المقام الأول كما وأنه في نفس الوقت
قطر مهيئ لتربية الحيوان وتخصيص مساحاته إن المصلحة البصرية
لها أقسام متعددة وهي :-
١ - قسم صحة الحيوان :

إنه القسم المكافح للأمراض والقائم بالمعالجة كما وأنه مسئول
عن المحاجر
٢ - الإنتاج الحيواني :

إنه جهاز المسئول عن تحسين السلالات والمراعي ومنتجات
الحيوان .

(١) ومناطق تحسين الحيوان هي :- أم دين (سنجة)
شيشيية (مدي) الهدى (المنطقة المروية) - المراة حاورت
بمديرية دارفور .

(ب) مناطق لعاية بالالمان وتخصيمها هي - حلة كوكو بنقرب
من مدينة بحرطوم بحرى - الابيض - ومناطق اخرى حول سبعة
- كوستني - نيلا - وبامروسة حيث اهم اكر مصممع لتجفيف
وتعليب الالبس الا ان المصممع يقع في ادارته لهيئة التنمية الصناعية
٣ - تربية الدواجن :

يشرف القسم علي انتاج وتحسين الدواجن وللقسم مروع
بالحرطوم وحوبا وملكال وواو ونيالا والمباشر والابيض وشيشي
وعطبرة والدامر ومدي والهدى وسبعة وكسلا وبورتسودان
٤ - قسم المراعي :

يشرف علي صيانة المراعي وتحسينها وله مروع بالمراة حاورت
ونبلا والابيض وسبعة والجريء (المنطقة المروية)
٥ - قسم الابحاث :

رئيسه بالحروطوم ومسؤوليه لبحث في الامراض ومسبباتها
 وضرب بتشارف معرض استنباط الطقحات والامصال الوافه كم
 بحث في صلاحية معاصر الكيماوية في ظروف سودا وله فروع في
 ملكا وبالا
 ٦ - قسم الجيولوجيا :

حدها بحصصه تحسين الحلول ومراقبة المصدر منها لسدح بقصد
 بتحقيق من جوده اسوع للاحتياط بسعة جيدة في الجرح بهذه
 للسعة الهامة وللقسم فروع للتدريب ومعهد بلداغة بالحروطوم كما
 بالحروطوم كبر مدمعة بالفطر بيع لهئة التنمية الصناعية وان
 المصلحة البحرية جاده في اقامه معهد للتدريب لبلداغه سدلا واحر
 بالانصر و مدي - كما توجد مدمعة اهلية لال عثمان هالاح
 بامبرمن و حري تحت التشييد لسامي محجوب واحرين ان كثرة
 حيود حيوانات سودان تصدر لصر واوروبا وامريكا
 الاتجار

بنا مصدر الابل والانعار للجمهوربة العربية المتحدة ومصدر
 بحوم امردة ليبيا وكذلك الابل والصال وللسعودية مصدر الابل
 وصال وكويت تشمرى الصال ولبان مصدر اللحوم المردة
 بعد صدر سودان موسم ٦٧/٦٨ الاعداد الاتية -

(١) ايل ٢٥ الف رأس

(٢) صال ٢٣ ألف رأس

(٣) ابقار ١٠ الف رأس

ور بعائد لعام من هذه المصدرات ومحتاتها بلغ اكثر من ٦
 مليون جنيه سوداني
 من الواضح الحلي ان الواجب يقضي لتركيز علي الامكانيات

يجب ألا يفسينا أو يلحقنا التطور الانتقائي الزراعي والحيواني
عن موصية مساعدنا في المصنف عن ثرواتنا المعدنية والنفطية
الكامنة المرتفعة .

مصلحة وقاية الحيوان وصيد الاسماك

إن هذه المصلحة تقوم بواجبات شاقة لحماية لحيوانات المصلا
البرية والمائية - إن رجال هذه المصلحة هموا انفسهم لخدمة بلادهم
في شق واتعب مجال للعمل لان عملهم يتطلب وجودهم دائما وانما
المناطق الحارة لندية المعولة حماية للحيوان
إن مجهودات هذه المصلحة في خلق مناطق محظورة بصب
كمطقة بدير وقصر امحليز عند الحدود الاثيوبية السودانية
ومناطق عشاما بديرية بحر الغزال قد جعلت كثيرا من السياح
يعدون للبلاد بمجهودات مصلحة السياحة السودانية ومكتب
السياحة الخاصة التي تديرها بحدارة وكفاءة سوديون حلوا
بمحلا من العملة بصعبة ومارالوا يطمعون في المريد الوفير .



ن صورة السمكة هذه ترمي صوفا عن مقدر ودوع الثروة السمكية التي تذخر بها مياهاا البهرية -
لقد طورت اامصلحة هذا النوع من الصيد وحلقت مرارح سمكية
عدة وسوف نحني الكثير بعد اكتمال بناء السد العالي بمصر حيث
تتكون بحيرة عظيمة بسبب المياه المرتدة بفضل السد العظيم .

القصيدة الهادفة الرائدة المشهورة « أنا اهدرمان »

كلمات عبد المنعم عبد الحى

غناء : احمد مصطفى

انا اهدرمان تأمل فى نجومى	انا المسودان تمثيل فى ربوعى
انا ابن الشمال سبكته قلبى	على ابن الجنوب ضميت ضلوعى
انا اهدرمان سلوا انيولين عنى	وعن عزيمات قتلى عند المشجنى
غدير ينيك يا مسودان منى	سلوا الحادى سلوا الشادى المغنى
انا اهدرمان اذا ما قلت اه	فما نيل المطالب بالتعنى
تجيش النفس بالامال لكن	ولكن هذه النفس لا تدعنى
انا اهدرمان مضى امسى بنحسى	غدا وفقائى تحطم قيد حبسى
واخرج للملا فى ثوب عرسى	وابسم بعدما قد طال عيسى
واممس والفضاء يعنن همسى	واهتف والورى يعرف حسى
فيا سودان اذ ما النفس هانت	اقدم للغدى روحى بنفسى

ان هذه القصيدة الرائعة العريضة والحوهرة المشعة الوضاءة
مظلم الشاعر مسودانى الملهم البارع الاسماء عبد المنعم عبد الحى
وداع صيت هذه الاشودة الثائرة التاريخية ونعى بها كل حادى

وشدنى بالسودان بعد ان عناها في منتصف الخمسينيات تقريباً
 الفدائيين السودانيين المواضع المحامل الدوافة حمد مصطفى .
 ان ام درمان المعنى لها هي مدينة ام درمان الواقعة على الضفة
 الغربية من النيل شمال ملتقى النيل « النيل الأبيض والنيل الأزرق »
 ينطبق على مدينة ام درمان هذه اسم العاصمة الوطنية لان العاصمة
 الرسمية للقصر هي مدينة الخرطوم المجاورة لام درمان الواقعة بين
 النيل عند نقطة «تعايق» - عرفت ام درمان بالعاصمة بوصية لان
 مدينة ام درمان كانت عاصمة «الحكم الوطني» المهدوي بدلاً من
 الخرطوم عاصمة الحكم التركي وتقررت تسميتها (عاصمة الوطنية)
 لان ام درمان فعلاً هي المدينة التي يسكنها سودانيون بأغلبية كاسحة
 يعكس لحرطهم التي سارت الوصفير السكن بها عدد عقيمة من
 افراد وعائلات الحيات الاحمية كما ينطبق عليها اسم (النوبة)
 وهذه التسمية سماها بها الامام المهدي عديم ارتصاف عاصمة
 لحكمه وبسبب برمر التي انه اعترفها الموضع محذر الطيب الطاهر
 المنار لاداره دلب الحكم الذي «ام ستة عشر سنة» .
 ان ام درمان اكثر مدن السودان تعداد في لسكن كما حدد
 موسطها قدر المرحوم النحل السوداني محمد احمد المهدي ومن
 عصمت هذه المدينة انها منح الحرية ومشعر وطنية ونشأت بها
 تكوينات وتنظيمات وانفاصات مؤتمر العربيين داخل الاستعمار
 ومحقق الاستقلال كما وانها منذ نشأة الاحزاب وحتى الان هي
 محتفظة بصداره والرعاية لكل نشاطات البلاد .

ام درمان انشئت الاداعة السودانية وبها طورت وبها تصم
 القسم التلفزيوني الان كما قام المسرح القومي ذو الرسالات
 تربية وتنقيبة والترفيهية والتراث القومي وباعثا لامحساد

السودان رابطا له بالعالم الخارجي المتحضر .

بها المدينة على احد فيها مبنى بيت لادارة بتاريخى فيمما
بحص بالحكم لهدوى . مدر مسورد مضممة بتاريخى اب كره القدم
لتر ترفع رسوم نش هدتها كف رانها . وى مدينة بعد مدينة بحرصوم
عزعت ملاعب يمس . ملاعب ان الشعيق ول حمرة وملعب
الكاثوليك الامريكان .

بها بعاصمه بتجارية لعموم القطر وهى فى هذا لجانب بعثاة
سرى . ميسه لخصم الانسان . فمعت السرد لكل هذه لغومست
بحص ية وكفاحة وايضا بعد ان مدينة مدرمان حق وحقيق وعن
حد رة تسحق كل تحديد وتستحق ريرمر بها لكدهج الرحبسال
وعزوب لاصل وتصحيات السور وهم كل لغات لطيفية هسى
كل مجالات النفع والاصلاح .

ر جهود احمد امد على وحسن حصه فى عثاه لهذه القصيدة
يدكر مجهودات رحد . الفى اسودانى (دين الهيس الحماس ومروا
مشاعر نامشاهم مدعوغات الحماسية فى لاسدت الرضية
ابغيرة كمثل محمد وردى وعبد العزيز داؤود وعثمان حسين
وكالى واحمد عبد الرارق وسليما عيل عبد المعين ومحمد الامين
واخوة لهم آخرين .

ر السودان لا يمسى ولا يهمل للمحيدين الجاديين من المعيين
والحدة والشعراء والموسيقيين فصلهم على الامة بسوديه -
متمهم الله بالصحة والتوفيق ليحودوا بالمريد فى ثبات وباهمده
وخطى منتظمة وعزم مكين .

ر امدرمان هى المثل الاعلى الذى يحتذى بواسطة مدر السودان
لاخرى لينهض الابداء باعباء الاستقلال ومتطلبات الاستقرار

والتمنيات واصباب الحضارة والرقي

كما لا نغترى على هذا المقام ان انكر ان المدرسة الاهلية بوسطى
نامدرمان هي اول مدرسة اهلية وسطى اسسها السواطون ندون
جهد ولا تشجيع من الحكومة (عهد الاستعمار) واصبحت تراس
لمحاربة الجهل واحباطا لتاورات الاستعمار وحسرا للتشيط
بتشيري المسيحي لنداك الذى وجد سديلا للتعلل على بقع المستعمرين
الدين كاموا يتلقون العلم فى مدارس الامريكان نامدرمان .
وامها هي اندية التى كفكت دمعات اليتيم والصغير ، المساكين
المحروم وذلك ماشانها فلحا القرش الذى اصبح شامحا مركزا جهد
الرجال الاطرا الذين يرغوبون ان يظلوا محمولين - ان هذا الملجا
الذى اصبح يسمى معهد القرش الصناعى خرج رجالا ناعمين وما
زال يخرج امريد والمريد من الشباب الطموحين لمحسين لانفسهم
ولاملمهم ووطنهم .

الا رحم الله واذا بالرجال الذين كانوا دعاءات تشييد هذا
المصرح الانساني المرائد في صدق وعزيمة واخلاص امثال المرحومين

١ - المكيباشي محمد نور

٢ - امشيخ عمر اسحاق

٣ - الاستاذ المتيجاني ابو قرون



مكافحة الجهل هدم للتأخر و بزوغ لفجر جديد تعليم الكبار

هذا امر لذي اهمية من ضرورة التعليم - فشكرا لقسم تعليم
كبار و شكر الاكبر لورارة التربية والتعليم والشكر الاعظم للدولة
والشعب الذي رأى الا يقتصر جهوده لاسعاد امته بتعليم اشياء
فقط بل رأى وحبب الاحد بعد الكبار - مما لتعليم وحده يمكن التطور
ويتم الاسعاد وتكتمل سعادة الفرد والامة ..

القبائل

القبائل الرئيسية في السودان



قبائل البجيلة :-



موطنهم وحياتهم الاجتماعية

ان موطنهم يتألف من الاراضي الواقعة بين ابحر الاحمر شرقاً وبحر عسرة ثم الي اسيل غرب وبعد مدخلهم من الحدود الشمالية للهضبة الحبشية في الجنوب الي مهاييه مديريه اسوان داخل الاراضي المصرية .

انها منطقة جبلية في سلاسل متعددة تحتلها بعض الوديان وأهم موزيد مائي للزراعة هو حور بركة الذي يجري من الحبشة داخل هذه المنطقة ويسمى بضات زراعة الفطر بمصنعة هوكر ووقوع هذه الهضبة في حدودها الشرقية في تلامس مع البحر الاحمر مسيح وحواد الجبال الشامخة في بعض الاماكن يتسبب في مرور بعض الامطار في بعض المنطقة بالسهل شتاء .

كما وان حور القاش المخضر من الحبشة ايضاً هو من اهم الشرايين المائية التي تسببت في زراعة هامة كانقطن بالاضافة

للمصدر الرعوى العمي علي ضفتيه حتي نهاية رحلته بداخل الوديان منتشرا علي السهول راوياً لها وكذلك نهر عطبرة يضفي علي المنطقة حياة بمانه الوعير ايام الفيضان كما وان لامتلاك الابرار خصوصاً بمنطقة البشاريين والعبادة أهمية قصوى .

ان قبائل المحة كقوة رئيسية تحت قيادة البطل السوداني عثمان دفنة الحقت هزائم اسطورية بجيوش الاحتلال وقد وصف مؤلفون اجانب في كتب تاريخهم التكتيكات الحربية التي كانت تتبعها جيوش عثمان دفنة وصعوها بالزراعة القائمة والضيرة المتوقعة في

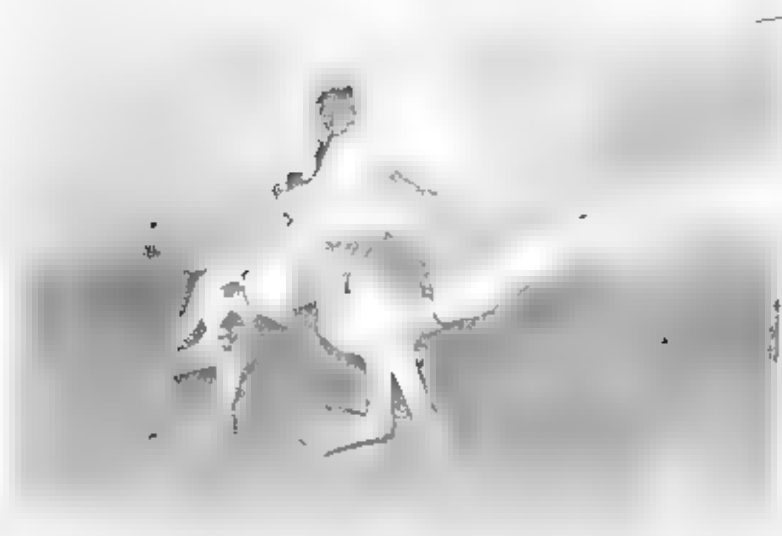
يدعون عسكرية البدوية معها ولها حومة في ذلك الوقت كما
وصفهم حواء بن دهم في ذلك الحين تحت تلك العادة المحزنة
بالعدائية الحقة والاستسالات الفريدة .

وتمقسم هذا القبيلة في أربعة أقسام رئيسية هي : -
١ - القبيلة

١ - القبائل النجادية لجهات خاصة بكل قبيلة ،
يعطون حرم لصحاتهم (صحراء معنای) واسم يدعون
هذه قبيلة الكوايلة ويوصلون بينهم بالبر من العوام وهم
ملاصون في الاستسالات لثقيلة العبادته وهم يعيشون في صفاء
وكرم مع بعضهم لبعض . كما ان الشاريين يتمبرون بتسامح
وتسوية ولهم رئاسة موحدة للقبيلة ومسكن لاهمة تدير القبيلة
عند نهر عطبرة بقرية تسمى بعلوك .
٢ - الامصار :

يسكنون اسطفاة التي تنوسطها مسمار جنوب لشاريين -
بهم يعتقدون بانهم اكثر البجة بقاءا وصفاء واحتفاظا بالصفات
لحامية الاصلية بسبب وضعهم الجغرافي الانعزالي . ويمكن
الامرار بقاء لاحتهم غير ان نسبة غير المتعدين بالعربية اعلى من
كل قبائل البجة لاعترايتهم وامهم يعترون بقرائتهم (كما يرعمون)
بالشاريين الذين ذكروا انتمائهم للكوايلة حسب زعمهم .
يعتبر الامرار اذرع البجة في عيون الحرب واشدهم جسارة
ولذلك تتحاشي القبائل جاسمهم بقدر المستطاع وهم بالرغم من دماثة
صناعهم شديدي الاحساس بكرامتهم - سريعو الغضب اذا توهوا
اقر اهانة حتي ولو لم تكن مقصودة ، ومعيشتهم في بيئتهم وانترامهم
هذه البيئة عودهم الصبر علي الجوع والعطش واحتمل المكاره
وصحة ابدانهم جعلتهم اقدر البجة علي الاضطلاع بالاعمال
الجسدية المشاقة كحرفة الحمالين - انهم يكونون الغالبية العظمى
- ٦٠ -

من عمال لشحر والتفريغ ممياء نورثسودس * و منهم يجاب
 انرعي يقومون بالزراعة وقليل من حرفة صيد الطولق وبعضهم يعمل
 في مناجم الذهب بمنطقة جبيت *



الجمال سفن الصحراء معبودة البجاوي ، وما هو رجل من الامراء
 في انتشاء يسابق بجمله ويفخر

٣ - الهددوة :

أن هذه العنيلة هي أكثر قبائل البجة عدداً ويعتمدون أساساً
بمطقة الفاش وشمالاً حتى سواكن وجنوباً حتى لجرء الشمالية
من بصبانة . وهم حولي ثمانى ألف نسمة وقد استطاعوا رفع
تعدادهم بمصاهرتهم للقبائل أكثر من غيرهم من قبائل بسطة الأخرى
فيقال : لهم مصاهرات أنشأت مطوماً كاملة في العنيلة وكانت أهم
لمصاهرات مع الحميين والشاربين وغيرهم .

لقد وصف أحد فضلاء الهددوة قبلتهم بالوصف الآتي -
« الهددوى بنوع صبور إلى أقصى حدود الصبر - ويحتمل
المشاق ويستتير بالصعاب ويصبر على الجراح ولا يشكو منها
يلج به الألم وهو كسائر البجة شجاع إلى درجة الاستماتة ولا يميل
إلى المراج وهو يثور ويعصب بسرعة ولذلك كثرت العداوات بين
القبائل والبطون - وهو أقرب إلى الشك في الناس وإساءة الظن
بهم حتى يعرفهم ولذلك لا ينوح شيء أو يأمر من أموره إلا أن يثق
فيهم وبعد تجربة وأنهم يحسون (السكبات) - معرفة الاحبار -
ودك حتى من العرباء وفي صبر عجيب وأناة غريبة لكن هذا
السكبات يطور ويحلو إذا كان بين متعاضدين وحصوصاً أثناء حلقة
لشرايط البن (القهوة) .

أما اقتصادهم فيعتمد على الثروة الحيوانية وزراعة القطن
بالمناطق كسلاً (دلقا الفاش) ودلقا حور مركة مع الاستعانة من
بحيل الدوم - من دومها لصناعة الرراير وصناعه بعض المصوغات
من الرعف - وأن أرض الهددوة تحوى أهم مدن منطقة البجة -
الرراعية الكاملة والثروة الحيوانية السواد لانعاش الاقتصاد
السوداني قبل كل أمر .

مستثناء بورتسودر الحديثة - وهي مدينة التاكاف (كصلا) ومدينة
صواكن العريفة *

٤ - البني عامر :

انهم يحتلون اساسا المنطقة حول طوكر ومنهم حرم يسير
يعيش نصفه دائمة بداخل اثيوبيا (قطاع اريتريا) يمتازون علي
غيرهم من بعة باحسوح الي حياء السلم والاستقرار ولهدوء
ويعولون انهم يتمتعون بلكوامة وانهم عرب *
ان قبيلة البني عامر تنظيم سياسي واقتصادي اكثر دقة من
بعض سائر قبائل البجة *

ان كثير هذه القبيلة وتعدد العروخ والبيوتات داخلها جعل
مها اتحاد قبائل اكثر من ان تكون قبيلة - ان رئيس هذه القبيلة
يعرف بالدفن من عصور حلت وحتى الان وهي كلمة معناها
« رئيس » والسيد بلعة العويج واطلقها العويج علي رؤساء ذلك
الحرم عندما يسبقهم علي هذه القبائل *

ان بين هذه القبيلة هورق طيفية بالمدقالات مثلا لايتراوكون
مع غيرهم كما هم لا يحسبون اللز كثيرهم لايتراوكون - بحسب
عمية مهية لا تليق بالامبياد الشيء «بدي كان مقصورا علي لحرم
ان اعظم قبائل البني عامر التناوب وهم بيت الرئاسة حتي
الان وهناك قور بان حدهم حملي متدين تروح حفيدة كبير المدقالات
فقس بحسب تب بوحه الا انه حلف وبدا وهو الجد الاكثر لقبيلة
بنتب بتي احذب التسمية من وجوده ومعناها ان هذا امجد بيت
من الارض لان والده قتل قبل ان يولد لان هناك رواية تقول ان
الرواح تم دون الرساء الكامل من العشيرة المتسلعة لرمام القبيلة *
كما ان هناك قبائل اخرى من البجة كالاشراف وقبيلة الارثيقا

والحليقة والسحرة المتمركزة حول طوكر . المؤرخ السوداني صالح صرار يدعم رعم عرويه الخلافة ويؤكد دخولهم الي السودان عن طريق بلاد الحبشة وان كلمة خلافة اصلها (جلائفي) وهي كلمة حبشية معناها (السوط) والاحباش كانوا لا يسمون السود الا بعد دخول هؤلاء العرب لنبلادهم ومعهم جنابهم ولذلك سموا هؤلاء المرء بأصحاب السوط اي (حلائفي) . كان دخول هذه القبيلة لسودان في متبعة لنهر القاش . ان هذه القبيلة الان منحصرة في مدينة كسلا وصواحيها مع عدة جهات اخرى مثالا خلافة بمصفاة لحلبين جهاب صبه . ان الخلافة من اقب هبائل السودان رعة في التراوح مع غيرهم الا ان هذه المعصية اصبحت متلاشية قبلا بعد انتشار امره في السنين الاحيرة .

ان لكل هذه القبائل لهجات خاصة بالاصافة الي العربية التي يتقدم بها المتصور الناس وهم جميعا مسلمون .

يصف بعض الكتّاب والرواة والمشاهدين والدين عايشوا هذه القبائل بأنها قبائل حافة المطامح شديدة اسفور من الناس لكن الادارى المستعمر الانجليزى يحالف اراى اعلاه بل يقول انهم يجنون لعلة ولكنهم كثيرو التسامح والتساهل في اتحاد اصدقاء من الاجانب .

ان هذه القبائل تعيش في شكل بيوتات متفرقة في الاودية وعلي سفوح الجبال وفي بيوت من الشعر والبرش كاملة للمقل ومعق ترحال لحماعات من مكان لآخر . انهم يعيشون علي اللبس واحسوب وقليل من اللحم والعهود والسكر (احيانا) وايضا علي شحرب القهرة ويدخنون التتبك .

الحياة الاجتماعية للقبيلة : -

لقد نظمت هذه القبائل لتكون لكل منها رئاسة قبيلة (فاضل)

ومن المتبع ان احتشاد ذلك المثل للقبيلة يجب ان يكون لافراد تلك القبيلة الكلمة الاولى فيه هل ان يعلن ممثلا رسميا بواسطة السلطات الحكومية .

مستشاريون يعتمدون على الاتجار في الابل مع مصر والنمى يعمل في مناجم المذهب بوادى العلاقي .

وأما حيرسهم العبداء هم اعرف السودانيين جميعا بانطرق لصحرى وية والامتداء بالبحوم في سيرهم كما وانهم من اعشاق النائل لاسماء ،مير الحمال للبهنص وانهم برع القائل لسودانية في قص الاثر .
الامرار :

ان اعمال الشخص والتفريغ بميناء مورتسودان يقوم بها هؤلاء الامرار كاعلية ويمدون مورتسودان باللبن والسمن وأما الذين بالنادية فيحترفون الرعي والزراعة .
الهدندوة :

هم رعاة عابية وان كان بعض منهم يحترف الزراعة بمناطق خور بركة والفاش والنمى بسهول البطانة اخيرا (منطقة خشم اقربة) وبسهول القصارف . ويستعملون اشجار سدوم ويبيعون السم المكي والالان و نخلود والفحم والبروش .
البنى عامر :

حياتهم تعلب عليها حياة الرعي كما لهم راعات بمطلة حور بركة وراعات مطرية اخرى بحفات مختلفة بمناطق تواحدهم .
القمامة :

تميل قامة البجاوى الي النحول والرشاقة وذلك بسبب شدة العيش وحكم الطبيعة وعمل البيئة - شعرهم معوج او محمد قليلا وانهم يتركزون شعورهم تستعمل حتي تصل الاكتاف في تنظيم مقصود وبذلك الشعر يتقون رمهريز الشتاء وقيظ الصيف وكنوع من التجميل

ودلالة علي الصبيانة والفتوة عند البعض .

مساكن البجّة :

عادة مصنوعة من اللروش او الشمال لومرة هذه المواد
ولسهولة قلعها وتركيبها كما تتطلب حياة برجل وابداوة
ومهمة مهمة مساكن من اختصاص النساء دور برجل - والاثث
في غاية البساطة وهو ايضا مكون من حبات اللوم والشعر ولاند
انك واحد ادوات القهوة والقرب والسعور لحفظ الماء ولايس
ولغير ذلك من الاغراض .
المؤنود :-

عندما يولد طفل يصاء مدخل مسكن المولدة لمدة اربعين يوما
ليضرر لجن كما يطر البعض وللذكر أهمية اكثر من المولودة لانثي
ويسمي بطور في السابعة عند دمج الكرامة المسماة بالسماية .
المخفان :-

في لعادة يحتن بعض في السنة الاولى او لثانية من ولادته اما
بطقة فبعادة ر يكون حداثها بين السادسة و ثامنة وهي اذ سنة
واما طهرة هرعوية .
سمن المنضج -

بعد ان يصير الصبي ر عيا لمواشيه وهو في حوضي
سبعه من عمره ويسلج بحدحر وعسما تصير سمه سن المرامقة
اي حوالي الخامسة عشر هاه يسلج بالدريرة والسيف وهي س -
لنصح عندهم .

مركز المرأة :-

ال مركز المرأة بين قبائل البجة مركز محترم ولاتعاقب المرأة

بما تستحقه من محاسبة بقسوة او بالصوب كما تفعل بعض القبائل
الاحرى في مجازاة المرأة .

وفي حالات الرضا على المرأة يجعل علي ابعادها من مواضع
الاعراء فقط وربما ازلوا شعر رأسها وجعلوها تقوم تطحن لعلل
وانما بعد حطتها ووررها يقع علي الرجل الرمي لها وقد يكون
جراؤه عرامة قدرها عشرة جفيتها او ما قيمة ذلك وتفسيرهم لعدم
تجردهم المرء بقدر محرم الرجل يعزى - لاعتقادهم - لصعب المراه
التكويسي و استجابتها بحكم صعبها للاعراءات .
الزواج : -

لابناء العمومة والحزولة الاسبقية في زيجة البنات ويسألون عن
رايهم ورعنهم فتر ان يسمحوا بزواج احدى لغتيه من غيرهم
لان لافصلية لهم حتي ولو لم يتقدموا بخطوبة .



نهر لقاش الدفاق يروى سهول المنطقة شمال مدينة كسلا - عاصمة
مديرية النجة - تجلج النهر من ناحية الشرق عند مدينة كسلا جبال الشاكا
المسماة ابني اعلاها جبل كسلا حيث تقوم علي سفحه الغربي مدينة الختمية
تؤسسها السيد الحسن الميرغني الجد الاكبر للسادة المراغنة بالسودان .

وفي العسادة يكون المهر ٥٠٠ تا من ثلاثة من الابل وثلاثة من النعم فثلث لوالد الفتة وثلث للوالدة وثلث للابن والابن لأكبر حو٠ الفتة وهذا ثلث عند العرب ويمكن ان يكون المهر أكثر من ذلك حسب معدرة الروح وحسب رفعة ومكانة أهل العروسة وعلى نساء الغريق ان يقمن بتسديد عشن الزوجية وترتيبه وتحمله٠

احترام الحما والحماة :-

ان هذه القسما بل يحرم افرادها محما حترء٠ تسبغ فيه من درجة ادمهم لاجالسرهم ويتعارون لقباءهم ويعقدون ان من ذلك اعزازا واكثارا للاصهار٠

الاطفال غير المشرعين :-

عند المشاريين بالذات ليست هناك معرفة تلحق بالفتسة او اهلها او نقص يؤثر على مركز المولود غير الشرعى في مستقبل حياته وكثيرا ما تعترف الفتاة بالمعندى عليها ، وعن طريق هذه لعلاقة غير الشرعية تحقال الفتاة احيانا لتتزوج شاب السدى تنواه تقاديا لريحة من اخر لاتحبه وفي هذه الحالة يكتفي بثلث المهر

« هذا كما جاء في كتاب الاستار محمد عوض محمد »

المحددات على الميت :-

يحقق تذكري الفقيد ثلاث مرات ما كان ميتا من الاهمية بمكان فمرد الاولى بعد انقضاء الامسوع الاول من رعدة وعسد انقضاء لايعنى وعبد امام عدد من دارية برفاهه وخطرق النحاس لشاهير برفاه وخصوصا عند الممر ب٠ في هذه الس لا يطررق لا للمباسه اعلاه وعند اعلان حالة استعداد لحرب وعباسية احتفال عظيم بهم القبيلة ككل٠

الحياة الاقتصادية

الزراعة :-

إن النجدة لا يعدون من القدر التي محيد من الزراعة إلا أنهم بحكم الضرورة يراعون ما يكفي تربية مؤوسهم لسبوية علي الأكثر وعرفوا بأنهم يحتفلون بموسم الحريف وبتقحيون بموسم الحصاد يعقبون لبك قربانا في حفل قبل نشر الدور فندجون عحلا او حملا و كئيب او شاه تنعا بغيره الرراء والبعض يصب مودحا يعروا حوله الرجل عسي ظهور الابل والنساء يدعرس ولكن دوو لمرعة الدسة منهم يلتزمون الصنام فتره من الرمن واحرون يكثرون من الصلاة وصلاة الاستسقاء اذا شح المطر وكذلك يكثرون من ادعاء والتسبيح .

من النظم الزراعي المتبع في زراعة القطر بمشروع لقش بدى مشاه المستعمر امتداء جعل كثيرا من الرراع في السنين الاحيرة يلجأون لتجريب محصول القطر الي داخل اريثريا الا ان الحكومات بوطنيه حذب في اصلاح نظم وادارة المشروع كما سحبت زراعة الحروع كمحصول بقدى مناسب للقطن وان الحروع لاينتظر تهريره بذلك الاتجاه كم تشير الدلائل والدراسات الراهمة .
الرعي :

من الحواوي قد تطسور مجتمعها بعض الشيء وانتج بعض بحرف ومارس بعض الخدمات التي تدر عليه بعض الدحر الا ان اقتصاده مازال فوامه الرئيسي الرعي والعنصر المهيمن علي حياته هو سب بقطعان من الالب والنعم والماعز والحقر و من مركز القبيلة وقوتها ومجعتها تقاس بما تملك من الابل .

ان الابل تربى لتخدم غرضين اساسيين الاول - تربية الابل



المغنم والماعز من ثروات منطقة البجعة - بني عامراوى يعنى
بحدائقه

السريعة وذلك للتنقل والكر والفر ولأنها مريحة جدا للراكب والنوع الآخر ابل لحمل الاثقال وأن هذين النوعين بالاصافة لمقتكما لاعراض القنيلة فهما اصحا تدران مالا وهيرا عن طريق بيع القنص منهم الجهات الرسمية كالحكومة السودانية والمصرية لاستخدامهم في اعمال الهامة في البوليس السوداني وكمطايا لجنود سلاح الحدود بمصر *

ومن العادات العربية ان الجاهل اذا حلب النخلة لانه لا يشرب ما حلب الا اذا سقاه علي الشراب من ذلك اللبن شخص آخر مهما بلغ به العطش والجوع من مبلغ *

المصناعات :

من اهم الصناعات المعروفة عندهم صنع الشملات وهي عادة من شعر باعر وصوف الغنم وقد اشتهر الامرار بصناعة الترابع ولاكور للابل وبعض المصنوعات الجلدية وبيع الجلود التي يشتريها لينة عموما وتباع بالسودان وربما اخذ جرؤها لشمالها الي داخل القطر المصري *

المصانع الحديثة بمنطقة البجة

١ - مصنع الكرتون :

نقد اشأت الحكومات الوطنية مصمعا لصناعة الكرتون بمدينة اروما عاصمة قبيلة الهندوة كما انها رئاسة ادارة مشروع العاش * ان لكرتون يصنع من سيقان القطن التي كانت تحرق بدور استغناءه منها * وقصد بقيام هذا المصنع خدمة اهل المنطقة كمشروع اعاشي ثانوي *

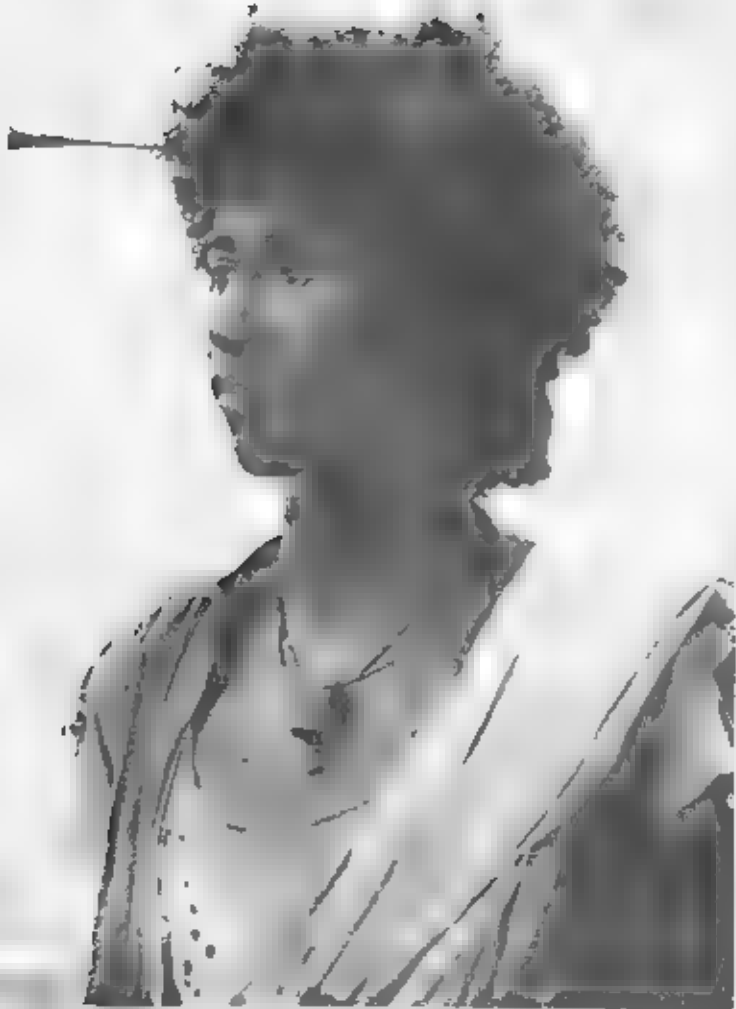
٢ - مصنع تجفيف الخبث :

لقد أشبه هذا المصنع حديثا وراول وظيفته الانتاجية قبل
ثلاث سنوات تقريبا وهو بغرب القاش غرب مدينة كسلا مباشرة
وبلك لصلاحية تربة المنطقة لانتاج البصل الابيض .
٣ - الملاحظات :

لقد تعددت واتسعت الملاحاب بمنطقة بورتسودان مما ساعد
عسي تعليل العطلة وادى الي الكفاية الداتنة من هذه السلعة .
٤ - زراعة وتسمويق الموز :

عرفت منطقة القاش بصلاحيتها العائنه لزراعة الموز مما
شجع رأس المال المحلي والاحسى للتفكير في تحسيه لبحارح وقد ذهب
المفكرون في هذا الامر مدعيا ببحر بحاح هذا المشروع وقد دخل في
مراحل تنفيذ الاولى .

" هذه خلاصة عن قبائل النجة في امتصاب "



— قبيله المبنى عامر اكثر قبائل النجيه اشتراكا واقبلا على
المجنبيه ..



المعشائون والجهنمية

٤ - المعشائون :-

١ - قبيلة الكواهلة :

أصلها من حريرة العرب ويرجع نسبها إلى كاهل بن أسد بن حربمة وهي قبيلة أمراء القيس الشاعر المشهور و سكر والده رئيسها وكان يحول الكواهلة للسودان من الناحية لشرقية ولهم الأثر الأعظم في نشر الإسلام واللغة العربية بين قبائل البجة المحتقة ولهم أثر محسوس في تنظيم التجارة وبعوافل بين وادي النيل والبحر الأحمر - غير أنه لا وجود إلا لقبائل الكواهلة بمناطق نجر و سبهم غالبية بمنطقة النيل الأبيض وأواسط كردفان و جهات سبار والنيل و جهات أخرى متعددة ومبعثرة ، ويوصلون نسبهم بالنزير بن العوام .

إن الكواهلة يتميزون بسهولة احتلالهم بميرهم من القبائل وبنجاحهم في الهيمنة علي بقاع بلادها عن طريق الاحتلال كما ولهم المقدرة عي استيعاب عناصر غريبة عنهم ولكن العباددة هم أقرب القبائل إليهم نسبا كما ينتسب الحسانية والحسينيات إلي كاهل الجد

الاول للكواهله *

ر هؤلاء لحسابيه والحمضات مسكونين بمناطق لميل الابيض
مركزى الدويم وكوستي وان قرية نعيمة هي رئاسة القبيلة الا ان
النصر اكثر تواحدا بمدينة الدويم . كما توجد مشيخة من
لحسابية بالمديرية الشمالية بوادي خور أبو دوم منطقة جبل
الحسابية . . وياظرهم عمر القراري *

ان الكوهلة يعتمدون اساسا علي تربية الابل وبعض
الحيوانات الاخرى ويقيمون في خيام من الشعر . هذا بالنسبة
للجماعات العالبية والنحس يسكن بيوتا من الطين واخرون يقطنون
لقطاضي . هذا بالنسبة للمجموعات المقيمة المستقرة وهؤلاء لي
لعالب لهم دراية بالزراعة وممارسة لها وذلك علي صغتي النيل
الابيض كموضع رئيسي *



مسكن للكواهلة الرحل



٢ - قبيلة الشكرية :

يهم جماعة عربية متصل بسببهم بفرش وهم يحتلون منطقة لحضارة وهم رعاة ابل وغنم وماعز ووراعتهم قليلة ورئاستهم رفعة وسكنى مدينة الفصارف ممثل كبير القبيلة من ناحية لجيوب لانتشار هذه القبيلة - علم عنهم علو شأنهم فترة من الزمن وقصد فاسوا وبلاط في ارملة اخرى وان عصرهم الذهبي هو الفترة من عهد محمد علي ابي ظهور الثورة المهدية وان قبيلة الشكرية هي اكثر واعظم القبائل المنتفعة بأرض البطانة الرعوية العظيمة ولكن قبيلة من هذه القبائل خسرنا الظروف المعيشية في الايام الاخيرة يعيش في مجموعات مستقرة بسبب فقدان حيواناته . وذلك بسبب نقص افقار وانقصار بمرص التكبس عن طريق الزراعة بهذه المناطق وحديثا وحدوا مزرعة حديدية واسعة للاستفادة من مشروع الاسكان لاهالي حيفا بمصفاة حشم القرية - استفادة ليلموا من الزراعة احديث وانتاج بعض الحرف البسيطة ومما لا شك فيه ان هذا الاسكان الحديد مع وجود البيئة التي تفوقهم تحسرا سوف يفيدهم الي مدى بعيد في تفهم الحياة اكثر بالمحاكاة علي الاقل وان كان ذلك لتطوير سوف يكون بطيئا ان لم ينتشر لواء العلم والمعرفة بينهم بالقدر الضروري والاسراع المطلوب .

من هذه المصنعة كانت عينة جدا بالصيد وكثف بها مجموعات من برراف والوعور والافعال - الشيء الذي يكاد يكون مفرصا الا وتوجد لآل فقط انواع قليلة من صغار الصيد كالغزلان مثلا ومن اهم حيواناتهم التي يربونها هي الابل والنعور والنعور والماعز و اعتمادهم على تربية الابل اكثر من غيرها لانها مصدر يسخر عن طريق دمعها ولامها راحلتهم في تغلاتهم الكثيرة - عرفت رص بدوية بها صلح اصفاء السودان العربية لحبوب تمام من الحشرات الفتاكة بالحيوان ولحودة مرعاه واعتدال طقسها لرعاتها - لقد دعاها (منطقة الامكان) شاعر شكرى بدوى عندما رأى ارضها تشفق قنوات لخلق حياة افضل واسم وارعد (حكم البيئة)

٣ - قبيلة الرشايبة :

من هذه القبيلة أحدث القبائل العربية بروحا الي السودان كتب وأتهم من اصغر القبائل العربية علي الاطلاق بالسودان ولا يريد تعدادهم عن حرمى الاربعة الاف نسمة ويقطن الرشايبة كعدة منطقة جنوب غرب كسلا حتى الشواك (عند ملتقى نهر اترا سهر سبتت) وأحيانا يشرفون حتي برعون ارض العسفة (الارض الواقعة بين نهري اترا وسيتيت) وميوثهم من الشعر والوبر وهم رحل ويربون الابل أساسا وعرفوا بالكرم والشجاعة وعدم القراوج بالقدر المحيط بهم كالهبدو والشكرية وغيرهم - انهم يعملون في تحاره الابل من لسم السودان ومصر وهم مهتمون في عاليتهنم بحيازة الاسلحة النارية غير المرحصة لحماية لروقتهم الكثير وبذلك يهاهم جيرانهم الطامعون في الاستيلاء علي ثروتهم .

ليس بينهم وعي مواكب للوعي المنعت بين القبائل الاخرى



نساء الرشادية اكثر نساء السودان مبالغة في الاحتشام في اللبس

وهمهم ررقهم الحوامي والنعاسي في اراحته والسهر علي سلامته .
كثير ما كنت لهم مساعد هم واللحويين وكثافة ودغيم من هجمات
السنفة الاثيوبية عند نهر بسلام وحول منطقة حبر اللكدى .
٤ - قبيلة الحمراان :

سكن منطقة نهر ستيب عند الحدود السودانية الاثيوبية والمقر
الرئيسي لرئيس القبيلة الان ود الحليو . ان هذه القبيلة صغيرة
حد الان وعدد افرادها لايزيد علي الالف الواحد - ان الحمراان
عرفوا بشجاعة وتربية الانل في الماضي اب الان فررقهم قليل
ومحصور في سقر والماعر والصال كما عرفوا في عابر الازمان
بالمهارة في صيد الوحوش كلاسد والفيل وهم علي صهوة جيادهم
وهم يحمون سيوف - وقد كانت بينهم وبين الهنديون غارات
متكررة - كب عرفو بالحمال المفرط في النساء وهم اهل تاجوج
معشوقة المخلق الشهيرة وان شيخ القبيلة الحالي هو علي عوض
عجل وهو اعرف الناس بمناطق الحدود السودانية الاثيوبية في ذلك
الاتجاه وخصوصا ارض الفشة الخصيبة .



صورة لعلاء حمرايه .. سلاية مشوقة الحلق (لاجوج)

٥ - قبيلة الجعليين :

من المرحح ان الباب الشمالى للسودان هو الباب السندي دخلت عن طريقه قبيلة الجعليين من البلاد العربية ودين طياتها مثل القبائل الاخرى المهاجرة الثقافة العربية والطريق الثانى هو الطريق شرقى والثالث هو الطريق اليسى فان هذه الابواب الثلاثة هى المداخل المعروفة للهجرات - للسودان الشمالى - ان قبيلة الجعليين تعتبر من اكبر القبائل السودانية على الاطلاق ومعتلون بانهم اعز نفرا . وان هذا الباب الشمالى (الاوسط) هو اهم الابواب الثلاثة التى دخلت عن طريقها الثقافة العربية وترحلت عن طريقه القبائل العربية الى مواطنها الحالية بالسودان .

هذه القبيلة الجعلية ركزت على نهر النيل ما بين مدينة الخرطوم وبلاد النوبة ثم امتشرت فى جميع بقاع الاقليم والجعليون ينتسبون الى جعر اى ان يتصل نسبهم بسيدنا العساس (رضى) عم النسي صلى الله عليه وسلم ومن اتسلم به ان رئيس الجعليين الاول فى وادى النيل هو ابراهيم الموصوف بالكرم والجود . واهم فروع الجعليين هى : -

- | | | | |
|-----|-----------|------|-----------|
| (١) | الرياسب | (٧) | الركابية |
| (٢) | الرياطاب | (٨) | الجموعية |
| (٣) | المناصير | (٩) | الجمع |
| (٤) | الشايقية | (١٠) | المديرية |
| (٥) | الجموامعه | (١١) | القسيديات |
| (٦) | الجوايرة | (١٢) | البطاحين |

(١٣) الجعليون اصحاب الاسم

بالطبع يتكون الاصل الاكبر من الجعليين من المجموعات القاطنة

بالمنطقة شمال الخرطوم حتى مدينة عطبرة وعلى ضفتى نهر النيل
وأن هذه القبائل تمثل الفروع الجعلية او العباسية *
(١) الجعليون « اصحاب الاسم »

ان عاصمة هؤلاء الجعليين في الوقت الحاضر هي مدينة شندي
وفي غابر الازمان كانت المتمة رئاسة النظارة لاولاد ابراهيم - الجد
الاول للجعليين بالمنطقة *

يشتمل الجعليون بالزراعة البعلية اساسا وكذلك المطرية
ويستعملون الساقية والمشايف واخيرا دخلت بلادهم الطلمبات كما
انهم بارعون في التجارة ولهم مجموعات رعوية ترعى الابل
والحيوانات الاخرى في نطاق محدود الان كما وان مدينة السدامر
هي لعاصمة الديبة للجعليين ومؤسسها هو النقي الورع الشيخ حمد
المجذوب وقد انتشر المجاذيب في ربوع السودان رسلا ودعاة لتعليم
القران والفقه في الدين *

عرفت عن الجعليين الشجاعة المفرودة بالحقق ابشيد كما
يصفهم المعتدلون - ففي مرة قيل ان هناك جعليا اصببت احدى
ساقيه بداء عضال دعا الى بترها كما كان يحدث في سالف الازمان
فحصر المتأثر حاملا سيفه حيث احاطت بالجعلي سائر عمومته
ورعردن عند بتر السيف للساق المصابة فامتر طريا لسرعريد ومه
ساقه السليمة لبترها ليحظى برغودة ثانية ..
٢ - الميرغاب :-

ان موطن ثقلهم الاصلى هي مدينة عطبرة التي اصحابت
رئاسة لادارة السكة الحديد وشريانا قويا للحياة في كل القطر
حيث توجد عموم ورش هذه المؤسسة الكبرى ومظم ادارتها * اما
العاصمة الحقيقية التي اسسها الميرغاب وهي حالصة لهم كأغلبية فهي

مدينة مرمر العريفة لانها كانت مركزا تجاريا عظيما وملتقى طرق تجارية أعظم (طريق سواكى - مرمر) ويخالف الدرهاب السكك مرمر أكثر من غيرهم العبادته وبعض الحفاورة الا انهم لا يتزاوجون الا فيما بينهم في الغالب .

ولكن لان عطيره بأرتفاع تعداد سكانها أصبح شيرقاب بها قلة وصارت بلشايقية لعلية وخصوصا اهل محطة أم بكون منهم .
٣ - الرباط -

عاصمتهم أبو حمد وبلادهم صخرية وضيقة المساحة التي تصلح للزراعة وهى العمى الرئيسى الذى يقومون به . بهم يررعون الحيل وبعض الحاصلات الأخرى ويعتمدون في ربحهم على رى الفيضان وكذلك على السواقي والشوايف والظلمبات في السنين الأخيرة - بسنة لصعوبة الزراعة ولصعوبة الرى ولصيق المساحات فقد هجر المسقة عدد كبير من مواطنيها نهائيا أو موسميا لكسب العيش بالاشتغال بالتجارة في جهات السودان المختلفة وكثير منهم انخرطوا في خدمة السكة الحديد كعمال .

٤ - المناصير -

ان منطقة المناصير أفقر بكثير من منطقة الرباط التي وصفناها بالفقر ويقدر ان للمناصير فروعاً في كردفان وبعضهم وصل دارفور - انهم يعتمدون على زراعة الحيل ومحصوله وعلى قليل جدا من زراعة الدرة - محاربة الطبيعة لهم جعلتهم يهاجرون عمالا وأساساً في خدمة لسكة الحديد كما أن هناك شك بسيط في انهم ليسوا بجعليين وانما هم ينتمون للكوايلة لكنه قول غير مرجح - ان حياتهم يائسة وعلى اجسامهم ووجوههم يظهر الاكتئاب والفقر المذبح - توجد ببلادهم بعض الآثار .



ان منطقة الشايقية هي من ارحب المناطق حول حوص النيل
اتساعا وخصوبة وبذلك صار اهلها ارغد عيشا من جيرانهم
وخصوصا ادا ما قورنوا بمنطقة الرباطاب والمباير ، لقد
لعت النواعير والشوايدف دورا كبيرا في اقتصاد المنطقة وكذلك
الجروف والخيران التي يملؤها النيل ايام الفيضان ولكن في السنين
الاخيرة بالاضافة لمراعة اشجار المحيل والمات الاخرى فقد نمت
واثمت عندهم الزراعة المنظمة لاشجار الفواكه بأنواعها وكذلك
الحصروات مما جعل هناك امكانية لقيم مصمغ لتعليب الفاكهة وبعض
الصناعات المماثلة كريمة العاصمة التجارية لمنطقة «شايقية» - ملاحظ
ان المراعة الحديثة خصوصا للفاكهة والمحيل الجيد والقمر
والحصروات اسحلت سحاح للاستثمار الامتصادي .

ان مشاريع الاعاشة الزراعية مائلكد والقرير ونورى ولعاسة
«فادت المنطقة عاية الاستعادة كما سجت المظم «تعاوية رراعية
واستهلاكية وذلك لجهودات مصلحة التعاون الجادة الحاذقة .

هناك راي بان الشايقية بالرغم من الحد المشترك لهم مسـ
لحعليين الا انهم معتزين بانفسهم ومكاستهم على بعض «تقاتل ولهم

اعتز ر لوصفهم لانفسهم بانهم الطبقة المحاربة ، وهم رجالا ونساءا
يشملحون شوحا افقية عريضة - ثلاث شملحاب بكل حد - وفي
الماضى كانوا يدينون لعدد من الملوك وقد حدث ان احضعهم الفونج
لسلطتهم بفقره ، وكان يرأسهم مانحل لكن شقوا عصا لطاعة
وكنت لهم عراب على ابحلطين ومصيفات غرو مسجرة على مائل
لساقفة و لحس في شمال حتى اصطر جماعت منهم على لهجرة
لكردهان ودارفور وكذلك اعتدوا على امراء العدلات في حلهاية
الملوك ولقد كنت لهم صدامات مع الماليت وعندما انت جملة
اسماعيل اتحد الشديقية تحت قيادة اثنين من امرائهم (الملك هسير
وشاويش) وابلوا في القتال بلاءا شديدا وحسنا ولكنهم انهزموا في
لهدية عند مدينة كورتى - وبعد الهزيمة كونوا جيشا وانصموا
مجارين في صفوف جيش اسماعيل واشتركوا في غرو الفونج وفتح
الجزيرة وامكنهم بذلك ان يقنصوا ثمنا لماونتهم مساحات مسن
الاراضي فاصح لهم وطن جديد فيلعاية الملوك والجهات لتي تليها
في الشمال وضوا طوال مدة حكم محمد على واسماعيل محلصين
كل الاحلاص للسلطة التي تاهروها واعتمدت عليهم في الحفاظ على
الامن وجمع الضرائب غير ان جمع الضرائب اكسبهم سمعة غير
مستحبة وضوا كذلك حتى الت الامور للمهدية .

اشانفية اشدها لطبيعتهم المتأصلة فمهم فأنهم يكونون الان
الحرء لاكثر من عرق الهحانة والسوارى والبوليس كف وان منهم
من حترف لتجارة وأظهر في ذلك الحال نحاحا واصحا وقصد
انتشروا في جميع نفاع السودا ويرجح انهم بماصور لفعليين
تعدادا . ان نحاح الكورته في تدعيم الاقتصاد الوطنى ملمسوس
ومحسوس في السنين الاخيرة

ان عادة المشايخ عند محصوره في الشايقية واما يتشبع
الجليون والرياطات والعدلات وغيرهم غير ان شلوخهم رأسية
بعكس الشايقية وعادة يشلخ الملوود في شهوره الستة الاولى .
وبكى هذه العادة أيلة الى الروال بأصطراط في عموم نقاع السودان
وبين كل القبائل التي كانت تصير عليها .

عرف عن الشايقية حبهم الشديد لشراب الشاي وعشيقهم
التمير للشرب وعندهم من هذين المصارين تروى النور والكات .
٦ - الجوابرة :-

انهم ينتسبون الى العباس ويعيشون في مركزهم الرئيسي في
جريدة بدين ومناطق أرقو وجريدة مفاصر وابو هاطمه ودقلا العرصى
بكر هذه المناطق ليست حالصة لهم دون سواهم وهم يشتملون
بالمزراعة كحرفة أساسية كما يرح منهم جزء كبير الى كردهم بمركز
سرا واشتملوا بالزراعة ايضا وقليل منهم انتشر في نقاع السودان
كنجار .

٧ - الركابية :-

هذه لقبيلة من القبائل الصعرى عددا وار مردها يتخللون
في سكدهم القبائل التي اشربا اليها بأنها عربية والتي تقص حوز
نهر النيل من منطقة لشايقية شمالا حتى منطقة لحوزة . وهم
اعز معه وعلوم اسلامية ولهم امتشار في كردهم . وهم ذوو مركز
مرموق بين القبائل التي يعيشون بينها لعلمهم .

وبحدث عن هؤلاء الركابية ينتهى بيانها لانتشار قبائل
العربية في اتجاه لشمال وتوغلهم في بلاد النوبة .

٨ - الجمسوعية :-

وهم يسكنون المنطقة من شلال السلومه شمالا حتى مسافة حوالى



— صورة لفتاتين من المعموعة —
براعة في صحة اجسام

٤٠ كيلو مترا جنوب مدينته إهدرمان وأغلبه بقية تعيش على لصعة مغربية للنيل الأبيض واستعمل الأعظم ولليل منهم يقص الصفة الشرقية وأهم عروق هذه العيلة هم العتحات ونصب على سور غرب هذه القبيلة سمرة أشددة ومعري بعض المؤرخين وبعض علماء الاحساس هذه السمرة الى انفسرى الذى كان شائعا بديهم - هم يمارسون الزراعة وخصوصا في مساحات بحر ابيض عن طريق بفيضات استوى ويرعون الدرة هناك كما لهم حيوانات يقومون بتربيتها للاستفاد الشخصى بمستحركاتها ولحومها وليبيعهم لما فاض عن حاجتهم ، انهم في انتظار قيام مشروع زراعى تحت الدراسة والتفويض منذ سنوات طويلة ، بقيام المشروع ستنفتح منطقتهم وتردهم وخصوصا بعد قيام الحكومة بتشديد مطار الخرطوم الدولى المقترح بأى سعد جنوب المنطقة العسكرية مباشرة بإهدرمان (غرب النيل الأبيض)

٩ - الجموع :

هم يعيشون جنوب ديار الجموعية حتى جنوب الجزيرة ابا مع استثناء الجزيرة انا نفسها وكانوا في الاصل رعاة ابل ولكن اصحوا فيما بعد مهتمين بتربية الانقار واكثرها منها لكن لكثرة مرض الانقار والابوة فقد اتجهوا الى تربية الصان لانه اقل تعرضا للأمراض ، ولصعوبات وأجهوها أثناء المهدي وخصوصا خلال عهد الحلفة عند سبه فقد اضطروا لانعاس على الزراعة مكرهين وذلك بسبب فقدانهم لورشيتهم بسبب تحريكات شنتها جيوش الحليفة شتتت شملهم ، وهائل دار حامد وصقيم تمثل اجر انتشار للفبائل بحولية محو الجنوب وبعد هذا استغل فى ذكر القبائل الحربية التى تحدثت وطاما بعيدة عن النهر في كردفان وسهل البطامة سواء ظل

بعضها مقيم على صفاف النهر أو أصبحت أوطانه كلها أو جُلها
بعيده عنه .

١ - المديرية :-

رأسلة المديرية لها موطنان الأول على النيل بالمديرية
لشمالية ما بين الشايقية والحوارة بمناطق أم بكون وقتش
وقوشاي والموطن الآخر كردهان حول مدينة الانيص عاصمة
المديرية منهم لزارع والتاجر وكثير منهم رعاة ومن الغنم التي
تعد فروعا لهذه القبيلة ، قبيلة الطريفية والشويحات .

ان لمشروع الرراعى الاعاشى بالكلد (عدى) قد سمع
المجموعة القاضنة على النيل وزاد من دخلهم ووفر العاكهة والخضر
وحسن من انواع السحيل فزاد من انتاجها .

١١ - الجوامع :-

ان موطنهم مديرية كردهستان ومحط اغليتهم مركز شرق
كردهان الذى به اكثر مدينة لاقليمهم وهى امروانه ويتمسكون
باعتسابهم الى العباس وبقرايتهم لسانر وحدت الجميين كما
توحد جماعات منهم بمديرية دارفور ويقال ان المهدي اهدت عدد
كثير من هذه القبيلة الا انهم عادوا متكاثرين بسرعة ، وانهم من
اشهر القبائل استفادة باشجار الصمغ وزراعة الفول السموداى
وكركدى والسمسم وغيرها من الحاصلات القندية الاخرى . ان
الصمغ وخصوصا لصمغ الهشاب والطلع يلقى الا ان من مصلحة
لعائلات عبايات هانقة بمناطق تواحدة بمديرية كردهان ودارفور
وجنوب لقصارف وجنوب الفويج والمناطق الاخرى لقد اهدى
مسودتيون تاهيلا عالما بمستوى عدى ليقوموا بتصوير هــ
محصول الهمم وهدى بعتر السود - النمط الاول في لعالمه لاساحه

سوف تشر هذه الجهود التطويرية بما يعود على الملازم
العمليات الصعبة بأربعة اشباع ما تحور به هذه السبا
في الوقت الحاضر .



يصبح الهشاش من أسدر أنواع الصمغ في العالم وهو
 - عمدة من عمدة الاقتصاد السوداني - تطور زراعتهم
 وحده عنه بوسطة مصلحة المعائن المتطورة .

١٢ - الغنيــــــــــــــــات :-

منهم يتسبون لاصحى حعلى ويسكنون اسطفا جنوب الانيص
وتمتد ميطفهم بنى شمان حد ل النوبة وانهم ادمحوا و بصير . انصهر
تاما في اتوبة - ويفصل هذا التأثير يشاهد ان النوبة تشمسيين
في لدلج وما حورها يحاكون العرب في ردهم واكثرهم يتكلم
العربية وكثير منهم يدين بالاسلام . كد وقد اطلع غير مسلمين من
نوبة هؤلاء عن مرونة بعض الاعمال والحرف حتى يعرف منها
العرب والمسلمون مثل تربية الخفاير مثلا .

١٣ - البيطــــــــــــــــاحين :-

انها من قبائل بحليين ومركها الرئيسى ابو دليق ومواطن
يتشبههم النضانة وهم رعاة الابل وعسم وماعر ويررعون الذرة في
سحيران والمحفصات بالمنطقة ولوردس . يصعبهم ماكمايكل ماينهل
وقلة الحركة وحمرة اسشرة وشحوب السحن ويصف احلاقتهم
بسرعة الغضب وحب المشاكسة ومع ذلك يميلون الى الفكاهة
ويمتارون بالحرارة والشجاعة وسرقة الابل حتى يعدونها من
البطولات وان قبيلة احوالدة تكون جزءا لا يتجزأ من البطحاحين في
السراء والبصراء واحيرا انتقل الجزء الاعظم من هؤلاء الخوالدة
الى منطقة المناقل عرب النيل الاررق بين مدنى والمناقل واسبغت
لهم قرى تاهم الخمسين قرية بالمنطقة المروية (الجزيرة والمناقل)

(ب) القبائل العربية الجبهية

بمقصود بقبائل جبهة في القبائل التي يستوطن أصلًا جنوب
الحريره العربيه (ايضاً) وتميزت قبائل جبهة التي نزلت الى
سودان بعدم احتلالها للقبائل الاخرى على عكس قبائل الجعليين
العدنانية والمرحج أن معظم قبائل جبهة دخلت السودان عن طريق
الشرق أي العربي (اللسي) واعلنية العدنانيين اتوا للسودان عن
الطريق الاوسط (الشمالي) في متاعه البئر فيما عدا منطقة المسكوت
والمحس .

تنقسم المجموعات الجبهية في السودان الى مجموعتين
رئيسية على النحو التالي :-

(١) المجموعة الاولى :-

١ - رمعه - ومنها اقرباؤها من القواسيه والعبـدلاب
والعركيين وغيرهم .

٢ - اللمويين . انهم رعاة ابل بمناطق الدندر والرهـد وحول
خشم القرية بمنطقة البطانه

٣ - المعامرة ، والمعارنه ، والمادنية ، وحـمـوالده غير
الحوالدة الجعليين الذين يناصرون البطاحين كما سبق
أن ذكرنا .

٤ - الشكرية - وموطن هذه المجموعة اقليم النيل الازرق
والبطانة .

(ب) المجموعة الثانية :-

وهي تشمل .

١ - دار حامد

٢ - بني جبرار

- ٣ - الزبادية } ويطلق على هذه المجموعة اسم (هررة)
 ٤ - المرعه } ويعيشون في الجهات الشرقية الوسطى
 ٥ - الشخابله } من مديرية كرفان .
 ٦ - العليا

(ج) المجموعة الثالثة :-

وهي تشمل

- ١ - السويحيه
 ٢ - المسلمية
 ٣ - البقارة
 ٤ - المحاميد والماهرة الخ
 ٥ - الكنايش
 ٦ - المغاربة (الذين جاءوا من بلاد المغرب)

وهذه المجموعة من القبائل منتشرة في مديرتي كردوس ودارفور وأن كان لبعضهم مثل المسلمية والدويحيه أوصان بأرض الجزيرة وعلى خلاف التل الأزرق *

ان هذه القبائل الجبيلية ليست متساوية في الاهمية سواء من حيث العدد او اثروة او القوّة لان البقارة مثلا يصمون عددا كبيرا من القبائل بعضها مثل الزريقات على حانب كبير من الاهمية ولكن هذا يتقسيم له بعض الوجاهة لانه مسمى على اساس اقليمي مسمى جهة وعلى اساس القرابة من جهة اخرى وسنكتفي في هذا الفصل بالكلام على أهم الوحدات في الشرق والمغرب *

قبيلة وفاعة :-

هم منتشرون على جاني التل الاررق وخصوصا عند النصف الجنوبي عند ابروصيرص ويشاركهم الشكرية في الاستحواذ

على مدينة رفاعه ، والرفاعة منقسمة الى قسمين قسم شمالي وقسم جنوبي ، المجموعة الشمالية أصبحت مستقرة في هري ومعظم نشاطها رراعي او تجارى او غير ذلك مما يناسب وحياة الاستقرار وبالحصم في سكن هذه القرى الدباقله والحس والحعليلين والشكرية اما رفاعه الحبوب فابيدوة سائده بينهم وعاده يطلق عليهم اسم جهينه وهم قسمان :-

(١) رفاعه الشرق (ناس ائو جي) وهم شرق النيل الارز .

(٢) رفاعه الهوى او (ناس ابو روف) .

ولاشارة الى ائوجن وائو روف اشارة لرؤساء هذه القبائل التى تتوارث رعامه هذين الفرعين فاهل رفاعه شرق يقضون فترة الصيف بالبطنة حول نهر الدندر ، اما جماعة رفاعه الهوى فينرحون شمالا حتى جبل موياء مع انه يمكن لهذه الرفاعه ان تعيش بالامكن المذكورة اعلاه الا انه لا ننكر الحقيقة بأن بعضهم يعيش بمنطقه ائيل الابيض كما ان قليل منهم يتواجسد بكرديان ولربما ذهب لد رفور قلة - هناك قول بأنهم لا يرغبون في الحروب والمنازعات وهناك مثل يقول (جهينة العول العشرة فوق الزول) أى انهم ضعفاء في الحرب ويكفي واحد لقتال عشرة منهم .

قبيلة العبد الملالاب :-

هم اصحاب حلفاية الملوك الحقيقيون والان يقيمون بمنطقة الحلفاية والحرصوم بحرى ، وللقبيلة جماعات موزعة على ضفاف النيل الاررق بالمسقة الواقعة بين رفاعه والخرطوم واغلبيتهم زراع ولهم قليل من الماشية ومؤسس هذه الاسرة عبد الله جماع وهو الذى ساعد عمارة دنقبر للقضية على مملكة سوبا وتأسيس مملكة سنار واللقب الرسمى لامراء العبد الملالاب كان (ماتجل) فاما نجل العبد الملالاب كان هو نائب الملك في الحزء الشمالى من مملكة سنار وكان الماتجل

نحصر له المنطقة من الدندر جنوبا حتى بلاد دنقلا شمالا وباضمحلال الملك سنار صار بلعندلاب استقلال بالحرء الذى يؤمىمور عليه ، ولبس الماحل نرسىمى والذى يحرم على غيره هو الطاقية أم قرنين ويلبس عمامة حاصة والسوار (سلسلة ذهبية ، وسيفا وعاءة كل هذه الاشياء تمنح للماحل فى سنار فى حفل بمثابة تتويج أو تدشين .
 دار هــسـاـمـد هــ

اصهم من قبيلة تدعى بنى فرارة قبيلة لا وعود لها فى الوقت الحاضر بهذه التسمية ودار حامد لها قسمان التحق احدهما بديكسبيش والآخر يصاحب الكواهل ويعيشون بدوا الا ان قليلا منهم يعمل بالزراعة والمرجح ان هجرتهم كانت عن طريق عرب بلاد النوبة كما ان حرءا منهم اتى عن طريق المغرب أو تونس .
 الزيمـاـديـة هــ

يرجع اصلهم الى بنى فرارة وكاسوا فى سابق الارمان يقطنون كردهان ودارفور بنكهم تعرضوا لغهر الهدية واصطهاد السلطان على دينار مما حفص عددهم كثيرا واحيرا انكمشوا ، وتعيش عائلتهم بـكـرـدـهـان مجاورة لدار حامد ويربون الابل .
 بنى هــسـراى هــ

كاسوا فى الماحى قبيلة كبيرة ذات صولات وتنافس قبيلـة بـكـنـايش فى العدد وتعداد الرق الحيـسـواى ، أما الآن فانها صمحت واصبحت مجموعة منهم تعيش بالغرب من النيل الابيض والآخرى قرعى الابل وصغار الماشية بأواسط كردهان بعد أن كاسوا يشملون مع الكنايش الحرء الشمالى من كردهان مع وجود جزء منهم بـدارفور وبماسون الزراعة
 الـقـنـعـمـه هــ

قبلة كثيره التعداد محصورة الثروه الحيوانية من لائل

ويقيمون بمنطقة اهدم شرق كردفان ويحصلون الصمغ ويعتمدون الى حد كبير على حب البطيخ كمورد للماء في فصل الجفاف .
المستقبل :-

يعيش جزء منهم بحداد دار حامد والكواهلة كأصحاب ابلل وجزء مستقر رراعى يسكن بمنطقة النيل الابيض . ويصنعيد مصر وبيلة تدعى باسمهم ومن المرجح ان القبيلة واحدة الاصـل وان استوطنت القطرين وبعدت الشعة بين الجرتين .
المستقبل :-

انها من اكبر قبائل فزارة الا انها بالنسبة للعائلة الكبرى بوجه عام فانها تعد في حكم الصغيرة وقد كانت اولادها موزعة بين دارفور وكردفان واكثرها بدار فور وبعد المهديـة اُحدوا يهاجرون بكثرة ليـي كردفان وبعضهم مرج كثيرا حتى تمدي منطقة الرريقات ولكن بعد هزيمة السلطان على دينار سنة ١٩١٦ اُحد عدد منهم يعود الى شان دارفور بعله يسترد بعض الجهات التي كانت تانعة للقبيلة في الماضي . ان معظم امكانهم تتركز في عرب دار حامد كما ان بعضا منهم يعيش في مراكز اليهود والابيض والدلج وامرواية واكثرهم رعاة اس ويقر في جنوب شرق دارفور وجنوب غرب كردفان .

ان الجماعة التي استوطنت بالتداخل في منطقة الرريقات (المعينا) اصحت هذه الاعوام في حصار شديد مع بطانة الرريقات مما تسبب في ارهاق بعض الازواح في اصطدامات قلبية بينهم وبين الرريقات وذلك بسبب السلطة والادارة لان هذه المجموعة تريد في صاغرها بعدما د ثما محليا منفصلا عن بطانة الرريقات التي ضلوا ربما يديون لبطانتها بالولاء التام . وقد نهت هذه التحرشات بين القبيلتين لي خوف عي ستمتاع الامن بذلك الجزء من اعطرو وما رالت الحكومات المتعاقبة تبدل الجهود لحسم النزاع بما يرضى

الطرفين مفرضى تحقيق الاستمرار والمثالب في معالجة متأنية مقروية .
 وأن الأمل معهود على المسئولين في الحكومة المركزية وكبار رجال
 هاتين القسيتين وغيرهم من كرام الرجال في الوصول الى تسوية
 عادلة موفقة لماذن الله ، وخصوصا بعد ريادة سفوة من كبار رجال
 الهيئة القضاية للمنطقة وعودتهم هذا الاسرع (الاسرع الثالث من
 اغسطس ٦٨) وبيدهم القومية بكيفية حل الازمة حلا موفقا كما
 يسرون *
 اندويحية :-

يميز بعضهم في اقليم النيل الازرق ويمتهنون الزراعة ، اما
 اكثرهم فاهم رعاة ابل يصاحبون الكواهلة في حلهم وترحالهم *
 المسلمية :-

يقال اهم بكرة اى واصلى النسب بطيعة الرسول اناكر
 الصديق ويقيمون بمنطقة النيل الازرق . واهم مدينة لهم هي مدينة
 المسلمية بالقرب من الحماحيصا ويمثلون بالزراعة الا ان هناك
 اجرء منهم باقية بمنطقة البطانة وتعد ام صدار (ام صراء بار) محورا
 لهم بتلك الجهة *
 البقارة :-



المقصود بفظ (سغارة) الدائل الحبيبية نى استندت اليها
 بالقر اضطرازا بسبب عدم ملائمة جنوب دارفور وكردس للانس
 بوجوب ديانة النسي ونسريه والملاحظ ان البقارة يستعملون

البحر في جميع وسائل واعراض استخدامهم للادل بلا تسجيل كما عند
الديكا مثلا وذلك لانهم استعاضوا بها عن الابل . ويتصلح رجالهم
بحراب عريضة السنان طويلة المصن وتتحلى النساء بعقود من
الكرام الحليط الحبات ويصنع في الحبة حلية من العصاة والسما
يمشطن شعورهن من الخلف الى الامام عكس العادة عند نقيصة
السودنيات والفتيات يكتفين بلبس المرحط فقط عاريات يصدور
والارجل . ويحاذون قبائل العر في دارفور شمالا وغربا ويمتدون
حتى يتاحمون تشاد وجنوبا حتي يلتقون بقبائل الديكا وبعض قبائل
المرتيت ثم يمتدون حتى النيل الابيض شرقا .

ان البقارة ينزعون للحرب مثلهم كمثل الشايقية ويحبسون
لصيد ويحييدونه حتى انهم على صهوة جباهم يقتلون الرراف
ويعقرون لافين ويصارعون الجاموس . واهم قبائل النقارة المعروفة
الان هي -



الانصار رأس مال قبيلة اسعاره وعصدا اخصانهم ورمز هاجرهم زغارهم

١ - بنو سليم على النيل الأبيض حيث يجاورون الجميع في الشمال والمثلث في الجنوب

٢ - أولاد حميد وفرع من الهبانية (لكن معظمهم بدارفور) ويعيشون بمركز شرق كردفان حول امرواية وحول تقلي .

٣ - الحوازمة وهم يتركزون بين الأبيض والدنج والودى .

٤ - المسيرية وهم جنوب الدنج .

٥ - الحمر . وهم يعيشون في شمال بحر العرب وجنوب عرب المسيرية .

المذكور أعلاه هو الحره الموجود بكردفان اما الاقسام الموجودة بدارفور فهي :

٦ - الرزيقات

٧ - الهبانية

٨ - التعابشة

٩ - بنو حله وبنو حرام وهم متواجدون على هذا الترتيب من الشرق الى الغرب وهناك بعض المسيرية شمال الرزيقات وبعضهم يتواجدون بالمديرية الشمالية على حدود دارفور .

ان القبائل التي طلت في الشمال احتفظت بساحتها العربية ، اما الحره الذي استوطن الحره الجنوبي فقد أمزج بين جماعاته بقدرت المروج ولعلاته فكتسبوا بعض الصفات المرجيه في اللون وبعض العادات والتقاليع الحسدية . ومن المرجح ان تكون حرة البقارة للسودان قد تمت عن طريق النيل (الطريق الشمالي) ويقول البقارة انهم من سلالة ابي زيد الهلالي .

نتنقل الان لبعض التفاصيل المختصة عن كل قبيلة على حدة

(١) بنو سليم

يعيشون على حانب النهر الابيض جنوب الاحامد والجمع حتى يصلوا ككا (مدينة تحربة) على النيل الابيض عند حدود الشك وهم رعاة بقير ويربون الصا احيرا ولهم اثر عري ثقافي وديني مسلم على قبا الشك *
(٢) اولاد حميد

موصهم شمال تقلى وجنوب ابروانه وهم اصحاب يد طولى فى بشر الشعة العربية بين بوية تلك البقاع ، كما قسرت الى دماهم ادماء النواوية *
(٣) الهيسانية
يكوفون

لهم بيوتات جنوب بلدة الرهد كردهان كما لهم رصعا العالية معظمى منهم دارفور ويعيشون بين مواطن الرصعات والتعايشه والمسييت وسديك ولهم خيول كثيرة مولعون بتربيتها ويتعاجرون بوفرتها واصالة انواعها *
(٤) الحوازمية

كنهم بمديرية كردهان وفى منطقة الدليج والقرب من كادقلي.
(٥) المسيرية: (١) الحمر:

سكنون جنوب غرب كردهان حتمي يتصلو بالديك فى اجنوب ورحلاتهم نحو الشمال لا تتجاوز الملد *

(ب) المسيرية الرق ويحتلون البقعة الواقعة فى الشمال الشرقى من ارض المسيريه الحمر ومعظمهم بكردهان الا ان جزءا قليلا منهم يقطن دارفور وهم رعاة ابل اما جزء دارفور فيمثل منطقة شرق حدل مرة * ويربون البقر ويحترفون الزراعة وحياتهم اقرب الى الاستقرار منها الى الطعن *
(٦) الرزيقات

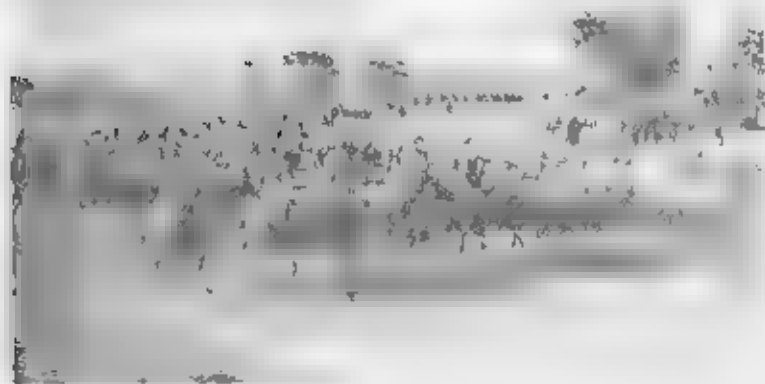
ان هذه القبيلة تقطن دارفور وهى اكبر القبائل واقواها

واشدّها دفوذا وأكثرها رضوحا لزعمائها واحتراما لهم ونولا عند ارادتهم حتى المأصى القريب وهم متواجدون في أقصى الجنوب الشرقي لدارفور ما بين البحر شرها والهبائية غربا والديكا جنوبا وهم اصحاب حيول جيدة لاعمال الغروسية واصحاب بقار كثيرة حدا وبالصاغة لتربية هذه الثروة من المواشي فانهم يراولون الزراعة وهم اكثر قبائل البقارة اتصالا بالديكا والاغارة عليهم في الماضي وللريقات فروع ومنها :-

(١) الفاهرية

(ب) النحامد

كما ان هناك بيوتات بهذه الاسماء بشمال دارفور وهم رعاة للابل .



مرض قبل للزريقاب على ظهور الجياد .. منطقة الزريقاب هي اكثف بفاع السودان بالحيول لانغامي الغروسية وغيرها من الانواع الاخرى

(٧) ألتعايشة

وهم يحتلّون لركن المحوس العربى من دارفور وقيلتهم هـى
تقييه ،بى انصر منها طلبة الامام المهسدى الخليفة عند الله
سعيشى وسبب نكرة هذا الخليفة ورقبة منه هى تحصين خلافته
وتوسيع رعة السودان بعد رح الى ادمرمان وبعض مناطق
السودان الرئيسية اعلىة التعايشة . وبانتهاء عهد الخليفة عادى هذه
العنية الى دارها الاصلية لكن بقى بعض منها هى اماكن متفرقة في
مناطق السودان المختلفة وخصوصا بمناطق النيل الازرق وكسلا
وعلى النيل الابيض - ان احتراعهم لتربية الابل انقرض وصار بعضهم
يربى لماشية والبعض الاخر يعمل بالزراعة .

(٨) بى هبة

انهم يجاورون التعايشة من حة الشمال هى الوقت الحاضر،
انها قبيلة ضعيفة نسبيا داخل السودان لكن كغيرها من بعض قبائل
دارفور لها اجراء وراء الحدود السودانية من الناحية العربية .
كما يوجد قليل منهم بمركز القصارف بمديرية كسلا حول حلة
الكريلاء الواقعة شرق مدينة القصارف على الضفة العربية من
الطراوى وهذه المجموعة تحترف الزراعة ويحسون الصيد
ويملكون اسلحة نارية للصيد غير مرخصة وساعد على حيازتهم لها
مناخمة مطقتهم للحدود الاثيوبية حيث يسهل حصولهم عليها من الاحباش
وخصوصا الاسلحة من مخلفات الحرب الايطالية الحبشية .

المقبائل الجهينة الشهيرة المربية للابل

(١) الكبابيش

ابها من اعر قبائل السودان واشهرها وهي اكثر قبائل
الايالة (التي تربي الابل) اطلاقا بالسودان غير ان افراد
قبيلة الكواهلة اعنى فى المتوسط من افراد قبيلة الكبابيش ويقال ان
مهر الزواج قد يبلغ عند بعضهم مائة ناقة وافقرهم لا يدفع اقل من
خمسة ولهم صان اصعاف اعداد الابل ولكن البعض الذين يجاورون
البقارة منهم قد اكتسبوا خبرة فى تربية البقر وقليل منهم يحتسرف
المزراعة ومحور وجودهم الرئيسى هو وادى الملك وبقعتهم هذه اشبه
البقاع بنجد بالبلاد العربية وهي مشهورة بتعدد اناصها * ويمتزون
على غيرهم بتواجدهم بمنطقة واحدة مما جعل لهم وحدة اجتماعية
تحت رئاسة ناظر للقبيلة * وان هذه القبيلة لها ستة وعشرون سماً
لحيواناتها مما يدل على انها فى الاصل مكونة من عدة قبائل جعلت
منها الطبيعة قبيلة واحدة لاتحاد الهدف وتشابه المصير واجابهة
الحياة فى اتحاد وتنظيم موحد وان اهل الكبابيش مشهورة بقوتها
وشدة احتمالها لكنها لا تنافس اهل البشاريين مثلاً فى السرعة
والجمال وبرودة الامتطاء (الوساط) *



فتاة من قبيلة الكباش ترمز للنقاط والسحنة اعرابية وجمال الشعر

(٢) قبيلة الحمير :-

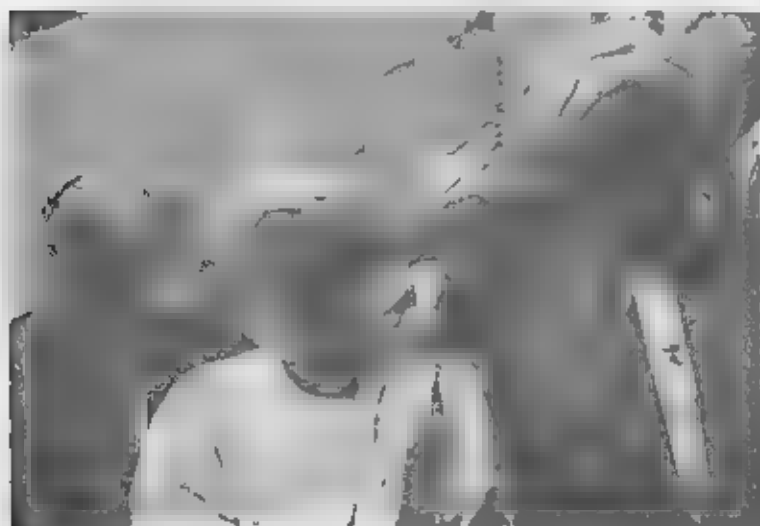
تتألف هذه القبيلة حاليا من ثلاثة شعب • فالاولى تسمى العساكره والثانيه اندعاقيم والثالثة الفويسية بكل عريق ماطر ويخضع اكل لماطر عموم الحمير وهو من العساكره وهذا التجمع الادري لقبيله ادى الي محسن واصح في ماسك القبيلة وريساد التعاون بين شعبها وبطونها • وهناك قول بأن الحمير من الحميريين لعرب كما هناك قول بأنهم ينتمون للقراة للحميران منصفه ود الحليو بمديرية كسلا علي نهر سيتيت • ولدة اليهود تتوسم اقليمهم • وكانت هناك منافسة وعداوة بين الكبايش والحمير للناصريتهم للمهدية عكس الكبايش الذين ناصبوها العداء ولهذا فقد تفوقوا علي الكبايش خلال عهد الثورة المهدية وذلك باستيلائهم علي قطعان من الابل تحص الكبايش • ولقد كانت لهم حروب ضد الرزيقات وقد فقدوا كثيرا من ابلهم ولم يبق لهم من الماشية الا قدر ضئيل بالمقارنة الي ما كانوا عليه • وهم بالاصطفاء لتربية الابل رراع ويجمعون الصمغ ويمتدبون علي شجر المتبلدي في حرن الماء في فصل الصيف وترعي ابلهم البطيخ الحلوى وفي نفس الوقت يمسد الصيخ مكان ماء بالمسبة للقبيلة التي حد كبير في فص الجفاف •

(٣) الهواوير :-

ال هواوير يحتلون المنطقة عرب وادي الملك في صحراء نيوصة وهم حيران لكبايش من الجانب الشرقي ومنسجمون مع الكبايش الا فيما ندر • وقد دخلوا السودان من مصر • واصلهم هواره بقبيلة العاطمية التي مزحت الي مصر من المغرب والعول غير مقطوع بعروبيتها كما ورد في صبح الاعشي وتوجد مجموعة بدار مور احترمت بتجارة بسمون باسم (الهواره الحلاية) والذين يقولون بعدم عروبتهم يدعون انهم من اصل الكيرير •

(٤) السوارات :-

وقبيلة السوارات هي مسلة ساعية للائل أيضا وتلاصق
الهاوير وحسابة المديرية الشمالية الاستيطان تاسطقه الواقعة بين
مراكز نارا كردفان وشدي والدامر وروى بالشمايه ومركز ثقلهم
حول نثر ام طوب حسب شروق مدينة كيرتي بالمديرية
الشمالية - انهم عرب مع كبيرهم ولفساء بالقصرة ،
وكمثال لذلك - كنت سنة ٥٣ بعامورية بوادي يسمى ابو جديان
وتحدثت الي صبي في القاسمة من عمره وبعد استحوانات ودعته
قائلا مع السلامة فاجاب علي بكلمة واحدة وهي ، تَصَدِّكُم ، علما
بان هذا الصبي لم ير المدينة قط ولم يدرس في معهد (احصاء عروبة)



بعض مشايخ قبائل كردفان وهم رجال اسهموا ويسهمون في الإدارة
والقضاء والنهوض بمناطقهم وفق تخطيط الدولة مثلهم كمثل عموم
رجال الإدارة الأهلية بعموم اجزاء القطر القرامية

السلطنة الزرقاء (مملكة الفونج)

ملحوظة :

« الحديث عن هذه المملكة ينحصر في الميادين لوجدات البشرية فقط »
نشأت دولة الفونج في اواخر القرن الخامس عشر - واصبحت
مدينة سبار القديمة عاصمه لها ، ومؤسس هذه الدولة هو نبت
عمره ديقس وقد نصب عند سه حماح ناشا له بالقسم الشمسي
للسلطنة مكافأة به علي معاومته له في دحر مملكة علوة ، وهو لقب
عس الله بالنسحلو بعد بلدة فري - قرب البسوقه معر رئاسة لاعامه
وقد اتسعت دولة سبار حتي وصلت الحبشة وسواكن في الشرق
وسملة في الشمال وحتى حدود مديرية دارفور في الغرب ، وقد كان
يعزى حينا ويضمحل آوية اخرى اشراف الدولة الفعلي علي ربوعها
تتامي اضرامها ، وقد أسس السلاطين المساجد والزوايا والمدارس
لتعليم الدين فكان لهم العصر في نشر الثقافة العربية الاسلامية ،
وهؤلاء الفونج هم اسرة كبيرة او صفة حاكمة وكان ظهورهم
المعروف فحاة في اخر القرن الخامس عشر حيث ظهر رعيهم عبارة
ديقس ومنه اتباعه وحاشيته بقود جيشا مؤلفا من عناصر خاصة
وعربية ومولدة .

والفونج يقولون بهم سلافة بني أمية ولجأوا الي الحبشة بعد
سقوط دولة بني أمية بالبلاد العربية واحتلوا بالاحباش ولاحتماع
العباسيين بي الاحدش ترك هؤلاء الفونج الامويون الحبشة ونرحوا
الي السودان وكان ذلك بجيوب انجريرة وسهر البطانة فتكافروا
حتى نفعوا من القوة والسطوة قدرا مكنهم من تكوين دولة اسلامية

لعتها العربية عند منشأ المملكة حتي روالها • اما بعض المؤرخين الاوربيين فلهم رأى بأنه ربما كان الفونج من أصل شلكاوى وهو قول غير مأخوذ به في المعاهيم السودانية المصرية •

• من هذه الدولة كانت مكونة من الفونج في الغالب كرؤساء في العموم علي غيرهم من الاجناس الاخرى ومنهم (الهمج) والكلمة لا تحسن معني اهامة لتلك المجموعات • وان من اهم من تقلدوا السلطنة - محمد علي ابو لكبك - من الجمع وهو قائد الحيش الذى فتح كردف • وقد صار بعد الفتح الوريث الاول للملك • ومن سلالة هؤلاء الملوك ابن الله حسن عدلان المدعو يوسف والوجود بسنجة الان وشيخ احمد سعيد هرج رئيس هرج الدنة بالمديرية الشمالية (شمال الشايقة) كما يوجد الفونج في جهات مختلفة بالسودان •

ومملكة الفونج كانت تسمى بالسلطنة الررقاء نسبة لان لون بشرة الفونجاوى يميل الي السمرة وذلك ناتج من ان الامويين المهاجرين الي الحبشة كانوا رجالا فقط دون نساء وتزوجوا من القبائل الحبشية فلما بد ان يتاثر اجدادهم بلون مشرة امهاتهم وتقاطيعها • ومن القبائل غير العربية التي تقطن جنوب الفونج بمديرية النيل الاررق قبائل القمر - والوطاويط - والدرون - والممان • ان قبيلة لمان هذه ظهر احيرا وقتل خمسة سنوات تقريبا اهم اقوى الحلق في سوق الحاصر حدة في السمع - لقد احترت هذا الكشف وايدته سعة عمية طنية عاملة رارب السودان للتأكد من هذه الحقيقة وعللوا هذه الواقعة لهدوء المنطقة الشامل • ان جنوب الفونج من اخصب بقاع لسودن ومن اكثر الجهات ثوسما في الزراعات الالية المطرية وخصوصا بمنطقة الدالي والمزوم ويشتهر الاقليم بانتاج الدرة نائو عها وكذلك القرون السوداى والسمسم والصمغ كما انشيه

أحدث خزان مالدمارين عند مدينة الروصيرص لرى منطقة نهر
الرهد وكذلك للاسهام في رى اجزاء من ارض البطامة البكرة .

مملكة تقلي

نشأت هذه المملكة في الركن الشمالي الشرقي بجبال النوبة وذلك
في أواسط القرن السادس عشر الا ان هذه المملكة لاتصارع مملكة
العويج ولا سلطنة دار فور من حيث الاعمية والاتساع والرسوخ وقد
كانت تتمركز حول بلدة رشاد (شمالها وجنوبها) وقد لعبت دورا في
نشر الدين الاسلامي والثقافة العربية في تلك البقاع للنوبة . ويقال
مؤسس هذه المملكة رجل جعلى (حموعى) ويقال انه نزل ذلك
الاقليم كفرد عادى ولكن سرعان ما اشتهر بورعه وحسن اخلاقه
وطيبة معشره ولذلك التف حوله كثير من النوبة . بعد ذلك دخل
عليهم بالنصاهرة قيههم وبذلك أمكنه ان يعهد لابنه المشهور باسم
جيبى أبو حريصة ببتقلد منصب الرئاسة والملك وتم به ذلك حوالي
سنة ١٥٧ م وبذلك استطاع ان يعد سلطانا مملكته لتشمل الاقليم
الشرقي من الجبل . وقد خلفه في الملك تسعة عشر شسحسا من
نسله . وقد اشتهرت هذه المملكة باحتفاظها باستقلالها في عهد محمد
علي كما استطاعت ان تبدل معص المقاومة ضد المهدية . ومازال
بغايا السلاية ينظر اليهم بنوع وقدر معلوم من الاحترام والاهتمام
الا ان الاقليم اصبح جزءا من السودان الموحد . ويلاحظ ان ملوك
هذه النقة كانت لهم سياسة مرمومة لنشر الاسلام والعربية في ذلك
الجزء البائى بين السكان الاصليين وتشجيع هجرة قبائل عربية
لتعمير ذلك الصقع، ولذلك أحدث معاتل من الجعليين تقطن ذلك

الحره . • وكذلك جماعات من البديرة والحوامه وكذلك مجموعات كبيره من الكواهله في شكل بطون كامله في شكل منتظم وبفضل ذلك الجهد وتلك لهجات انتشرت العربيه في الحال الشرقيه . ان منطقه جمال النوبه مشهوره برراعه الفطن قصير الثقيله الذي يروى بالامطار . ان قبائل النوبه من اكثر القبائل السودانيه ولما باقتناء الاسلحه لدرية واكثرها ايمانا عميقا بنفع وصرر الكجور وحصولها التحكم في رول لطر والشفاء من الامراض .



رفعه اكتملا بغائل اسويه من أشهر التخصات الهليله السودانيه كما يمتاز به من ابداع وحسن وقع على نفس المشاهد

القبائل غير العربية بدار فور

سلطنة دارفور

كان سلاطين الفور يحكمون ناعا متعديدا اللغات واللهجات الا ان اللسان الرسمي والوسيط الاعظم بينها كان اللسان العربي واللغة العربية يدرسها الاطفال منذ الصغر المنكر كوسيلة لتعلم قراءة القرآن وتعاليم الدين وان جميع اوامر وبيانات ومكاتبات السلطنة كانت تصدر باللغة العربية وحدها .

والملاحظ ان سكان مديرية دار فور عرضة للمؤثرات الجنسية بالاقاليم الحادة لها خارج الحدود اكثر من تعرضهم للتاثر بواسطة القبائل السودانية من الجهة الشرقية . وذلك لسهولة الاتصال وعدم وجود حواجز طبيعية بين دارفور وهذه الاقطار كما وان كثيرا من الفراتيت وبعض قبائل بحر العزال في اتحاء دارفور هاجرت واستوطنت بداحلها . ومن المرجح ان السلالات التي تسكن حراء من جل مرة مردها الي قبائل بحر العزال وفي الشمال بعد عبور ليبية الدلالة عيها وحود سقرعان والدايات والراوه كما يوجد قبائل قديمة بالمنطقة كالداجو والفور والمرقي الذين يتركزون بالمنطقة الجسية وماحولها . وبعض هذه العناصر عنصر جنوبي وله صبغة تعلق عليها صفات قبائل بحر الفزال . وهذه العناصر لم تسلم من المؤثرات الليبية والعربية وحير دليل علي ذلك قبيلة الفور . وهناك عناصر موية تبدو ممثلة في جبل موية في شعب التتخور وكذلك في البرقد وهناك المؤثرات الليبية الوعطي التي تظهر في المساليت ولعتمهم ليس لها نظير في دارفور . وكان لاقليم تشاد تاثير علي القبائل حتي ان كلمة الفاشر بلغة اهل ذلك الاقليم معناها العاصمة . وهناك

المؤثرات العربية التي أتت للمديرية من جهة الشرق والمؤثرات الآتية من ليبيا ولأن توجد قبائل عربية كثيرة تحتل لمسهول، المشعرية ودات صنة سابقا، التي ترعى النقر في حقوب المديرية .

✽ هناك خمسة مجموعات قبلية بهذه الدار وهي -

(١) لمجموعة الاوي . ان هذه المجموعة شاملة للفرعان ولرغاوة والبدايات .

٢ - المجموعة الثاية تشمل قبائل مصدرها اعليم النوبة وهي النيدوب والتنجور .

٣ - المجموعة الثاية انها مجموعة متأثرة باللهجات النوبية وهي البرتي والداجو والبرقد .

٤ - المجموعة الرابعة هي المجموعة العربية ومصدرها الاقاييم الجنوبية من ليبيا او الاراضي المعروضة بالسودان لغربي سابقا . وتشمل عناصر من العلاتة والميمة والبربو والتكارنة وغيرهم .

٥ - المجموعة الخامسة وتشمل القمر ، تامسا ، الاربجا ، والمسالييت والهور وغيرهم - وان القور اكثر هذه العناصر جميعا بروزا وتميزا .

ان قبيلة القور هي القبيلة التي كانت مسيطرة على قبائل المديرية وان قبيلة الكنصرة من بين هروع القور وكان السيلطان مسجور فيها . ويقال انها الفرع الذي اوجد سلطنة القور وهناك ترجيح كبير بأن هؤلاء الكنصرة في الاصل من عنصر عربي وكان اول سلطان للقور هو المدعو سليمان سلونج اى سليمان العربي بلغة القور الا ان هؤلاء الكنصرة يصرون ويؤيدون انهم من القور دون جنوح للقول بانهم من سلالة عربية - وكان انشاء سلطنة القور في القرن السابع عشر .

وصف ماكمايكل العور بعض العناء والمكر والمحادعة • والكذب
 والعريه مغلب عليهم بالمقارنه لسكان بقية اجزاء القطر • ويميلون
 الي تصديق مالا يملكه العقل من الاشاعات وكثيرو الحول والسكر
 وكسالي وسريعو العصب ويحبون الفكاهة • من السمات والملح
 لمروية المسومة للعور دلاله علي الكذب الماح معير صار • حدهم
 في جمع من احواله اراد ان ينهائي يعني فريهم بالطيور • فدل ان
 القمري (نوع من الطيور التي تؤكل) من كثرة وحوده فلان الانسان
 ان اراد ان يقص علي شيء منه فلا يمكنه ان ينج (ينصب) اشرك
 الا اذا فج القمري مجا - فصحك عليه احواله وقالوا له (دكاي
 الامر كذلك قلماذا لا يقص علي القمري بيديه بدلا من الشرك) لكنه
 لم ينهزم وسرعة بديهه حارقه ولطيفة اجابهم بان الشرك يتحير
 المسمين من الصيور • ويحكي الكثير عنهم بشأن الفكاهات الطريفة •
 ويعشقون ملكية البقر ويسلحون بالحراپ الصغيرة للرماية ويحملون
 في جعبات أعدادا كثيرة منها • العور امة زراعية في اغلب الاعم
 ولكي بهم وهرة في الماشية وبررعون لفتح والبصر ولصاظم ريادة
 علي زراعة المحصول الرئيسي وهو الذرة • والان تقوم احاث حادة
 بمنطقة جبل مرة بواسطة حذراء عالميين لاحتبار الحاصيل والاشجار
 للساستين والسمات التي تصلح زراعتها هناك في انتظار خلق ثروة
 عضيمة وراء ذلك وازدهار اعظم لذلك الاعميم في العريب العاحل
 ولدلائل مشيرة بمستقبل زاهر باحر بالحيرات • ومن اشهر
 حاصلات مدرية دارفور العقدة النعم الذي طوب وستطور اكثر
 زراعتة وتصنيعه كمجائر بالسودان •

ومن عادات العور احتراا الجنوب في موسسات أي داخل بناء من
 محوص محبوط محلطه من الطين وروث الحيوان مرتفع عن الارض
 مواد من الحشب لنفوا الجنوب من دخول الامات اليها وخصوصا

العمل الأبيض الذي يأكله معص السكار ، وديانة الغور الاسلام .
والظاهر الواضحة في عموم دار فور أن عموم قبائلها تدين بالاسلام
الآن رغم اجتهادات تبشيرية مسيحية شجعها الحاكم المستعمر بقصد
نشر بذور التفرقة ولخلق شاطئ وتناقض بين مجموعات الامة
السودانية .

ومن العادات الغير اسلامية التي رواها سلاطين في كتابه عادة
متبعة بالميراث وذلك في الماضي ولكن لربما لا يكون لها اثر في الوقت
لحاضر بالمرّة وهي :-

ر مقامر كل قرية توجد بعيدا عن القرية . وبعد الانتهاء من ذبح
بيت يقف الورثة صفّا ثم تعطي لهم اشارة فيجرون بأسرع ما يمكن
الي منزل الميت واول رجل يثبت حريقه في دار الميت يكون له حصة
لورثة ويحطه علي جميع ممتلكاته بما في ذلك النساء والروحات
ماعداء امه وله الحق ان يتزوج منهن من يشاء وان يمنح الحرية لمن
يشاء ولكن سلاطين يروى عنهم انهم لا يعترفون للاعراب بوجود
هذه العادة الغير اسلامية ويكرونها عليهم كليا

والشيء المؤكد الذي امتازت به دار فور هو تأسيس دولة شملت
اقلية عظميا من السودان العربي واول سلاطين هذه الدولة المدعو
سليمان سلويج وكان عهد هذه الدولة من سنة ١٤٤٤ الي سنة ١٨٧٥
وكانوا اربعة عشر سلطانا انتهوا بعهد السلطان علي دينار الذي
ساد المنطقة من سنة ١٨٩٩ الي سنة ١٩١٦ ، وان سلطنة العصور
كانت مشهورة باحكام نظامها الاداري وقوة جيشها وعظمتها وتتميمه
والاهتمام به علي الدوام وقد كانت السلطنة موزعة لاربعة مفدوميات
وعلي كل مفدومية مقدم ولها جيش قوي كما للسلاطين المستشارين
من الاقرباء واهل الرأي السيد من اهل البلاد . وكان المقدم

صاحب سلطة كاملة في الاعليم المسود عليه ليتخذ ما هو صواب وقد يحكم بالاعدام ولكن مفروض هيه ان يقدم لعاصمة السلطان مرة علي الاقل كل ثلاثة سنوات لتقديم فروض الولاء والطاعة وللتشاور في الامور بوجه عام . ويحائب فروض الولاء والطاعة ليشهد الاحتفال بتجلد جلود الطبل السلطاني ويؤدى خراج السنونات الثلاث وليتسلم جزء امن هذا الحراج لانفاقه في ادارة مديريته او مقدميته . والمعروف ان كل مقدمية مقسمة الي عدة اقسام صغيرة عليها معمل بالمقدمية يسمى شرطي (او شرطي) ومعلقة كل شرطي مجسزاه لاقسام اصغر يرأسها دمالج . ان من اكبر القواد في عهد السلطان علي دينار هو ابو احمد جرمة الذى كان علي قيادة الجيش المكون من ثلاثين الف مقاتل عند خروجهم لرد تقدم قوات الاحتلال عند حدود دارفور بنقعة تسمى ابيض كما حدثني الامير المرحوم احمد جرمة شخصياً ان ابو احمد جرمة هذا هو احمد ابراهيم ابو قرون ابن اكبر واشهر واصوب اخت للسلطان علي دينار الميرم تور الهدي وولده من قبيلة المعامدة ذهب لدارفور متاحر هانترع اعحاب السلطان فوجه اخيه وشريكته في مشورته في ادارة شئون سلطنته

الغلات :-

ان قبائل الغلات ليست طويلة عهد بالسودان وقد هاجروا اليه من البلاد الواقعة غرب دار فور واكثرهم متواجد بالمنطقة الجنوبية منها واكثرهم يعملون بالرعي للمواشي غير ان بعضا منهم ركس للزراعة .

والغلات منتشرون في اغلب بقاع السودان وعلي الحصص بمنطقة سنار والمنطقة المروية لمشروع الجبيرة العظيم وكذلك بحوض حور الفاش وحلالات جنوب وشرق القضايف وعلي العموم يوجدون بكل مشروع اقتصادي او عمراني تحت التنفيذ لانهم يكونون اغلبيية الطبقة

معامله في السودان غير ان هجرات بعض الجنوبيين في السنين
 لاحيره اصححت تشريكهم هذه الامة . ولكن بالرغم من الاحتياج
 لهم في هذا المصير ، الا انه بدأ عند السودانيين الاصليين خوف من
 هذه الهجرات بقلاتة الكاسحة التي تتحاييل علي الإقامة الدائمة
 بالسودان لكي يحصلوا علي حقوق السوداني الكاملة . ومن الاشياء
 مؤسفة كثر وجود اعداد كبيرة من العحره والمرصي والمعوذين من
 هذه الفئة منتشرة بين المواطنين وخصوصا بالمدن الكبيرة . وفي
 امس الكيره دائما يسحبون المظهور باماكن التجمعات كالساجد
 والمستشفيات وامام الدور وعلامها الامر الذي يتطلب جدية كاملة
 ومعة عانية من المسئولين لاعاد هذه الجيوش المصرة بالصحة
 والمظهر مع احترام المرائد لأممهم التي هي سببنا الاول في
 مواجهة الحطوب ويدنا اليمسي لحاربة الاستعمار والتسلط لان
 مستعد لشعوب الامريكية وادمارها واستقرارها متوقف علي
 تانها وتصادقها وتعويها القوي - ان هؤلاء العحره عادة يدخلون
 سودان ويعفون به تحت شعار انهم حجاج في طريقهم مكة .

النوبيون



لتأريخ يقول أن النوبيين هم أهل المنطقة البليدة الواقعة بين
سوان في اشمال والمدة وكورتى في الجنوب الا أنه لوحظ أخيراً أن
المناطق النوبية من هذه الرقعة حتي النورقيق - وهي اخصيب
المنطقة عموم - يعيش عليها اقوام ينقلون عن النوبيين بالجزء
الشمالى (أى شمال النورقيق حتي اسوان) .

ولما كانت أرض النوبة صيقة وليس بها من الحرف الا الرعاة
فان أهلها قد كثروا من الهجرة الي مصر وغيرها . كما نرح
بعض لداخل السودا ولكنهم دائماً هائمون موطنهم وعائدون اليه
متي ما سمحت بفرص . هم موصوفون بدساسة وهدوء
وبسالة ويتعدون قيم بينهم خصوصاً في الاعتراق . وكثيراً من
القرى النوبية تعيش علي ما يصلها من اعانات من عائليها من المناطق
الاحرى التي يعملون بها .

فالنوبيون شعب قديم عريق في القدم لارموا اوطانهم بصعة الهم
من السنين وقد برل للعرب بلادهم وحالطوهم وصاهروهم وقد سبق
العرب في الاحتلال بالنوبة اقوام غرباء عليهم الا انهم ظلوا دائماً
محافظين بلعتهم وعاداتهم الخاصة بهم كمجموعة خاصة قائمة

سأته لا يفرادها بحاصية الاحتفاظ بمعاليها وحضاراتها ، لمعها
وثافتها رغم الاختلاطات المتعددة بها والمسلم به أنهم من أصل
حامي صميم .

وهناك قول من النوبيين يسمى لكي النوبة سكان منطقة الجبال
بكرديار لا أن المرحح هو عدم القوي وإنما الالتباس سببه تشابه
تسمية والآثار . ويقسم علماء الأجناس والمؤرخون النوبيين إلى
الأقسام الآتية : -

(١) دناقلة ويحتلون المنطقة بين الدبة وأبو طاطمة وهي
أخصب بقاعهم .

(٢) السكوت والمحس ويقعون بمنطقة الشلالات .

(٣) السكوت والمحس القديمة بين حلفا وكرككو .

(٤) كنكور بين أموا وكرككو ومن الملاحظ أن هناك مجموعة

من السكان كانوا قبل الهجرة إلى خشم القرية يسكنون أساساً جنوب
مدينة وادي حلفا مباشرة ويعرفون بالكشاف وموطنهم الثابت أصلاً
النائسا . كما ثبت وجود لحراب أصلهم من بلاد البحر الإوربية

وأهل النوبة يعتمدون على الزراعة وخصوصاً زراعة النجيل
وأشجار الفاكهة وزراعة القمح وبعض البهارات والتبغ بأرض بطن
الحجر . ومنطقة الدناقلة هي أخصب القاع بهذا الحرة وقد اشأت
الحكومة السودانية في الوقت الحاضر عدة مشاريع رراعية للأعاشة
بمنطقة النوبة هذه إلا أن مشروع دبيره بالجزء الشمالي بالمنطقة
القديمة قد قوض بسبب السد العالي وهجرة أهل المنطقة لمنطقة
الاسكان بخشم القرية .

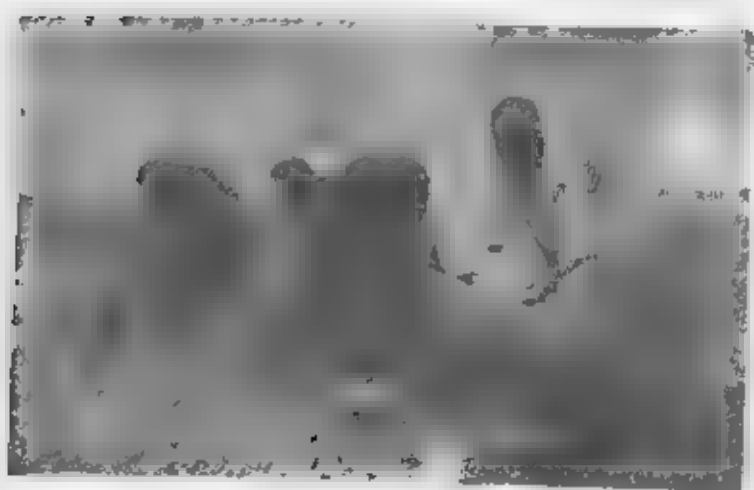
أما أرض السكوت والمحس فصيقة جداً ولذلك فإن أهلها من أكثر
النوبيين هجرة منها ومن هجراتهم حرة المحس الجماعية لداخيل

«سودس حيث اجثلوا جزيرة قوتي عند ملتقي النيلين وكذلك
وجودهم بشمبات ومنطقة العيلقون علي النيل الارزق بضواحي
«حراطوم - كما يقال ان للمحسن هجرات صوب حدل ميدوب وجهات
اخرى كبردهان ودرهور * وان المحسن الذين حثلوا المسطق حول
الحراطوم استعمروا كلنا واصبحوا لايعرفون غير العربية لغة -
والمعروف ان هجمات لمهدية اضطرت جماعات من المحسن والسكوت
الي الهجرة الي الشمال في الموضع بين وادي حلفا وكركسو علي
صفتي النير وهم الذين يطلق عليهم اسم القديجة - اما الكنور هم
يسكنون جميعهم داخل القصر المصري تقريبا وعلي صفتي بين وكرك
للغرب احتلاط وثيق بهم * وفي عهد الفاطميين كانت الامارة علي
هذا الاقليم لفرشي يدعي ابو المكارم هبة الله وهو الذي لقب بكر
اسولة وبذل بصرف الاسم الي اتداعه ورعيته ولارمت هذه التسمية
سكان هذا الاقليم الي اليوم أي (الكنور) *

ان بلاد اسولة كانت ومارالت ثروة اثرية كبيرة فصددها كثير من
علماء الآثار من مختلف النقاغ لان حوض النيل لعظيم معروف
ومتهم باغرق لحصارات الانسانية * وبذل كانت هذه موحة عبية
من بحث في محرى الحوض خصوصا جنوب اسوان الي داخل
اسودس قليلا وبذل عندما شرف المصريون بي غمة حرس اسوان
وم هذات تلك الموحة تماما حتي طيرت موحة اعلى واعم عندما هم
مصريون بتنفيذ فكرة قامة السد العالي ولدت شجعت بعثات كثيرة
وعبية من العلماء في لاثار للاسراع لكشف احجار بعصور لعابرة
بو دي السرقس ان تعمدها مياة السد ومن اصحم بعثات لاثرية
في تاريخ البشرية لشرع بعالي للمصريين من سور العائم بالماس
لانهار معد ابو سمير من العرق مقيحة لتدفق مياة السد اعني *

الرى بواسطة الاحواض

ان لرقعة لتي تروى بالاحواض هي المنطقة المعروفة عند الدناقلة
 بأحواض تسليم بالصفا الشرقية للذيل شرق مدينة دنفلا لعرضي
 واهم المروغات بهذه الاحواض النوايل كالثوم والشماع والنصل
 ولحلبة وغيرها . كما تعتبر منطقة الاحواض من اعلى المناطق
 الرعوية بالقرب من السيل بالحرء الشمالي للقطر . ان قنابل الفر ویش
 ومجموعة من الكنايش هي اهم القبائل المستفيدة بهذه الحواض
 الرعوى كما ان هذا لرى اعاد في وجود غابات للسسط وغيره من
 لاشجار المستخدمة في حطب الحريق والفحم بمناطق كدركة .



المحرووب انوبوب رفوعون من مسوى دخلهم بفلاحهم لحواضانهم بخضم النصورة
 (منطقة الاسكاف)

التهجرة الكبرى للفنانيين :

ان اكثر محرر جماعية منظمة عرفها العالم الحديث حتي الان هي تهجير اهالي النوبة ،تقديمه الي منطقة الاسكان بحشم القرية والتي يكون تعدادها حوالي الخمسين الف نسمة بكل ما يملكون من متاع منقول وحيوان .

ان مصففة لاسكان منطقة حطاط وشيدت لايواء جميع اهل القرى متحاورين كما كانوا يعيشون بشمال الوادي - لقد روعيت في هذه المنطقة احر علوم التخطيط القروي والصحة الوقائية كما شيدت بها مستشفى وشفاحات عدة للامساك . كما ان هناك شفاحات بيطرية لحيوان . كما اوجدت الدولة المدارس الضرورية في الاماكن المناسبة وقد بني سد عبي نهر عطبرة لحرر المياه لري المشروع برعي احدى حق من اهلهم وذلك بسهل البطانة المنبسطة بحصيص وبعد كل هذه مبلغ تعويض نظير التهجرة بواسطة الحكومة المصرية لحكومة السودان . ان مستقبل هذه المنطقة راهر مشرق وبها الان اجمع مصنع لصناعة السكر بالبلاد واعلي مستوى متاح في القطر والقمح تقريبا .

كما اوجدت بها احدث واوسع مرزعة تحريبية لمرزعة العواك وبمحصروا وكل صوب المزارعات المختلفة كما وبها مزرعة تجريبية لمشقون المايات .

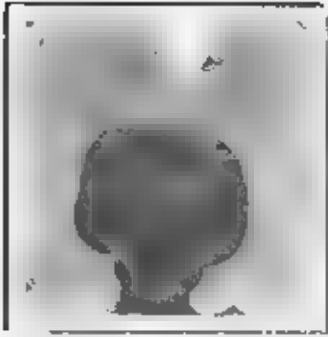
القبائل الكبرى بجنوب السودان

١- المنطقة لفصودة بتسمية الجنوب هي تلك الحرم الواقع جنوب خط عرض ١٢ شمالا متصلا بجنوب المديرية الآتية -
بميل الأرق ، كرهان ، دارفور ، ويحد من الجهات الأخرى
بأفريقيا الاستوائية لوسطى والكونغو وأوغندا وكينيا والحبشة .
والمديرية الجنوبية المصية بالتسمية هي -
بحر الغزال ، أعالي النيل ، الاستوائية .
٢- للسودان الجنوبي يكون ربع مساحة كل السودان ومناخ
هذه المنطقة عموما حار رطب غزير الأمطار طويل فصلها عموما
ومن أكثرية السكان قبائل بيلية مع القبائل الأخرى الصغيرة . ويكون
تعداد سكان الجنوب حوالي ربع سكان القطر بأسره .
وأهم القبائل الرئيسية بالجنوب :

الدينكا ، النوير ، المشك ، الرامدي ، الباري ،

معروف المثلث من قبائل الدينكا والنوير والشك أصلها واحد
وهم المعروفون بالقبائل البيلية وهم طويلو الأحسام مستطيلو
الرؤوس وسود البشرة أما القبائل الأخرى فإنها أقرب إلي بقصر
وأميل إلي السمرة (لون نحاسي) ودرحوا من جنوب العربي
لسهيرات من جهة نهر الكونغو وأما التي لهم لغات تقص لاقطار
لحاورة كإفريقيا الاستوائية الوسطى الجارة العربية وكل من الدول
الصدقية - الكونغو - يوغندا وكينيا .

قبيلة الشملك :



اشملك يقولون انهم ترحلوا من الجنوب الشرقي لبحيراب
 وأصبحوا يحتلون لحرء العربي من النيل الابيض الي الرمث -
 شمال كدوك - ولهم صلات تشباهه في العادات وبلغة والتقاليد
 بالانوث و لاشولي وغيرهم وعرفوا بانهم رجال حرب وشجاعة الا
 انهم وصنفوا ببعض النحس وهم محصورون بمديرية اعالي
 النيل فقط * هم محصورون في الشمال بالعرب والديكا - ولنوير
 في الجنوب - وشرق بالعرب (بقارة سليم) بمنطقة بحسين *
 انهم بالاصطف لرعي الماشية يعملون بالزراعة وصيد السمك
 ويزرعون وغير السمك من حيوان البحر كالتمساح والقرنبي
 والصيد البري *

تتميز عينة لملك عن باقي الامثال بحصريها لثرت احدى يده
 البسطة المروحية والديوية ويتخذ الرث من بين اولاد برثوث
 مسبقين فقط ويحمار مشايخ لملك من بين المتقدمين برث الجديد *
 يوحد قور نال قبيلة بحور اصلها شنكاوى وهي القبلة الموجودة
 بمديرية بحر العرا بمنطقة اول وواو وقد قتلهم الديك بأرضهم
 علي ان يضوا تحب سلطان الديكا وكمجموعه اهل منهم حسبا
 وكمستضعفين وكفصلنة صغيرة بالسياسة لهم كما ن الاسوات

أصبحهم شكوى واحتلوا منطقتهم السودا . من هؤلاء قبوس
مسالون وعبدون عثمانيون ساسا في حديثهم على الرعاة والصيد
سرى ومانى . من السيد حيرفاس ياد عضو مجلس سيادة
سيمي لشعبه محور هذه كما ان اكثر شخصه دس مسيحية في
لسودا . هو صاعه مطرس اريو دول مدينة وادى عاصمه مديرية
سحر سحر ولسيد باء من قرية واحدة سمي مسي على بعد
١٦ ميلا شرق وادى علي مهر الجور .

عائلة الرث :

عندما يموت احدى روجات الرث تخرج وهي في شهرها الخامس
مع بعضى من شيوخا وتذهب الي موضع تكون فيه تحت حماية شيخ
الدى تقرر ثريته الي ان تصع حسبها فذلك يكون الحسين ان هذه
قرية تحسه من كادى ان ادا دهمه اعدى وسات رث مصق
البحرية في سقاء الرجن دون روح ومع سب دهمه بعض كل احترام
وتحسين .
المزواج :

عندما يستعد شباب للزواج سترس ويظف الاثاوى (وهو ازان
يربض حول المعرية) ويصقل سلاحه ويذهب يرافق الفتاة التي
تعيجه ويذهب في الامر فان عقلت به بعد مجاماته لها بما يملك من
سفر فانه يرجع سليل والده بالامر وعند ذلك تذهب الوالدة كاتبة
تة عو بتقريب عي عدى مناسبة لفتاة لاسها كروحة فان الفتاة
بصلاحها احسن وادى سلك وادى يحضرون مهرهم الذى يتكون
عادة من عشرة بنرات على الاثاوى وست معرات .

دعم لا يحصل الزواج من دى ولا من فتاة القرية رانهم
لا يمرضون عادة سحار بكل الحسنى ويشلح (الوشم) الشالك



صورة لأمّنا شلکاوې فی امېی واحسې صوره فی عرف القبيلة

حدهم من لابس الألبان في صبيح أو ثلاثة بخصاص متكرره .
حالات الرقص :

تستغرق الاستعدادات لحفلات الرقص يوما أو يومين كاملين
وليس باستعمال الفتاة أو الغني في البحث عن الاصباح ولباس الریت
وتصفيف الشعر ووضع المساحيق من الأحرار علي الوجه والسيوف
التي غيرت من مستحضرات التجميل والنظافة . والرقص عادة
يكون بعد الظهر وبعد أن يعود أغلب أهل القرية من أماكن أعمالهم
وحفلات الرقص أماكن معروفة لأهل كل منطقة وفي أول الأمر تأتي
كثير نساء في المساء ويأتي بعدهن إلي الحلقة المسورة من الرجال
وبدأ مجلس علي بعد لكر علي مشهد من الحلقة وتقدم بهم
المريسة في انتظار مجيئين من الشباب من بينهم . ويأتي الراقصون
في دعات مكونة من عشرة أو أكثر من اتجاهات مختلفة وبعد دخول
الشباب للحلقة تدح الماشات ويراهن كل قتي واحدة من الفتيات .
وبفتيات من اللاتي يطلبن مراقبة الشبان حسب اختيارهن ويستهي
الرقص عند الغروب وربما يعاود في المساء في الليالي القمرية .

يلبس الألبان كل الشك رجالا ونساء الألبان ولم يبق بينهم عاري
تقريبا وهم يلبسون (اللالو) وهي قطعة من القماش يسترون بها
عوراتهم .

ومن عاداتهم العربية بهم لا يقتلون الثعالب ولا يسمحون لميرهم
بقتله كما أنهم لا يتكلمون أثناء انهمار المطر وعداؤهم المريسة
والعصيدة والسمك واللبن وسلاحهم الحربة وقرص والعصي
العلصة وفي ترحالهم وثقلاتهم يستعملون الكبو (مركب صغير
مصنوع من خدع شجرة واحدة) في المواصلات البعيدة كما يستعملون
الطباشير أيضا ومحصولاتهم الدرة والمرة الشاعية واللويبا
ولكن غلاتهم لاتفي باحتتهم ولذلك تصلهم الدرة من الشمال بواسطة

التحار • والحكومة قدراً المخاعاب كسياسة حكومية مطبقة في المديرية الجنوبية الثلاثة ونولي المنطقة اهتماما نالعا كما تهتم بصحة وحياة المواطنين • وعرف دخول الاسلام لبلاد الشلك اثناء حملة ابو بوع حيث امترجوا بالعرب وقد رآه القائر بالعرب والاسلام عديم تم الفتح المصرى عام ١٨٦٧ • وتلب ذلك الموجة الدينية في عهد بحكم المهدي حيث اصبح رث الشلك شخصا مسلما داعيا للاسلام دين قبلته حيث امره المهدي عليهم ماركا من عبده وقد اوفد الامام المهدي مع الرث جماعة من علماء الدين وفقهاء الاسلام ليعلموا الشلك الدين وفي نفس الوقت انحلت عادة الحتان كما طالبوا كل فرد من افراد الشلك بارتداء اللاس لسر العورة •
الكنائس :

عرفت لكنيسة لاول مرة بارض الشلك عام ١٩١٢ م وانتشرت الكنائس بهذه المنطقة ومن أشهر كنائسهم هناك لول وديتوت وهي ذات مظهر فحم ويديرها قساوسة من الكاثوليك واحتضنت الكنائس مصبر من الجنسين ولكن هذه الكنائس مع كثرتها لم تستطع أن توسع المدارك العامة للمشيء ولم توجد عيهم الروح الصاعية او الاجتماعية ولم تعودهم لراعة المتجة • تأثير المسيحية علي الشلك تأثير سطحي ومحصير وبعض المسلمون علي عدد المسيحيين • والشلك مصيبتهم وثيرون • وجد ان المسلمين اكرية بالمدن جميعا • والملاحظ ان كثيرا من غسال بحر العراق تنكلم لغة اقرب الي لغة الشلك ومشتقاتها ومنهم الاندقو والندلدا والعولو والشتات •

الدين لله والوطن للجميع



الفن المعماري متجسم في روعة مــــــده الكنيسة

• ان الجمهورية السودانية في الوقت الحاضر تعتبر من
 كثر البلاد ديمقراطية واكثرها حرية في كل شيء وللمواطنين
 بحق كل الحق ان يعتقدوا ما يشاءون وان يمارسوا
 شعائرهم الدينية بحرية مطلقة



مبصر لمسجد جامع من أروع انماط الهندسة العربية

قبيلة الدينكا :



ان قبيلة الدينكا تتمتع اكبر قبيلة في جميع القطر السوداني شماله وجنوبه وهي اكبر قبيلة مالكة للانقار في السودان واكثرها حنا وهياما وتعيا بها مناطقهم داب اقطار عريضة وضرورية بنمو الحشائش كمرعي للمواشي ولرعاية الدرة والسهم والعول السوداني في بعض الجهات ولكن بلاد الدينكا من افقر البلاد الجنوبية من ناحية المأكلة الا انها غير معدومة لكن بدون كثرة كما هو الحال - علي سبيل المثال - بارض الرابدى وانهم يعتمدون في غذائهم علي اللبن والعصيدة وعملهم الرئيسي هو الرعي مع قليل من الزراعة . والملاحظ ان المرأة الدينكاوية تقوم بمشاركة زوجها او بويها في الزراعة والرعي وتشييد البيوت وهي من القش لسكنهم واللواكات (مناني من القش لحفظ الحيوان) .

والمرأة المقاربة للرجل عند الدينكا تقوم باعمال اكثر مما يؤدي الذكر منهم عموما . ان مناطق الدينكا لارالت في تاجر صحي وتعليمي وذلك ناتج في الوقت الحاضر من عدم امكانهم علي اصلاح احوالهم ولكن السودان بعد الاستقلال اهتم بالحبوب وخصوصا لماصق الاكثر تحلوا اهتماما ماليا معطيا لها الاسقية في كل شيء لكي تحقق بركب الحضارة والتقدم . والدينكاوى لا ياكل لحم ثورهم

حدا وتعديرا له ، الا اذا ثبت له ان الثور مات موتا طبيعيا بغير الدبح
وانقارهم معروفة مطول قرونها الرائد عن المؤلف *
مأذنة الإيقار عند المينكا :

ان الديك بالاصافة لقرية الانغار يربون الصار والماعر أيضا
والدجاج الذي لا يأكلوه ولا يأكلون بيضه *

ان العائدة التي تحبها الديكاوى من أنقاره صثبه حدا اذا
هورت بالعوائد التي تحبها العائلة الاخرى وخصوصا في بلدان
المتقدمة من العدم * أما الديكاوى فاستعدادته محصورة في الطور
والينة من حيواناته واللس * ومن اكثر الامراض اصابة للانقار
واحطرها ابو هيت وابو دميعة * والذئابة (التسي تسي) التي
قامت حملات كبيرة لاستئصالها وقد اعتبرت الحملة ناجحة وانتقلت
لطاردة هذه الذئابة بحبوب دارفور ومواصلة مكافحتها *

ومحصيل الديكا هي الدرة وهي لاتصل الي حد الاكتفاء الذاتي
وبذلك يعتمدون الي حد كبير في تدبير قوتهم منها علي مايرحل اليهم
مواصلة استحار والحكومة التقاء للمجاعات. كما يرعون السمسم
والدرة الشامية والفول السوداني * ولو اجتهد الديكا في الزراعة
سيلا لاكتفوا من منتجاتهم من الذرة واصبحت لا حاجة بهم الي
ترحيل لدرة من الشمال كما هو حادث الان * وان الحكومة ممثلة
في وزارة الزراعة تعمل جاهدة في تهيئتهم وترغيبهم للقيام بهـ
المواجب نحو انفسهم ومستقبل حياتهم * وزيادة علي ذلك فان وزارة
الزراعة قامت ببعض المشاريع التجريبية في مساحات شاسعة لزراعة
الارز بمنطقة اويل وبرهنت التجربة علي نجاحها ، وزراعة الارز كما
هو معلوم تحتاج لياه كثيرة مع جو حار وهذه العوامل متوفرة بتلك
البقاع * كما نجحت زراعة السايسل والكتاف بمنطقة التويج وتعد
المدينة الرئيسية للدينكا عموما والذين تمكن اغليتهم مديرية بحر

العرال • كما يوجد جزء كبير منهم بمديرية اعالي النيل بمنطقة
 سور وغيرها • ولتشجيع مواطني بحر العرال عموما علي زراعة
 الحبوب والعواكه وتجسيدها فقد شيد بمدينة واو عاصمة المديرية
 مصنع حديث لتعليب العاكة حثا للمواطنين لنميه موزهم الزراعية
 انكاسة في حو وطليعة المنطقة كما ان هناك معصرة حديثة حسبها
 للمريت بمدينة يرول وذلك تشجيعا للاهالي للاكثار من زراعة السمسم
 والمحاصيل الزيتية الاخرى • كما سبق ان اعدت اجاث تحريضية
 زراعية (نباتية) بجعلي بالقرب من ملكال عاصمة مديرية اعالي
 النيل • ان مشروع جنكلي هو مشروع بحثي مكلف تحملت نفقاته
 امسا مصر والسودان والعرض من المشروع هو رفع منسوب
 النيل المائي بعد ازالة السدود وتقصير مجرى النيل عن طريق شق
 قنطرة يواصل النيل فيها لسيانه مومرا مساهمات التعاريج فتقل بذلك
 كمية الماء الذي يفقد نتيجة للتبخر •

عادات الزواج عند الديكا :

عندما يريد الديكاوى الزواج فلا بد له من الاتفاق مع الفتاة
 التي ارتضاها روجة وبعد ذلك يتصل باصدقائه من الشبان للاستشارة
 وبعد موافقة الاصدقاء علي المشروع يذهبون جميعا الي منزل امه
 الفتاة لمقابلة العشوقة ويطلبون من الفتاة ان تأتيهم بقبيل من التماك
 وبعد تدلي منها ورجاء من الشبان تذهب الفتاة لوالدها وتحبره
 بغير الخطيب • ويطلب منه التماك لهم فان عادت لهم بتمباك
 فتلك علامة علي موافقة الوالد ايضا علي الرجة • ويرجع الخطيب
 واصدقائه الي اهلهم وبعد يومين مثلا تذهب الفتاة واصديقاتها لزيارة
 منزل عريس المستقبل لمساعدته والبتة فتجهز قطية خاصة لهن • وفي
 الامسيات تدق البقارة ويبدأ الرقص مع البنات وبعد ذلك تعود
 الفتيات بالخطيبة لدارها • ويقوم الشبان بدور الخطيب برد زيارة

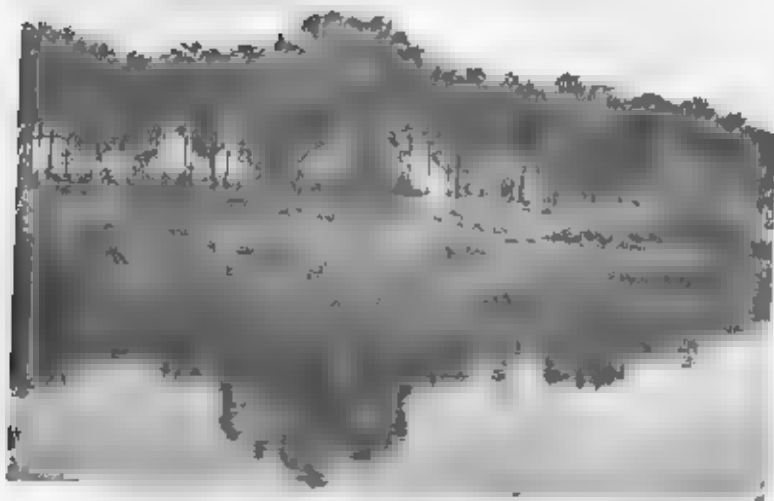
العتيات اذا كانت أم الحظية على قيد الحياة كما يصحب اشهر
 احد اقرباء الشباب نائباً عنه ويساعد الفتيان اهبل العروس في
 مزارعهم * وفي المساء ينتظم الرقص واللعب والعباء وبعد لعباء
 والرقص ينام الصيوف بالمظية المعدة لهم وبعد ذلك ترور الفتاة
 عريسها بمنزلها حيث تقام الاهراج وتخصص مطبة للعريس والاصدقاء
 للانس * وبعد أيام ترحل العروس الي أهلها مع احد اقارب الروح
 فيبرورها روحها هناك وهكذا يعيش الروحان ثارة عند أمه وأخرى
 مع أهلها ولا يصح لهم استقرار الا بعد موت الحمسة وموتها
 تستقر الروجة بمنزل الرجل حلقاً لوالده الروح في السجادة علي
 المرل وتصح هي الأمرة الناهية وبمعصم يرحل بزوجته بعد
 الموضوع الاول *

هذه هي العطوط الرئيسية من الرواج عند الديكا وهي ليست
 كل التفاصيل مع اختلاف بعض الروايات * ان اسلوب الحصول علي
 الموافقة علي الرواج كما رويتها نكري بما علمته عن خطوبات
 الصينيين والطالب للرواج عندهم عليه ان يأتي الي عدة احلامه بأبرة
 فان اعادتها اليه وقد شبكت بها حيطا كان ذلك دليل الموافقة علي
 الزواج منه - ولعل ذلك التقليد يرمز الي معنى ربيع من معاني
 الرواج فالأبرة والحيط هما اداة اعداد الثوب * وروجة الماحجة
 هي التي تسح لزوجها اثواب المجد *

منازل الديسكا :

اسرل قطاطي واللواك للحيوانات والديسكا محكم طروهم
 يسكنون بالقرب من اماكن الرعي الوعر والباء العزيز وذلك متوفر
 في التيجان * وفي التيجان يقيمون مساكنهم بالمناطق التي لاتعلوها
 مياه التيجان في زمن الحريف مهما ارتفعت وكثرت وبعض القطاطي
 يجعلونها مخازن لحصولاتهم * وبالمرل لا تجد للديسكاوي اثاثات

بالعني المفهوم ولكنك تلقي جرأاً وسكاكين وسكسك وبعض الصنود
والاواني الفخارية ومحس اللبس وبعض انواع من الفروع ولانك انت
قد لاحظت انتشار عادة التدخين للتمعات بالكدوس ويستوى في ذلك
الذكر والانثى .



يسكن المدن في امراء والمغرب من النحل كما يحلو لهم ان يعيشوا

المهر والطلاق :

يتزوج السنكوى بتحصيص حصص من الاندر فمدهم من يدع مهرا من مائة نقره ومعه ثورها للمهور ومهم من يقدم أو من ذلك حتى تكون ١٥ نقره أما اذا حصل الطلاق فلا بد من ان يرد اليه ماله او مهره . ولكن اذا وصفت المراه طفلا فانه واجب علي المطلق ان يترك للمطلقة قدرا من المهر نظير تربية الاس . لكن اذا كان المولود بنتا فانه يترك قدرا اكبر من المهر مما يترك في حالة الذكر . ولان البنت عند الديكا تحلب النقر عند تزويجها ولذلك فهي اقيم من هذه الناحية . وعرف الديكا بكثرة القروح والرواح المبكر ، ولذلك دائما نسلهم في ارباب ولولا الاونه وسوء التمسدية بالنسبة للبعض لكان تعداد الديكا في ارباب عاوسي . وسبب ارواح المبكر يرجع الي انه عيب علي الاهل والاقارب ان يكون بينهم هومي اعزب ولذلك يتساعدون علي ايجاد المهر من بينهم .

ومن الاشياء التي يكرها الديكا ويتشاءمون منها لسؤال عن عدد ابقارهم .
الديكن :

اعلية اديكا حتي الان وشيون ولكن يوجد بينهم المسلمون والمسيحيون ولكن نفلة واصحة جدا والوثني منهم يحلف علي الحربه وبالصاعقة واورعد وغيرها من الاشياء الحاملة لعني القوة والعبود . ولكن في الاونة الاخيرة ازدادت هومي التدين واصبحت اوسع من ذي قس ، واعامي الديكا منحصرة في العذب في تمجيد الشجاعة وبقوه ووصف الحسان والتمني بحمال الانقار ووصف الملاحم الحربية وان اكثر غنائهم محصور في تشبيه كل عظيم وقوى وجميل ، بالانقار او الثيران وذلك ناتج من تاثير البيئة والمحيط المعطى للايقار وتعظيم الثيران .

وبندبكا رقصت رشيقة ايماعة ولكن لا يرفض رجل مفرد
انما لابد له من مراقصه فتاه *
الصحة والتعليم :

بعد شروع عمر الاستقلال اهتمت الحكومات المتعاقبة برفع
مستوى الصحة العامة بالمنطقة وكذلك بشتر التعليم وكولا بعض
الاضطرابات في السنين الخمسة الاخيرة لكادب المديریات الحيوية
ان تلحق بالمديریات الشمالية في النطور في مسده انواحى - أم
الاستعدادات الصحية والتعليمية وغيرها فانها في مستوى اعلى من
كثير من بعض نفاع الفضاء الشمالي من العطر وخصوصا في الماضي
المتعلقة بالصحة والتعليم المعم امتشارهما بالمناطق ، بضرورة
الملازمة لوجودهما بالجوب *
الادارة الاهلية :

ان للدينكا كما لكل قبائل الجنوب سلاطين وشيوخ وحفراء
وعندهم الاول جمع الضرائب والمساعدة في حفظ الامن ومناطقهم
مجاس ريفية * ولهؤلاء الشيوخ والسلاطين اجتماعات سنوية عامة
يحصروها مفتشو الحكومات المحلية (مفتشو المراكز سابقا)
لتوجيهات انعامية وقد عملت الحكومة علي تدريب بعض الشبان
ليكونو مفتشين او صباط محالين وذلك للاسهام في تقدم مناطقهم
وتدريبهم لانهم ادري بمعرفة احتياجاتهم ولهم وسائلهم في امداعهم
لعمل ما هو في مصلحتهم



شاة من قبلة الديسكا .. حيوية ورشاقة واعتماد بالصيد

قبيلة البشاري

ان هذه القبيلة تحتل معظم المنطقة المعروفة في ماضي مديرية
مبحلا و ر حوبي نصف سكان منطقته مبحلا من القبائل الاخرى
ليست لهم لغة غير لغة او لهجة البشاري ومعني كلمة باري عندهم
سعيهم العناء - وهناك اعتقاد بانهم نرحوا من جهة الشرق وبكى
عبي الاقر هم مقيمون بهذه المنطقة لاكثر من ثلاثمائة سنة ان لم تكن
هجرتهم فيها اقدر من هذا بكثير وكانت لهم بقعة ارتأسه القبيلة
تسمي شندرو - SHENDRU

ان تعدد هذه القبيلة كبير جدا ويقال انها تتكون من حوالي
مائة واربعين من البطون او الفروع الصغيرة ولكن كبر الاقسام
الرئيسية فيها هم العائلة GALA وهذه القبيلة معروفة بتعدد
الفروع واحيانا يكون التعدد بسبب الحصومات والاصطدامات لاي
سبب واحيانا يكون تحاللات للتعلم علي عادة عدم لرواح بالاقارب
ويحتاج لهم عن طريق ذلك المتفرع الرواح بالاقارب .

ان بهذه القبيلة عادات خرافية غريبة كثيرة منها ان بعض
الفروع لا تقتل البهائم تعتبرها احبا لها . كما ان بعضا اخر لا يقطع
ولا يحرق موطئا معسا من الاشجار . وخره اخر لا يشرب مياه الامطار
صحيثة المتجمعة في البرك الي غير ذلك من العرائث . وبكل فرع
وسم خاص بحيواناته وعدة يوصف الوسم علي الاس .

لكل فرع في القبيلة عادات حميدة وهي انهم يعيرون بعضهم
علي الرواح كما انهم اذا عزم احدهم ساهمون في دفع العرامة ودا
كان جدهم غريب او مريضا فان افراد البطن (الفرع) يقومون
بانعمى نواحي نحو ارضه من زراعة وبنائة وحلافة وبلك بدون
مقابل وبدون ان يحدث التعب بسبب الرواح مثلا صررا علي
موسمه الزراعي .

ان الباري يعتقدون في صناعة المطر واهم كمورهم او مشايخهم في هذا ، يصنعون وعالما كل شيخ وأحد عليه ان تكون له سيطرة في حبس المطر لاهل منطقته الا ان الرعايا العليا للكل في هذا شأن مشايخهم . كما سبق ذكرنا لها . ويعتقد الباري في قصر المراتعات بين أفرادها طريقة خاصة وهي ان الكبار في السن من الرجال يصرون في الامر المصارع عليه درويه وأناه وعندها يصلون في قرار . ولكن قرارهم هذا لابد ان يرفع لرئيس القبيلة للتأيد والمشاركة .

وطريق الوصول الي الحقيقة عن طريق الحلف كثيرة وممر عريب منها .

- ١ - القفر فوق الحرة او لحسن الحرة في يوم الحاضر
- ٢ - لقسم عي رأس الحثث او الحلف بشعب مدحرج بيت
- بقر و القسم برأس الميت . ولهي التهمة عن حرمة
- بذل بحصر تراب من قبر الميت وحلط بماء وسقي
- للمتهم الساكر كحلف منه بالكران .

وتتميز قبيلة الباري بأنها امة مiale للسلم بطبعها ومحترمة ومقدرة محاسن لأحزب والمعروف عنهم في سالف الأزمان ان الباري عندما يريدون تنصيب سلطان عليهم يقدم السلطان المقترح بينه في أجمع صورة مرابا لهذه المناسبة وذلك بدفعها حبة في جفن جامع من ابناء قبيلته . والباري تقسم لانفسها في محال التخصيص في الاعمال وهو كالآتي :-

- ١ - الاطفال لنست لهم مسئولية عمل بالمطلع .
- ٢ - لصبيان وهم المسئولون عن رعاية الحيوان .

٣ - المحاربون وهم المدحرون لصيد العدوان والاعمال الزراعية وبناء المنازل وصيد الحيوانات *

٤ - الكبار وهم الذين يعضون النارعات ويحططون شئون القبيلة عن طريق الكلام والتفكير والمشورة والتدبير *

٥ - اريد تداد هذه القبيلة لايشبه النسبة العدلية عند الديكا وابل لاى لاعليه منهم فقراء وتدير المهر فيه بعض الصعوبة وثيا عاده تعدد لرواحب عندهم قليلة ومن علامات الحرر علي الاموات خلق النساء لرهوسهن *

اللبس :

لقد تعرضت عادة العري عند هذه القبيلة تقريبا الا ان اللبس بسيط يكفي فقط ستر العورة ولكن في العالب الرجال والنساء يعيشون حالقي الرؤوس *

سلحهم :

نهم يمسكون ويحيدون استعمال القوس وهو سلاحهم الرئيسي الا ان الحراب موجودة عند البعض *

الثروة الحيوانية

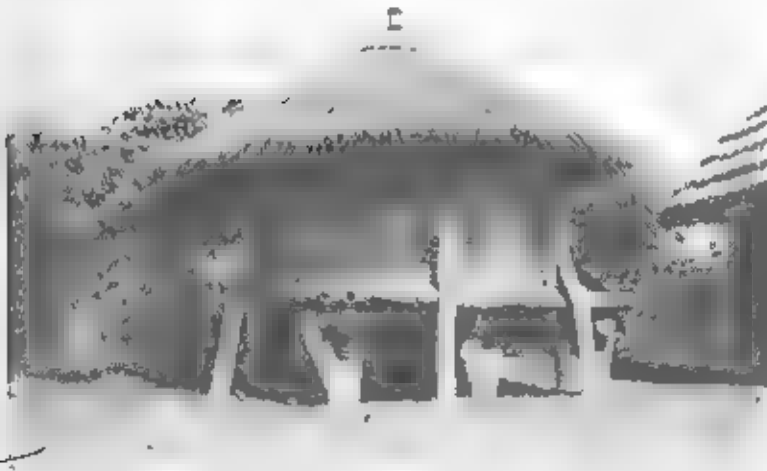
الابقصار :

ان لانقر من اهم العوامل الاقتصادية الحيوية عند الناري وكنت ثروتهم الحيوانية عالية جدا مثل الحكم التركي والحكم الهندي كما كان لانتشار الطاعون النوى ووجود دبابة التسي تسي الاثر لاسلم في بعض هذه الثروة الكبيرة الا ان موقعهم الان في تحسن كثر مما كانوا عليه بعد هذه المعهود وبعد مجازبة هذه الاوتة *

٦ - لدى يربون ايضا الصان والماعز ولكن بقدر اقل واهتمهم

أقل ويحتوي منها قوائد أقل ان قيست بالابقار ويحلب هذه الحيوانات كل من الذكور والاناث إلا ان النساء لا يشربن لبن المصان برغم انه ممرض بهن والدجاج يربي بواسطة الرجال ويؤكل نو مسطهم الا ان النساء لا يربين اسحاح ولا يأكله ولا يأكلن بيضه .
الزراعة :

ان الماري مصيغتهم رعاة ولم يتحدوا الزراعة حرفة لا لعقدهم لحيواناتهم . والنساء يساعدن الرجال في الاعمال الزراعية . ليست بهم زراعات جماعية وانما زراعتهم فردية او عائلية لكن هذا لايعني عدم وجود عادة التغير بين الجماعات في الاعمال الزراعية وساية المساكن وحلافها .



هذه صورة لسوية لحفظ الحبوب من الافات في الجنوب

امتلاك الأرض :

يكل نص أو فرع من فروع القبيلة منطقة معلومة لإقامته ورعايته ولكن يمكن لكل جماعة أن تجوز أرض الحيوان إذا دفعوا عخلا مقابل ذلك كما يمكن أن مؤخر منطقة للزراعة لموسم رراعي صاعر أو غيرها من الحيوان ويمكن أن يزرع روح امرأة من غير فرعها بأرض أهلها لكن لا يمكنه أن يحرر حق تملك الأرض بسبب
أرواح .

حقوق المرعي :

أن أرض مرعي الغرع شيوخ بين أفرادها إلا أنه غير مصرح لهم بالدخول في مرعي غيرهم من الحيوان كما أن شواطئ الأنهار مقسمة بين هذه النطون كذلك الأنهر نفسها معروفة للعالم لكل قبيلة من أهل صيد السمك والحيوانات المائية الأخرى . وكذلك الجزائر موزعة وكذلك الصيد البحري يجب أن يكون داخل حدود منطقة كل قبيلة أو ناد من الحبة صاحبة الحق . وعلي أن يعطوا نصيبا من صيدهم للأصحاب الأصليين إذا سمحوا لهم بالصيد بأرضهم . وهناك حيرة شديدة لبيوت الرمل ANT HILLS لأن العمل الطائر يؤكل ويعد من الدعامات المعيشية لهذه القبيلة كما يؤكل الجسراد بعض مناطق القطر الأخرى .
قبيلة النفوير :

أن العالمية العظمى لهذه القبيلة تقطن مديرية أعالي النيل في لحره الذي يلي موطن الديبكا وعلي وجه التعميد مهم سسكان صفتي «سير الأبيض جنوب ملققي الميل الأبيض بحر الغزال وشرقا حتي نهر سوباط الي الحدود الأثيوبية .

أن المؤرخين أجمعوا علي أن النوير والديبكا من أصل واحد ولكن الملاحظ أن لنوير كانوا دائما في سلسلة من الإغارات علي

فإنهم يقابلون الشدائد أن كانت مجاعات أو أمراضات أو مجابهة
حسومهم بيد واحدة قوية كالبنيان المرسوس وكانهم يأخذون
بالحدث القاتل « أنصر أحاك ظالما أو مظلوما » لكن أحذهم به
بسطحية المعنى .

إنهم يتقنون الصيود ولذلك يعدون مساكن خاصة للصيود
أصغاريين كما يتركون كمية من الثمن بذلك المبني حاضرة لصغاري
لتنيل من المساعدين النادرين بأرضهم . والبويراوى يعرف بطلسع
أسامه الأربع السفلي والرجل بالأصابع لقطع الأسنان فهو مشيع
سنة شلوخ بالحبة ويعرف بأنه طويل القامة معتد لها أسود اللون .
إن قبيلة البوير من شدة اعتراها بفسها وثقتها فيها لاتميل
إلى الاحتياط بالقبائل الأخرى ولا ترهبى أن تقلد أى مخلوق ما في
شيء من الأمور ويعتقدون أنهم هم الدين يجب أن يعترفوا بالقوة
لحسنة لكل البشر ولذلك فإنهم من أصعب القبائل قبولا للتطور
الحضارى كما وأنهم حريثون ولا يرغبون في أى جهة أن تتولي
شؤونهم كحكومة مثلا خصوصا في الماضي .

إن البوير يحكم أنهم أصحاب أنفار وبحكم المناخ وطبيعة المنطقة
التي يعيشون فيها وحب عليهم أن يكونوا في ترحال موسمي خلال
مصر سنة لرئيسية ففي أيام الصيف مثلا يتبع الصياد انقطاعا
إلى مواطن نبيه بالدرك والحيران وشواطئ النيل ويلزم الكبار
الديار متحلفين عن الظعن لكثرة تنفلات الانفار طلبا للمرعى الجيد
وجريا وراء الماء الوفير .

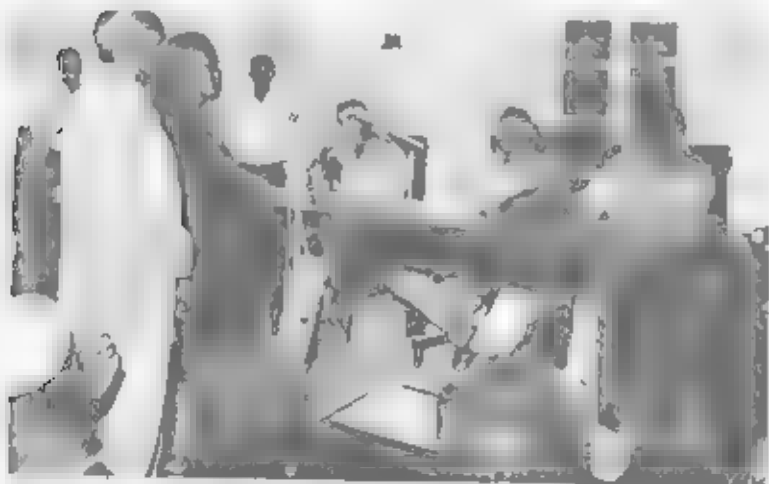
من عادات البوير وأعمالهم أنهم أصلا رعاة وقليل منهم يقوم
بزراعات قليلة جدا للبصرة من أجل الطعام ولكنهم يحترفون الصيد
البرى والمائي وهم في حيد ذلك مهرة جدا وعلي السمك يعتمدون إلى

حد كثير في عذائهم بحانت الممن ، وهم كالديكا والشك وغيرهم من
 القبائل الحويبة مربية الماشية يحتفظون مروت البهائم ماشعا يحرق
 لطرد الدباب والناموس الصار من لواكات الحيواس . وهم يصنعون
 شراكهم لصيد أثير والمحار بأيديهم كما وانهم معمرين كثيرهم من
 القبائل الجنوبية يتخين التماك بواسطة الكدوسات (غليون) كما
 وانهم يعتبرون القبيلة الثانية بعد الديكا ثراء في الإبقار وهي المهور
 التي تدفع في حالات الزواج . ولكن المهور في الماضي اعلي من الحاضر
 ويعرى ذلك كما يقول المصن الي أن ثروتهم الحيوانية هبطت عما
 كانت عليه في الماضي بسبب الاويثة المستوطنة . والنساء المتزوجات
 يتميزن عن غيرهن بانهن يلبسن جلود الضان .

يقول بعض الباحثين في شئون هذه القبيلة ان قبيلة النوير تعمل
 حسابا كبيرا لقبيلة الشك والسبب يرجع الي ان التكتلات الجماعية
 تحت لواء زعيم واحد من الشك اكبر بكثير من التقسيمات عند
 النوير ولذلك يجد الشك عند النوير مهابة وتجنباً لان الشك لا
 يقابلون خسرهم احاداً (القوة في الاتحاد)
 نمونج لكرهم لحكم الدخيل واشتغالهم في أخذ القار :
 (حانت فرقسون جركيك)

احتارت حكومة السودان اثناء الحكم الثاني أحد المفتشين
 الو عيين بعرض ترويض النوير علي قبول التحكم فيهم بواسطة
 الحكومة ويعرض سيطرتها عليهم . وقد استعمل هذا المفتش المدعو
 فرقسون سياسة لين وحكمة مع هذه القبيلة في ماديء الامر فلما شعر
 انه تمكن من حبهم له واعلم بانهم اليه بدأ سياسة قمع وشدة - ولكنه
 لسوء حظه أعجب في مرة من المرات بفتاة من القبيلة عندما أتت الي
 باخرة النصفة التي يجوب بها المفتش دائرة اختصاصه متفقدا أعماله
 اتت تطلب العلاج لحرر مساقها فافتش بها فرقسون ومأطل في علاجها

وأبغضها معه في السحره حتي عث بها - وبعد ذلك عادب الي اهلها
 وبكها حزنهم بأن عرقسون قد ولطها - لذلك ثار اهلها وحصدت
 ابقيله عليه وتحبوا العرصه لزيارته للمنطقة (ادوك) فعامله بشفيق
 لغناه اندعو حركيك بحصور الغناه وأرداه قتيلا كما قتلوا كثير من
 كان معه - لذلك جهز الحكومة تعريده كحمله تاديبيه للبويز
 فقتلت الكثير من بويز وأبادت أكثر ثروة المنطقة العيسوية ولم
 تتوقف من ذلك العمل الي ان أتت حركيك الي قائد الحملة مسلما نفسه
 فلمي حلقه فعادوا للمريد من الاصرار بأهله في أرواحهم وممتلكاتهم -
 فهذه الواقعة صيرتوا مثالا عاليا في الشجاعة والبثوه من اجل
 لاغراض وتقديم مصلحة المجموعة علي مصلحة الفرد حتي ولو أدى
 ذلك الي الموت



لؤلؤة - عصر ومقرر لجنة أمن مديرية بحر العزال التي
 ترأسها محافظ المديرية معصوية قائد حاميد المديرية ومؤتمر
 لتوفير الأمن والاستقرار - عمل يحتاج لأمانة وصديق
 وحسن بوايا وشجاعة وقومة اتجاه ومروءة وتصحية
 وستقامة من كل مسئول عامل بالحبوب وكل مواطن حق -

الحشرات الضارة بالحيوان :

ان ذبابة التسي تسمى لا توجد بمنطقة النوير خسه لحلو المنطقة من العابات الكثيفة الا ان ذبابة السريب لا تقل تأثيرا علي الحيوانات من ذبابة التسي اذ انها تمتص دم الحيوان وفي نفس الوقت لا تعطيه فرصة للحروح للرعي وكذلك تهزل الدهائم وتصعب صعرها لقلة اللبن كنتيجة لعدم امكانية الرعي الكامل لامهاتها .

لكن ارض النوير من اعز النقاغ بالحيوانات البرية من عرلان وخلافها من الحيوان الصغير والحيوان الكبير كالغزل والردف وغير ذلك . ومن العرائب ان النوير ياكلون كبعض سكان الجنوب الميتة من الحيوان الا انهم يتأففون ولا ياكلون الفرد والتمساح والسلحفاة والاوز والبط ولا ياكلون الدجاج او بيصه الا لافقاء الهلاك من مجاعة .

شرايهم من النهر او مياه الامطار المتجمعة في فصل الحريف وفي الصيف يشربون من ابار قليلة العمق في المناطق التي تبعد عن النيل .
المزراعة :

النوير قبيلة رعوية الا انها بحكم الضرورة القوتية تزرع قليلا من المزروعات . فهم يزرعون الدرة الشامامية واللوبيا والفسون السوداني الا انها بمقادير قليلة بالمساحة لتعداد السكان . وان هذه المزارعات لا تفي بحاجة المأكولات للنوير وانما يعتمدون علي الشحاش في تزويدهم بالدرة التي تجلب بواسطة التجار واعليتهم من الشماليين لان فكرة التجارة واجادتها لاتزال غريبة وبعيده عن سوير رغم التشجيع الذي يحدونه من مختلف الجهات والحكومات .
عادة الوشم :

للشبلح موسم وهو بعد الحصاد مباشرة . ويشلح الصبيان

في مجموعات كل مجموعة حوالي العشرين صبيا - وهم لا يسلحونهم
 فرادى لانهم يشاءون^{من} إنك - وتتراوح أعمار الصبية عند الشروع
 ما بين ١٢ و ١٤ سنة وتقام وليمة كبرى تدعى فيها الهدائم وسعي
 فيها المريسة وتورع علي أهل القرية أو المنطقة المدعويين مع أهل
 الصبية ويفرحون ويرقصون ويتمون دعوسيتهم وتوصح هذه
 المجموعة من الصبية في قطية لمدة شهرين يعيشون علي اللس فقط
 ويقدم لهم ثلاثة مرات في اليوم وبعد عملية الوشم يعتبر الصبي رجلا
 ويتسلح كيفية لكار من الرجال بالحربة -

وعادة الوشم لاتجرى سنويا ولكن في العالب المألوف تحري كل
 أربعة سنوات بين أفراد كل مجموعة مؤلفة -
المسزواج :

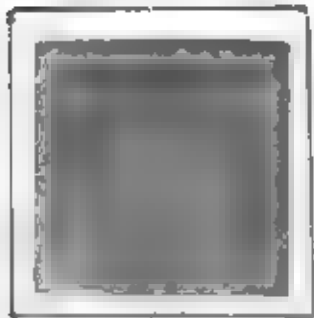
كما ذكرنا فان النوير لايتزواجون من الاقارب ان كانوا من
 جانب الام او الاب كما لا يصح للمويراوى ان يتزوج من اقارب
 زوجته الا بعد موتها وهم غير مقيدين بعدد الزوجات فكل رجل حسب
 استطاعته ومقدرته - وعادة يدفع العريس اربعين بقرة يعطون عشرة
 منها لاب الفتاة وعشرة لوالدتها وعشرة لاقارب الاب وعشرة لاقارب
 الام -

ومن غريب العادات عندهم انه اذا توي روح عن روحاته فان
 الابن الاكبر له الحق في اتحاد زوجات أبيه زوجات له ما عدا امه -
 وان أنجب منهن فاولئك المولودون من روحات الاب ليسوا اولاد
 لابلن الاكبر الوالد الحقيقي لهم وانما هم احوال له حسب العرف
 السارى بينهم - وليست قبيلة النوير هي القبيلة الوحيدة التي تأخذ
 بهذه العادة وانما يشاركون في هذا الدينكا والابواك وغيرهم من
 القبائل الوثنية - وان من أهم أسباب عدم قبول هذه العيائل المذكورة
 اعلاها لانتشار المسيحية والتدين بها هو تحريم المسيحية لتعدد

• الزوجات •

أن التوير أكثر قبائل الجنوب احتفاظا بمعاده العري وأكثرها افتخارا به لأنه ليس بهم ما يعيبهم (علي حد قولهم) حتي يسترون أجسادهم وكذلك منهم أباط القبائل السودانية علي الإطلاق للاصد بالمندية والحضارة واستعدادا للتطور وقولا للمحكاة وتنشئهم بمسيرهم •

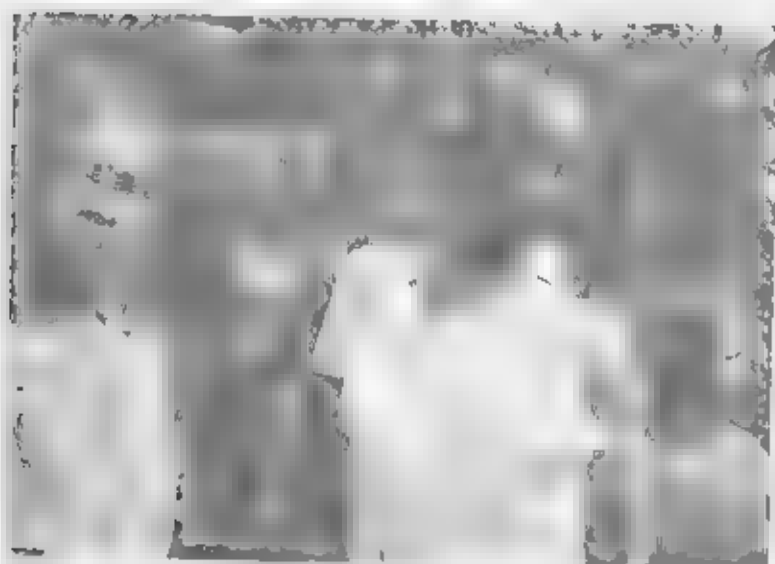
قبيلة الزاندي :



أن قبيلة الزاندي السودانية محتل أمصه بواحدة جنوب غرب مديرية الاستوائية وجنوب غرب مديرية بحر العرائ • وفي مثل هذه المنطقة الاستوائية طبعي ، من تكثر الأسطى وبكث عبادتها و الزاندي مهاجرون الي السودان من بلاد الكومو ولكن عند دخولهم السودان ، مترجوا بالفناء الابية حتي أصبحت ، لأن حصه من هذه ، سمادح مكونة لزاندي ليوم والعائل هي - بورو ، بامبا ، بامبا ، بامبا ، بامبا ، بامبا ، وبغيرها • من قبيلة الفصحى صارت صاحبة السلطة وتولت رئاسة مجموعات الزاندي بالسودان التي أن جاء الزبير باشا رحمة واسرع الحكم والسيطرة عني هروع قبائل الزاندي • ويقدر تعداد الزاندي بالسودان بحوالي ربع المليون نسمة بينما قد يبلغ تعداد القبيلة بالاصافة الي الاعداد التي بأفريقيا الاستوائية الوسطي والكونغو بحوالي ثلاثة ملايين نسمة •

أن قبيلة الزاندي لا تحصع خصوصاً كاملاً لرئيس واحد وإنما

كل مجموعة منها يتراأسها أحد القسجارا وعلي غير عادة لسوير
والديكا مثلا في ان افراد القبيلة يكادوا يكونون متساوين بـ مراح
لا فصل لاحد علي غيره من افراد القبيلة - بل ايرسدي لديهم النظام
الطقي والمعروف ان لهم ثلاثة طبقات وهي طبقة عليا ووسطى ودنيا



مظهر بساء الزازعي اليوم
قبيلة الزازعي من اكثر قبائل الجنوب جنوحا للنقلد وفيولا للتفود الحضاري

فالتبقة العليا منها تتكون الطبقة الحاكمة وهم من القبيحارا ،
ولطبقة الوسطى هي اصلا من القبائل التي ساعدت القبيحارا علي
توطيد الحكم وشغل بعضهم مناصب سلاطين المناطق النائية ويسمون
(أسامو) واما الطبقة الدنيا او الثالثة وهم الراندى (اودو) وهم
حصان المجتمع من القبائل الاخرى التي دأب لحكم وهيمنة ، قبحارا
الا ان الفوارق زالت او تلاشت بسبب سقوط سيطرة القبحارا .

ومن تعاليم حكامهم انهم كانوا يعتمدون حصار اسانهم لحلقات
الحاكم ومن السرعات تدريبا لهم عمليا لينوبوا عنهم مستقبلا في
ادارة القبيلة عندما تؤول اليهم مقاليد الامور كما ان لراندى
مولعون بسنس القناعات المحلاة بربيش الطيور الزاهية وربما كانت
عده يتمتع بها السلاطين منهم أكثر من العامة . ويلبسون الجلود
والصمغاء منهم يلبسون لحاء الاشجار الا ان الراندى في الوقت
لحاصر صاروا اكثر القبائل الجنوبية حيوا نحو تقليد التطويرين
من السودانيين فانهم اصبحوا يلبسون لباسا كاملا كنفية مواطنيهم
أمر الشمس . وبعضهم يلبس اللبس الاوروى الا المعدمين منهم
والفقراء فانهم مازالوا يلبسون اللحاء ليس تمسكا به واما قسرا
وذلك بسبب فقرهم الشديد .

لقد لعب الانجليز ابر الحكم الثاني دورا ريئا بشأن العرى
— فقد شجوه وكان المواطن الجنوبي يتعرض للحد بواسطة المفتش
البريطاني ان هو اقدم علي ستر عورته باللبس . وخصوصا ان كان
اللبس وصيا محليا وليس افرحيا — وبذلك هدفوا الي خلق مفارقات
مظهرية وعنصرية وعقائدية بين الاحوة في الجنوب والشمال
ليتكسروا احادا ليطول بقاؤهم غاصبين .
الموشم :

ان الرانداوية والرانداوى يبرزان استانهما بأعلي واسفل الفك

طريقة تجعل رؤوس الاسنان حادة كصرب من صروب الحصايل
عندهم كما يشلحون انفسهم بثلاثة شلحاب افقية علي حاسب من
الحدود وبمرة تنقب انفسها بأماكن متعددة لتعلق بها الحلي تعلق
بحب ولهفة الترين الرائدة عند رجال وسود هذه القبيلة •
المرقص والموسيقى :

ان ارادى شديدي الطرب ومن آلانهم الطربية لشهيرة الرانعو
وبربانة الريداوية وهم يرقصون عادة في تجمعات يحتضنها لرجال
بالساء • وأهضر الاوقات لذلك الامسيات المقمرة وموسم الحصاد
حيث يمكنهم التزود بالاكل الزاهر والمريسة المداره عليهم اثناء الطرب
كما وانهم متصغرون بحدة السمع والظر وتحمل المشق والسهر
لسافات طويلة محملين بالاثقال •

وفي الماضي البعيد كان الراندى وقنائل القولو والاندقو واندنا
والبلد لايدعون الرجال المهمين عندما يموتون مباشرة ووفق
المراسيم المعلومة عموما • اما يتركون جثثهم ليوم كامل يكون
جودها ويذكرون مكارمها وهروسيه المثرى وكل فصائنه وسجثة موثقة
بحسن يمسك به احد العواج ومن وقت لآخر يحذب الحسن يبهتر رأس
بيت دلالة علي انه يجيب علي اسئلتهم له عن بقائه الحسنة بالايجاب
الا ان هذه العادة اطلقت نهائيا في الوقت الحاضر •

ان ارادى اكثر القبائل تطيرا واياما بالسحر والسحرة وهم
لهذا الاعتقاد مميوكو ليه مشنودون في كل وقت وفي اى مناسبة
ولقد عرفوا بشدة الحذر والاحتراس من كل شيء والارتيب في كل
شيء •
الزواج :

ان قبيلة الراندى سلة فقيرة جدا اذا قيست بالقبائل الجنوبية
الكبرى التي تعرضا لها في الصفحات السابقة وهي الشك



انقردت جمهورية السودان يتنوع وغزاره حيواناتها

مشروع الإعاشة :

(المشروع الزراعي الصناعي بمركز يامييو برئاسة المشروع بأنزارا)

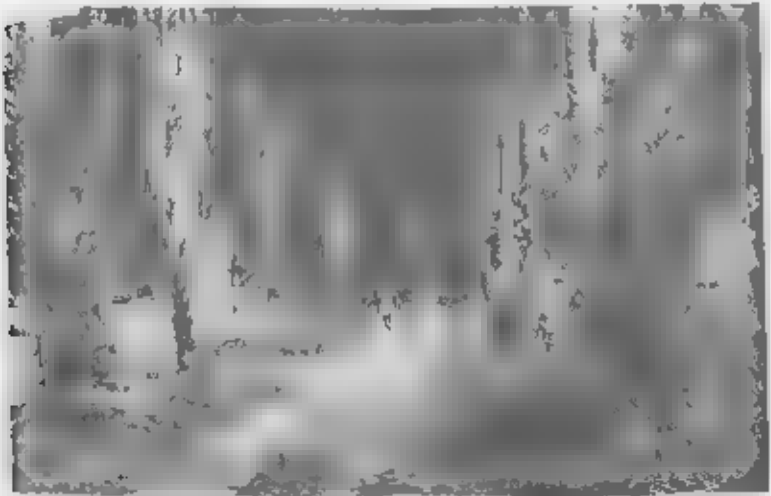
لقد انشئ هذا المشروع بأحصب وأوسع وأوسط مناطق الراندي تقريبا وهو مشروع لهدف منه رفع المستوى المعيشي لفقيرة الراندي وذلك عن طريق الاشتغال في المشروع الزراعي بقصد كسب المعيش وبقصد تدريب عمي أحدث وسائل الزراعة . كما انشئ مصنع لسيج بأمر را رئاسة المشروع بقصد تقديم الراندي وبقصد توفير الاعاشة لشعبية للعواصين بأرخص الأثمان . والمعروف عن الراندي أنهم زراع مهرة مطبوعون . بالإضافة للزراعة والراندي مهرة في تصنع الاحشاب وخصوصا الاباتيك وحلها ومن ميزات مصفحة الراندي توفر عسل النحل ووس النحل والشطة وريت اللوز المستخدم في صناعة الصابون .



مصنع النسيج بأمرارا بالاسوائية .. حزب على العلاء ومعهده للتدريب

الاتصال داخل بلاد الرافدي :

من كثره العادات وكثافتها وتعدد الانهر والحيوان المفترس
جعل الاتصال بين أجزاء هذه المنطقة من اصعب الامور * كما وان
الاتصال بين المنطقة عموما والمناطق المحيطة بها اشق وخصوصا في
فصل الصيف و من صعوبه هذه المواصلات والاتصالات اثرت علي
تطور الاسعاش البحري والحضاري طرعا الرافدي الا ان خط السكة
الحديد لوصل لواء من من بغداد الانتعاش والتجديد وزاد من
حجم الاتجار بين الشمال والجنوب في ذلك الاتجاه كما قصر المسافة
من ناحية برمن بسبب اسرعة لان الاعتماد علي الواسطون الي
منطقتهم كان محصورا في طريق حوبا بالاستوائية ومن هناك برا المنطقة
لرسي او عن الطريق النهري حتي شامي بمديرية بحر بصرى
ومنها الي داخل منطقتهم ، كما كان هناك نصيب من اتصال برى
عن طريق مركز راجا اتصل بجنوب دارفور وجزء من جنوب كردفان



عادات الجنوب ثروة حشوية عظيمة كما وانها - احيانا -
عوائق طبيعية هي سبيل المواصلات *

الإعراض :

من الأمراض المستوطنة بالمنطقة الجذام ، البرص ، مرض النوم والزهري ، الحمى السوداء ، والملاريا ، الدسنتاريا ، الروماتزم . وكوسيلة سوقاية من هذه الأمراض وللممكن من معالجة المرض فقد عمت لحكومة علي جميع الراندى ت هري محتشدين علي جاسي الطريق ليسهل الاتصال بهم والسهر علي راحتهم ووعايتهم وعلاجهم بعد ان كانوا منتشرين في مستنقعات وبين الاحر ش والعياب اكتشفه حيث يكمن الوباء . ولقد اكتشف احيرا ان ليس القبائل الجنوبية بلقطع الحاسنة مصادمة بقي من مصاعفات الروماتزم او لاصابة بها وريادة علي ذلك فقد امتت بهذا بعض الجهات المتحصرة - همتلا ان احد الانجليز الذين خدموا بحروب السودان استطاع ان يفتح جهة تصنيع باجلترا لتتصنع اسوره من الحاس تناع لحاربة لروماتزم ولقد شهدت هذه الاسورة مخلوة من انحتتر لاحد المصانين بالروماتزم في اهدراما - وان عروا النحة المصنعة لهذه الاسورة معلوم ولها دعيتها لاردهار هذا الاكتشاف الذي مشاه اصلا املاحة فقط .

دور الزبير باشا في احتلاط الشمال بالجنوب .

ر لربير باشا رحمه تسيطرته علي مديرية بحر العرب لى تجاره في بداية الامر بمنطقة لراندى الرئيسية ومصاهرته لأكبر واعظم سلاطين راندى اسلطان تكمة استطاع ان يفتح حسر يربط الشمال بالجنوب . ومهد وعمل ونم له ما أراد من احتلاط ونروح ونفس للحصارة واللغة العربية والاسلام بين اهل الشمال والجنوب وبسط تعديل بين الناس عندما حكم . وحعل من نابة عاصمة الملك عدوه شكرو ملك العلولو بعد هزيمة الربير باشا له - عاصمة للملكه وأصبحت

مادة تصبى عليها ديم ربيع وهي محتفظه بهذه التسمية والوجود حتى اليوم وهي قرية وبقطة بولس بمركز راحا مديرية بحر العرا .
وعن طريق دم ربيع وراحا وحوار شمام وحفرة اسحاس وكافيكسي « مركز راحا » استطاع الربيع ان يعيش الطريق النرى المباشر بين الجنوب والشمال رابطا جنوب كردفان ودرعور مديرية بحر العرا وسلك شطط القحاره والاتصال والفراخ بصورة لم يسبق لها نظير .

اما الحديث عن الاتجار في الرقيق فان القريحة هم المشعرون لاسوق استيعاب سلعها ومنهم من عمل علي تشيبتها ولاشتراك فيها بنفسه وعلي سبين المثال يذكر منهم المدعوين -

AMABILE

(١) امابيل

De Bono

(٢) دي بونو الابطالي

De Mabai

(٣) دي مالراك المرساوي

Pettreick

(٤) بتريك

Lafargue

(٥) لافارغو

Jules Ambrose

(٦) جونس امروسى

Alexander

(٧) الاسكندر الاغريقى

وعيرهم كثير .

تصحيح

لقد سقط سهوا هذا العطر في نهاية صفحة ٥٠
(الزراعة والحيوانية في المرحلة الاولى)



من سنة ١٥٠٤ م الى سنة ١٨٢٢ م



من سنة ١٨٢١ م الى سنة ١٨٨١ م



من سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٩٨ م



من سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٥٥ م



هيئة مكة حذره وبوليس الهيئة



ساير ١٩٥٦ م



عظمة الامم وامجادها تكمُن في اجماع الكلمة

مشهد لاول جلسة لاول برلمان سودانى
يا للجلال وبيا للمفخرة والاعتزاز

المشاهد العظيمة صور رمزية
لعهود الحكم المتعاقبة خلال العصور
الحديثة

المراجع :

ان الذي نورده في هذا العدد عن القبائل السودانية الكبرى ما هو الا نبذة قصيرة مقتضبة عن هذه القبائل كما هي موجودة الآن بدون توسع في اصولها ومصدرها وتاريخ هجرة بعضها الى السودان *

الكتب نوردها على سبيل المثال لانها الكتب التي اطلعنا عليها عندما اردنا اعداد هذا الكتيب وطبعي فانها ليست كل الكتب التي الفست ولها علاقة بموضوع هذه المذكرة عن هذه القبائل في هذه العجالة لخدمة غرضنا والكتب هي :-

تاريخ قبائل النوبة السودانية

للكاتب ا. بول سنة ١٩٥٤

٢ - السودان الشمالي مكانه وقبائله (للاستاذ محمد عوض

(continued)

لجنة التأليف والنشر والترجمة ، القاهرة سنة ١٩٥١

٣ - تاريخ العرب

في السودان (جزئين)

للكاتب هـ ١٠٠٠ م. مايكل المؤلف سنة ١٩٢٢

٤ - قبائل شمال ووسط

كردفان للكاتب

هـ ١٠٠٠ م. مايكل المؤلف سنة ١٩١٢

٥ - الاسلام في السودان

الكتاب بـ • س • ق • ر • م • ن • ه • ط • ز • ح • ت • ث • د • ذ • ر •

المؤلف سنة ١٩٤٩

٦ - مسح قبلي لديرية منقلا

الكاتب ل • ف • فوفير

المؤلف سنة ١٩٢٧

٧ - القضاة الوثنية السودانية للكاثوليك ج • ج - لجان

ون - ر سلیمان سنة ۱۹۶۵

٨ - جغرافية السودان وتاريخ السودان (للاستاذ محمود

(شقيق) ، كما يمكن الاستعانة بدار الوثائق المركزية التابعة لوزارة

الداخلية السودانية وكذلك بشعبة الدراسات السودانية التابعة

جامعة الخرطوم، كما وأن لقسم التنمية الاجتماعية التابع لوزارة

التربية والتعليم مماس وخبرة في موضوع الكتيب وقد استعنت فعلا

بعض الكتب التي تخص المربي المتخصص في علوم التربية

اجتماعية ابو زيد موسى كما وان مكتب النشر التابع لوزارة
تربية والتعليم اسهام بعده لى ببعض المعلومات كما للنشائر
المحترم محمد سليمان محمد اجتهادات تأليف تعريفية عن السودان
وامله .

ملحوظة :-

احب ان اتبه الى انى لم انتهج فى هذه الدراسة منهج
جغرافيا عند تحدثى عن القبائل التى تعرضنا لها فى الكتيب .

- 1) A History of the Bega Tribes of the Sudan.

By

(A. Pual) Cambridge, 1954.

- 2) Northern Sudan Inhabitants & Tribes-by-Mohd. Wad. Mohd.,Cairo,1951

- 3) A History of the Arabs in the Sudan (2 volumes)

By

(H. A. Mac. Michael) Cambridge, 1922.

- 4) The Tribes of the Northern & Central Cordofan

By

(H. A. Mac. Michael) Cambridge, 1912.

- 5) Islam in The Sudan.

By

(J. S. Trimingham) Oxford, 1949.

- 6) A Tribal Survey of Mongalla Province.

By

(L. F. Nalder), O.U.P. for the International Institute of African Languages & Cultures, 1937.

- 7) The Pagan Tribes of the Sudan.

By

(G. G. Seligman & B. Z. Seligman).

Routledge & Kegan Paul London, 1965.

اللهم أنفع به وليتقبله المطالعون عليه كجهده متواضع والسلام